جامعة ابن خلدون - تيارت
University Ibn Khaldoun of Tiaret

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس والفلسفة والأورطفونيا
Department of Psychology ,Philosophy, and Speech Therapy

M

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

تخصص علم النفس العيادي

المشكلات النفسية (القلق، العدوانية) وعلاقتها بتقدير الذات لدى مجهولي النسب

دراسة ميدانية بمركز الطفولة المسعفة -تيارت

إعداد:

- ديلمي فتيحـة
- ديبون عـوالي

إشراف:

د. بن لباد أحمد

لجنة المناقشة

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة
دوارة أحمد	استاذ التعليم العالي	رئيسا
بن لباد أحمد	استاذ محاضـر أ	مشرفا ومقررا
بن سعدون فتيحة	استاذ محاضـر ب	مناقشا

السنة الجامعية 2024-2025

شكر وعرفان

قال الله تعالى "وأن شكرتم لأزيدنكم "

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى كل من قدم لنا الدعم والمساندة طيلة فترة إنجاز هذه المذكرة
اخص بالشكر والتقدير استاذنا المشرف الدكتور: بن لباد أحمد على توجهاته القيمة وصبره الكبير وملاحظاته السديدة
كما لا يفوتني أن أعبر عن أمتناني لإدارة جامعة ابن خلدون ولأساتذتي الكرام وأخص بالذكر كل من الأستاذة : قريصات، بن سعدون، حوتي، هدور، بوكصاصة ، قمراوي، ، دالية
والى الاستاذة الغائبة جسدا والحاضر روحا :بن الطيب فتيحة
ولا يفوتنا شكر اساتذتنا المميزين ، شعشوع، دوارة، قايد ، قليل، حامق ، عيناد ، قاضي ، منهوم، بغداد ، بالعالية، عرقوب.
فلن ننسا فضلهم وحبهم للطلبتهم من تحفيز وتشجيع ومساندة
الى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاح هذا العمل أقول شكرا من القلب

لم تكن سهلة لكن فعلناها ديلمي فتيحة ، ديبون عوالي

اهــداء

الى من غرست في قلبي حبّ العلم وعلمتني ان الوصول الى القمم لا يكون إلا بالإصرار والمثابرة **أمي**.....

الى سندي ، إخوتي ، ابنائي "زين، أسعد"

الى روح الروح **جدتي** رحمها الله.

الى **اساتذتي** الذين أضاءوا لي طريق العلم والمعرفة.....

الى كل من دعمني بكلمة، أو بدعاء، أو بابتسامة.....

أهديكم ثمرة جهدي وتعب سنوات دراستي.....

مع خالص الحب والامتنان.

لم تكن سهلة لكن فعلتها

ديلمي فتيحة

اهــداء

الى كل من غرس في قلبي حبّ العلم والإصرارعلى المواصلة

إلى **إخوتي وأخواتي وزوجاتهم وأزواجهم** ،وكل ابنائهم وبناتهم

الى **بناتي**: نادية ، عائشة ، مروى

الى روح الروح **ابي وأمي** رحمهما الله.....

الى **اساتذتي** الذين أضاءوا لي طريق العلم والمعرفة.....

الى كل من دعمني بكلمة، أو بدعاء، أو بابتسامة.....

أهديكم ثمرة جهدي وتعب سنوات دراستي.....

مع خالص الحب والامتنان

لم تكن سهلة لكن فعلتها

ديبون عوالي

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف بعض المشكلات النفسية لدى مجهولي النسب المقيمين بمركز الطفولة المسعفة بتيارت وهذا من خلال التركيز على المتغيرين(القلق، العدوانية) و علاقتهما بتقدير الذات لدى فئة لها تحديات نفسية وإجتماعية ، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، والاستعانة بمجموعة من الأدوات تمثلت في استخدام مقياس القلق لصاحبه جانيت تايلور ومقياس العدوانية لـ" أرنولد باص ومارك بيري والمعدل حسب البيئة الجزائرية من طرف الأستاذين ماحي ابراهيم، وبشير معمرية أما مقياس تقدير الذات فهو النسخة الأصلية لصاحبها كوبر سميث وذلك لجمع البيانات من العينة القصدية المتكونة من **10** اطفال من مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة بتيارت حيث اسفرت الدراسة الحالية في الأخير إلى مجموعة من النتائج التالية:

* لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المشكلات النفسية (القلق، العدواني) وتقدير الذات للمجهولي النسب.
* مستوى العدواينة مرتفع لدى مجهولي النسب.
* مستوى القلـــق مرتفع لدى مجهولي النسب.
* مستوى تقدير الذات غير منخفض لدى مجهولي النسب.
* لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين القلق وتقدير الذات.
* لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العدوانية وتقدير الذات .

الكلمات المفتاحية: المشكلات النفسية، القلق، العدوانية، تقدير الذات، مجهولي النسب.

Abstract:

This study aimed to explore some psychological problems among children of unknown parentage residing in the Emergency Childhood Center in Tiaret. This was done by focusing on the variables (anxiety, aggression) and their relationship to self-esteem in a group with psychological and social challenges. The study relied on the descriptive correlational approach and used a set of tools represented in the use of the anxiety scale by its owner Janet Taylor and the aggression scale by "Arnold Buss and Mark Perry" and modified according to the Algerian environment by Professors Mahi Ibrahim and Bashir Maamria. As for the self-esteem scale, it is the original version by its owner Cooper Smith to collect data from the intentional sample consisting of 10 children of unknown parentage in the Emergency Childhood Center in Tiaret. The current study ultimately resulted in a set of the following results:

* There is no statistically significant correlation between psychological problems (anxiety, aggression) and self-esteem for those of unknown parentage.
* The level of aggression is high among people of unknown parentage.
* The level of anxiety is high in people of unknown parentage.
* The level of self-esteem is not low among people of unknown parentage.
* There is no statistically significant correlation between anxiety and self-esteem.
* There is no statistically significant correlation between aggression and self-esteem.

Keywords: psychological problems, anxiety, aggression, self-esteem, unknown parentage

فـــــــــهـــــــرس الـــمـــــحـــــتـــــويـــــات

شكر وعرفان.....
اهـداء .....
اهـداء .....
ملخص الدراسة: .....
قـــائـــمـــة الـجـداول: .....
مقدمة 1

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراســـة:..... 4
2-فرضيات الدراسة:..... 6
3- أهداف الدراسة:..... 6
4- أهمية الدراسة:..... 7
5-تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة 7
6- الدراسات السابقة:..... 8

الفصل الثاني: لمشكلات النفسية(القلق ، العدوانية)

تمهيد :..... 19
1-تعريف المشكلات النفسية : 19
2- طبيعة المشكلات النفسية 19
3-أسباب المشكلات النفسية: 19
4-القـلــق..... 22
5-العدوانيـــــــة..... 28
خلاصة: 42

الفصل الثالث : تقدير الذات

تمهيد:..... 44
1-تعريف تقدير الذات : 45
2-مستويات تقدير الذات..... 46

3- العوامل المؤثرة في تقدير الذات 48
4-أهمية تقدير الذات 50
5- أبعاد تقدير الذات : 51
6- النظريات المفسرة لتقدير الذات : 52
7-الحاجات النفسية وتقدير الذات: 56
خلاصة: 58

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 61
1-الدراسة الاستطلاعية 61
2-الدراسة الأساسية: 62
3-حدود الدراسة: 62
4-خصائص مجموعة البحث : 65
5-أدوات الدراسة: 66
6- الأساليب الإحصائيـــة: 71
7- صعوبات الدراسة 71
خلاصة: 73

الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد: 75
1- عرض نتائج الدراسة 75
2- مناقشة الفرضية العامة: 76
3-عرض نتائج ومناقشة الفرضيات الجزئية 78
3-5-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة 80
3-6- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة 81
3-7- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة 81
العلاقة بين القلق ومستوى تقدير الذات 82

3-8-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة 83
3-10- مناقشة الفرضية الجزئية الخامسة 83
4- استنتاج عام: 84
خاتمة: 86
مقترحات الدراسة: 87
قائمة المراجع 89
الملاحق

قـــــائـــمـــة الـجـداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	وصف العينة	65
02	يوضح مستويات تقدير الذات	66
03	يوضح المقاييس الفرعية لمقياس تقدير الذات لكوبر سميث :	67
04	البنود الموجبة والسالبة لكل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات.	68
05	يوضح المقاييس الفرعية لمقياس السلوك العدواني	69
06	يوضح مستويات السلوك العدواني	69
07	يوضح مستويات القلق	71
08	يوضح النتائج العامة للدراسة	75
09	اختبار معامل الارتباط بيرسون للمشكلات النفسية(القلق، العدوانية) وعلاقتها بتقدير الذات	76
10	اختبار T لعينة واحدة لمستوى القلق لدى مجهولي النسب.	78
11	االختبار T لعينة واحدة لمستوى العدوانية لدى مجهولي النسب.	79
12	اختبار T لعينة واحدة لمستوى تقدير الذات لدى مجهولي النسب.	80
13	معامل الارتباط بين القلق وتقدير الذات	82
14	معامل الارتباط بين العدوانية وتقدير الذات	83

قـــائـــمـــة الـــمـــلاحـــق

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	طلب الترخيص لإجراء الدراسة الميدانية	97
02	تصريح شرفي الالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث	98
03	مقياس القلق الصريح لتايلور جانيت	99-100
04	استبيان السلوك العدواني لباص وبيري المقنن حسب البيئة الجزائرية (د.ماحي ابراهيم ، د.بشير معمرية)	101-102
05	مقياس كوبر سميث لتقدير الذات	103-104
06	نتائج الدراسة احصائيا للمشكلات النفسية وتقدير الذات من خلال البرنامج الاحصائي spss	106-105

مـقـدمـة

مقدمة

تُعدّ الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى والبيئة الأساسية التي ينشأ فيها الطفل، ويتلقى من خلالها الخبرة الاجتماعية والنفسية وتؤثر بشكل كبير في تشكيل شخصيته وبناء سلوكياته، إذ توفر له الأمن النفس والدعم العاطفي والإشباع لحاجاته الأساسية (الشناوي، 2010: 8).

فهي البيئة الحاضنة التي تُرسّخ لديه القيم وتوجه سلوكه نحو التكيّف الاجتماعي السليم، غير أنَّ الطفل مجهول النسب يُحرم من هذا الإطار الطبيعي، مما يجعله أكثر عرضة للحرمان العاطفي والاضطرابات النفسية الناتجة عن غياب الانتماء والهوية الواضحة

فالجو الأسري المستقر والداعم هو عاملاً أساسيا في تنمية الصحة النفسية للطفل، ففي حالة تفكك أو إهمال أو العنف المتمثل في القسوة يؤدي الى بروز المشكلات النفسية كالقلق، العدوانية ، الانسحاب الاجتماعي، العزلة ...، فهي مشاكل لا تخلق من فراغ بل من ما يتعرض له من استجابات خاطئة من البيئة المحيطة به فهذه مشكلات تتمثل في وسيلة دفاعية بالنسبة له من أجل تغطية ما يعانيه نتيجة انعدام السند المتمثل في العائلة التي تحتويه وتمتص معاناته وهذا ما ينطبق على مجهولي النسب فهم فئة فاقدة للدعم الاسري الذي يجعل من المشكلات النفسية التعامل معها أكثر تعقيد

الحرمان العاطفي والشعور بعدم الانتماء وغياب الهوية الأسرية جميعها عوامل قد تؤثر سلبا في تقدير الذات لدى هؤلاء الاطفال، وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على طبيعة المشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال مجهولو النسب، ومحاولة فهمها في ضوء غياب الإطار الأسري، كما تهدف إلى الكشف عن مستويات القلق والعدوانية والعلاقة بتقدير الذات لدى هذه الفئة، مما يساعد على بناء تدخلات مناسبة تراعي خصوصيتهم النفسية والاجتماعية.

وعلى هذا الأساس وقصد الإلمام بجوانب الموضوع الذي هو قيد الدراسة تم تقسيم العمل الى جانبين نظري وتطبيقي حيث تم توزيعه الى خمس فصول كل فصل يمثل جزء من العمل وهو مقسم كالتالي:

الفصل الاول: والذي تم فيه التعرف على الإشكالية وتحديد الفرضيات والأهداف وأهمية الدراسة وتحديد مفاهيمها مع ذكر الدراسات التي عالجت الموضوع او بعض المتغيرات وختمنا هذا الفصل بالتعقيب على تللك الدراسات.

الفصل الثاني :

– المشكلات النفسية (القلق، العدوانية) تم التطرق فيه الى المشكلات بصفة عامة كمدخل ومن ثم دراسة – القلق من خلال تعريفه، انواعه، تصنيفه، درجاته، الاعراض ، النظريات المفسرة له، الوقاية والعلاج.

– العدوانية : تعريفها ، مظاهرها، الأسباب اشكاله، أثار السلوك العدواني ، النظريات المفسرة له.

الفصل الثالث :

تقدير الذات تعريفها، مستوياتها ، العوامل المؤثرة فيع أهميته، ابعاد تقدير الذات النظريات المفسرة، الحاجات النفسية لتقدير الذات، أدوات قياس تقدير الذات .

الفصل الرابع :

تمثل في الاجراءات الميدانية حيث كانت من خلاله الدراسة الاستطلاعية للتعرف على خطوات الدراسة وعينتها واهدافها والدراسة الأساسية للموضوع.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات كل على حدى ، لتنتهي الدراسة بخاتمة ومجموعة من التوصيات والإقتراحات في ضوء النتائج المتوصل اليها وبعده تعداد المراجع المعتمد عليها والملاحق.

الفصل الأول: الإطار العـــام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراســـــة:

تعتبر الأسرة الركيزة التي تتكون منها شخصية الفرد، فهي بمثابة الخلية الأولى التي يتكون منها البنيان الاجتماعي باعتبارها أساس الاستقرار في الحياة، فهي وحدة اجتماعية ووجدانية تؤثر في نمو شخصية الفرد كما تعتبر جماعة يتفاعل معها ويكتسب من خلالها عاداته وتصرفاته وتنمو مهاراته، لذلك كانت الأسرة ولا زالت أقوى مؤسسة اجتماعية مهمة في حياة الفرد خاصة من خلال دور الوالدين. (قاسم، 1998: 08) .

وهذا ما أكده العديد من الباحثين من بينهم (رابح تركي) الذي أكّد أنّ الأسرة هي أصلح وأليق مكان لتربية الطفل ورعايته في مرحلة الطفولة المبكرة. (تركي، 1982: 85)

وفي حالة غياب الوحدة الأساسية للنمو والخبرة التي هي الأسرة بالخصوص الوالدين (الأم، الأب)اللذان يوفران الرعاية والحنان والعطف ومشاعر التقبل والاهتمام للطفل، فيؤثر ذلك سلبا في جميع نواحي نموه وشخصيته.

إذ أكدت العديد من الدراسات منها دراسة زيفر أتاسوى(ZepherAtasoy) 1992أن أثر غياب الوالدين على الابناء يتمثل في انعدام الاستقرار وحدوث اضطرابات للأطفال المحرومين من الوالدين عكس الاطفال الذين يعيشون مع والديهم الذين يكونوا أكثر استقرار وأقل اضطراب.

وأكد الدكتور: توماس دي يارنيل (Thomas di yarnell) أخصائي علم النفس السريري على أهمية دور الأب والأم في تقدير الطفل لذاته، حيث أنه في الرابعة أو الخامسة من عمر الطفل يكون الأب والأم أكثر المؤثرين على مشاعره نحو تقديره لذاته، أما في سن المدرسة فتبرز أهمية دور المعلمين والأصدقاء. (لمياء علي، 2008: https://alghad.com/Section)

فإذا قيم الفرد نفسه من الناحية السلبية فنجده يحتقر نفسه ويرى أن لا قيمة له وهذا مأ كدته دراسة (كوبر سميث Cooper Smith 1967) ان أصحاب تقدير الذات المنخفض يعتبرون أنفسهم غير مهمين وغير محبوبين إذ ينقصهم احترام الذات، ويعتبرون أنهم لا قيمة لهم وأنهم غير أكفاء، كما لا يستطيعون فعل أشياء كثيرة يودون فعلها وكذلك ينقصهم الثقة بالنفس ويخشون أفكارهم الغير عادية أو المألوفة، ويميلون الى الحياة في ظل الجماعات الاجتماعية مستمعـــين أكـــثر منهم مشاركـــين، كما يفضلون العزلة والانسحاب على التعبـــير والمشاركة أو الإتيان بأفعال تلفت النظر إليهم، أي أنهم يتميزون بالسلبية. (حميدة، 2006: 85)

وفي حالة ما انعكس هذا التقييم العام على نفسية المراهق من الجانب السلبي، فإن ذلك سوف يؤدي الى إحداث سلوكيات غير متكيفة من بينها السلوك العدواني، حيث يعتبر هذا الأخير محصلة مجموعة من العوامل المتفاعلة بعضها ذاتي وبعضها يكمن في ظروف التنشئة الاجتماعية ومواقف الحياة التي يعيشها الفرد بما فيها من احباط وصراع وثواب وعقاب واهانات وإثارات. (سيدر، 2009: 23)

تعتبر العدوانية كسلوك متعلم عن طريق الخبرة المباشرة وعن طريق النمذجة من وجهة نظر السلوكيين، كما أنه يرتبط بمجموعة من السلوكيات كالقلق وتقدير الذات، حيث يشعر الشخص العدواني بمشاعر النقص والدونية وعدم الثقة بالنفس، فقد تكون السلوكيات العدوانية كمؤشر مهم لمستوى تقدير الذات عند الفرد (الضيدان، 2003: 91) .

ترى كارن هورني أن القلق هو الإحساس الذي ينتاب الطفل لعزلته وقلة حيلته في عالم يحفل بالتوتر والعدوانية، وترى هورني أن القلق استجابة انفعالية تكون موجهة إلى المكونات الأساسية للشخصية، كما ترى أن القلق يرجع إلى ثلاثة عناصر هي: الشعور بالعجز، الشعور بالعداوة، الشعور بالعزلة .

كما تعتقد أن القلق ينشأ من العناصر التالية:

أ- انعدام الدفء العاطفي في الأسرة وتفككها وشعور الطفل بأنه شخص منبوذ في المنزل وهو يعتبر أهم مصدر من مصادر القلق.

ب- المعاملة التي يتلقاها الطفل لها علاقة وطيدة بنشأة القلق، فنوع العلاقة بين الوالدين عامة والأم خاصة، لها انعكاس على ظهور حالات القلق عنده، وهي هامة لشعور الطفل بالأمن والطمأنينة، وأن كثيراً من المشكلات التي يظهرها الطفل في مستقبل حياته ترجع إلى حد كبير إلى حرمانه من الدفء العاطفي بين الطفل وأمه في طفولته المبكرة.

ج- البيئة التي يعيش فيها الطفل تسهم إسهامًا إيجابيًا في نشأة القلق عنده، لما بها من تعقيدات ومتناقضات، وتؤكد أبحاث فيلد (Field 1961) أن رفض الآباء للطفل يمنعه من النمو السليم ويؤدي به غالبًا إلى أنواع من الاضطرابات السلوكية، فالقلق في نظر هورني يرجع بصورة أساسية إلى علاقة الفرد بالآخرين ويزداد هذا مع الزمن بسبب ما يسود المجتمع من تعقيد في القيم الثقافية بل ومن تناقض بينها. (السيد عثمان، 2001: 23، 24)

وفقدانه لهذه العلاقة الطبيعية يجعل معاشه النفسي يسوده التوتر، القلق، الاكتئاب، العزلة، العدوانية وانخفاض تقديره للذاته.

فمن خلال نتائج الدراسات المشار اليها فمن المؤكد أنها تتفق في النتائج ومن خلال بحثنا هذا نسعى الى الكشف فيما اذا كان هناك علاقة ما بين بعض المشكلات النفسية (القلق، العدوانية) لدى مجهولي النسب ومستوى تقديرهم للذواتهم كدراسة استكشافية.

ومن خلال ماسبق ذكره نطرح الإشكالية التالية

هل هناك علاقة ارتباطية بين المشكلات النفسية (القلق، العدوانية) وتقدير الذات لدى مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة بتيارت؟

-التساؤلات الجزئية:

- ما هو مستوى القلق عند مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة بتيارت؟
- ما هو مستوى السلوك العدواني عند مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة بتيارت؟
- ما هو مستوى تقدير الذات عند مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة بتيارت؟
- هل هناك علاقة بين القلق وتقدير الذات عند مجهولي النسب؟
- هل هناك علاقة بين العداونية وتقدير الذات عند مجهولي النسب؟

2-فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة**

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المشكلات النفسية (القلق، العدوانية) وتقدير الذات لدى مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة بتيارت.

- **الفرضيات الجزئية**

- مستوى القلق عند مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة بتيارت مرتفع.
- مستوى السلوك العدواني عند مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة بتيارت مرتفع.
- مستوى تقدير الذات عند مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة بتيارت منخفض.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق ومستوى تقدير الذات.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العدوانية ومستوى تقدير الذات.

3- أهداف الدراسة:

معرفة العلاقة بين المشكلات النفسية (القلق، العدوانية) وتقدير الذات لدى مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة بتيارت؟

- معرفة مستوى القلق لدى مجهولي النسب.
- معرفة مستوى العدوانية لدى مجهولي النسب.
- معرفة مستوى تقدير الذات لدى مجهولي النسب.
- معرفة العلاقة بين القلق وتقدير الذات عند مجهولي النسب.
- معرفة العلاقة بين العداونية وتقدير الذات عند مجهولي النسب.

4- أهمية الدراسة:

إلقاء الضوء على المشكلات النفسية التي تواجه فئة الطفل مجهول النسب.

تساهم هذه الدراسة في تحديد ما يشعر به الطفل مجهول النسب إزاء ذاته، وتعمل على بداية الانطلاق في توجيه دراسة أخرى تعمل على تحقيق فهم ذاته من خلال برامج علاجية أو وقائية للنهوض بهذه الفئة.

دراسة المشكلات النفسية للأطفال مجهولي النسب ضرورية لفهم أعمق لهذه القضية ووضع حلول عملية تساهم في تحسين جودة الحياة لديهم.

تساهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية حول فئة مجهولي النسب فيما يتعلق بالمشاكل النفسية التي تؤثر على تقدير الذات لديهم وتفيد المجتمع الأكاديمي والتطبيقي.

ودراسة وتحديد المشكلات النفسية ذات أهمية بالغة، خاصة لدى مجهولي النسب كونها تحول دون تحقيق نموهم النفسي والاجتماعي السليم وتؤثر في الصحة النفسية لديهم .

5-تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

1- المشكلات النفسية:

هي المشكلات التي تتعلق بالنفس وانفعالاتها، وقد تنعكس آثارها على الفرد وتسبب له إضطرابات انفعالية تختلف شدتها باختلاف حدة المشكلات (كمال علي، 1967: 39)

فهي كل ما يعرقل سير حياة الفرد لأداء وظائفه العادية وممارسة يومياته بشكل صحيح، فهي أزمة بالنسبة لصاحبها بمثابة غشواه على عينيه تحجب عنه الرؤية الصحيحة وتجعله يتخبط في دوامة ليخلق استجابات غير محببة للآخر ولنفسه كالعدوانية، القلق، الحزن، الإكتئاب، الانطواء .....الخ، وهي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في المقاييس التي حددناها في دراستنا (مقياس القلق، مقياس العدوانية، مقياس تقدير الذات).

2- القـــــلـــق:

هو خوف من اكتشاف الضعف أو ترقب لخطر ما غير مفهوم أي مجهول، وهو الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة حسب مقياس القلق لتايلور (Taylor).

3- العدوانيـــــــــة:

هي سلوكات يقوم به الفرد من أجل تفريغ الانفعالات أو تغير مسار الآخر عنه من خلال إثبات أنه قوي ويستطيع أن يدافع عن نفسه أو جلب الأنظار إليه أو تغير نظرة الآخرين إليه من أجل تفاديهم، وهي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في مقياس العدوانية باص وبيري (Busse et Perry).

4- تقدير الذات:

الدرجة التي يتحصل عليها مجهول النسب المقيم بمركز الطفولة المسعفة بتيارت على مقياس تقدير الذات حسب كوبر سميث(cooper smithe).

5- الطفل مجهول النسب:

هو الطفل المتخلى عنه لأسباب اجتماعية أو اقتصادية، ولا يحملون وثائق رسمية تثبت نسبهم لوالديهم البيولوجيين.

6- الدراسات السابقة:

1. الدراسات الاجنبية

1) دراسة جون (1986) John, في أمريكا

بعنوان " السلوك العدواني لدى الأطفال وعلاقته بكل من تقدير الذات والتفاعل مع الأقران .

هدف الدراسة: تهدف إلى الكشف عن علاقة كل من تقدير الذات والتفاعل مع الأقران بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً لديهم سلوك عدواني و(18) طفلاً ليس لديهم سلوك عدواني، وكان جميع أفراد العينة يدرسون بالصف الرابع والخامس الابتدائي .

نتائج الدراسة: أشارت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الرفض الاجتماعي من الأقران والسلوك العدواني لدى الأطفال، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال. (شائع، 2013: 84)

2) دراسة سبجلمان (Spigelman) 1991:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دلالة الاكتئاب والتوتر لدى الأطفال المحرومين، مقارنة بأقرانهم غير المحرومين، بلغت عينة الدراسة (108) طفلاً ما بين ذكر وأنثى وقسمت إلى مجموعتين المجموعة الأولى (54) طفل منهم (27) طفلاً، و(27) طفلة والمجموعة الأخرى (54)، منهم (27) طفلاً، و(27) طفلة.

استخدم الباحث الأسلوب الإكلينيكي وبالذات اختبار روشاخ (Rorschach) ودلت نتائج الدراسة على عدة أمور منها:

1- سجلت مجموعة المحرومين أعلى معدلات الاكتئاب مقارنة بأقرانهم غير المحرومين.

2- تميز أداء المحرومين في اختبار الروشاخ بالخصومة والعدوانية في حين لم توجد هذه الميزة عند غير المحرومين. (ابو شمالة، 2002: 97)

3) دراسة زيفر أتاسوى (Zepher Atasoy) 1992

وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر غياب الوالدين على الأبناء، وكان عدد العينة 211 طفل، وكانت العينة المستخدمة مكونة من مجموعتين : المجموعة الأولى (99) طفلاً محرومين من الوالدين والمجموعة الثانية: تتكون من (112) طفلاً يعيشون مع والديهم. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال الذين يعيشون مع والديهما سجلوا درجات أدنى من المجموعة التي حرمت من الوالدين في المشاكل المدرسية، وأن الأطفال الذين يعيشون مع والديهما أكثر استقراراً وأقل اضطراباً من المجموعة المحرومة من الوالدين (ابو شمالة، 2002: 95).

2. الدراسات المحلية:

1) دراسة زرورو نسيمة (2011-2012)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس السلوك العدواني لدى المراهقين اللاشرعيين وإبراز كيف يؤثر مستوى تقدير الذات على ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين اللاشرعيين المقيمين في المركز وتمثلت عينتها في 05 مراهقين تتراوح أعمارهم بين (14، 16) سنة واستخدمت الأدوات التالية:-

مقياس العدوانية من إعداد باص وبيري (Busse et Perry) ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث (Cooper Smith) وكان من أبرز نتائجها: أن المراهقين اللاشرعيين يظهرون تقدير منخفض للذات كما أنهم يتصفون بسلوكات عدوانية. (زرورو، 2012: 21)

2) دراسة مونة زاهو، بن مجاهد فاطمة الزهراء (2019)

تهدف من خلالها إلى التعرف على المشكلات النفسية الاجتماعية التي تظهر لدى هده الفئة من الأطفال، والتي تتجلى في أعراض أساسية وهي: العزلة والانطواء على الذات، انخفاض تقدير الذات، مشكلات المزاج والشعور بالحرمان العاطفي.

إذ تحتوي هذه الدراسة على إطار نظري يتضمن مفاهيم الدراسة وهي المشكلات النفسية الاجتماعية، مرحلة الطفولة، مؤسسات الطفولة المسعفة، ويحتوي الجانب التطبيقي على منهجية الدراسة المعتمدة، حالات الدراسة، الأدوات المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في الملاحظة. حيث قاموا بتصميم شبكة ملاحظة ورصد المشكلات التي تهدف إلى التعرف عليها مما سمح لهم بملاحظتها، وتمثلت في العزلة وفقدان المتعة، السلوكيات العدوانية والعناد، انخفاض تقدير الذات ومشاعر الذنب، الحزن وتقلبات في المزاج، الشعور بالحرمان العاطفي. (مونة، بن مجاهد، 2019: 17)

3) دراسة درقاوي ليندة، بوشارب فوزية (2022)

هدفت هذه الدراسة على التعرف على إمكانية وجود علاقة ارتباطيه بين العدوانية والقلق عند (489) تلميذ وتلميذة بالمتوسط والثانوي، وبعد الاستعانة بمعامل الارتباط بيرسون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبار T للفروق بين المتوسطات خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج جاءت حسب ما توقعته الباحثتان من فرضياتهما وقد تحققت على مستوى العينة المدروسة. حيث

توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين العدوانية والقلق وهي علاقة موجبة مما يعني انه كلما ارتفع القلق ارتفعت نسبة العدوانية وكلما انخفض القلق انخفضت نسبة العدوانية .كما توصلنا إلى انه توجد فروق بين الذكور والإناث في العدوانية لصالح الذكور وأنه توجد فروق بين الذكور والإناث في القلق لصالح الإناث. (درقاوي، بوشارب، 2022: 608)

4) دراسة شعشوع عبد القادر (2023)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال مجهولي النسب مقارنة بأقرانهم من معلومي النسب وهذا في ضوء متغير السن، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كما تم تطبيق مقياس السلوك العدواني على عينتي: الأولى تجريبية وضمت 30 طفلا من نزلاء مركز الطفولة المسعفة بمدينة تيارت، والثانية ضابطة وضمت 30 طفلا من أقرانهم من مدارس ولاية تيارت. بعد تحليل البيانات أظهرت النتائج أن مستوى السلوك العدواني مرتفع لدى الأطفال نزلاء المركز أكثر من العاديين. (شعشوع، 2023: 69).

5) دراسة محدب رزيقة (2011)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التلاميذ الذين لديهم صراع نفسي اجتماعي وقياس درجة القلق لديهم وما إذا كان الصراع النفسي الاجتماعي يؤدي إلى ظهور القلق عند المراهق المتمدرس، ووضع استبيان يقيس الصراع النفسي لديه، بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين الصراع النفسي الاجتماعي والقلق عند المراهق المتمدرس والكشف عن أسباب الصراع النفسي الاجتماعي لدى هذه الفئة وما هي نتائجه، تكونت عينة هذه الدراسة من مجموعة تلاميذ الأولى والثانية ثانوي، وبلغ حجم العينة 280 تلميذ من مجتمع الأصلي الذي يقدر ب300 تلميذ لكل من ثلاثة ثانويات بتيزي وزو.

أسفرت نتائج هذه الدراسة على ظهور صراع نفسي منخفض المستوى، وصراع اجتماعي منخفض المستوى وظهور قلق حالة وقلق سمة بمستوى فوق المتوسط، كما تبين أن كلما كان هناك صراع النفسي مرتفعا كلما زاد من ظهور القلق كحالة وكسمة، وأنه كلما كان هناك صراع اجتماعي مرتفع كلما زاد من ظهور القلق كحالة وكسمة.(محدب، 2011: 160)

3. الدراسات العربية:

1) دراسة مجذوب أحمد محمد أحمد قمر(2015)

هدفت هذه الدراسة عن الكشف عن تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب جامعة دنقلا، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثل مجتمع الدراسة في الطلاب تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجموع 10كليات بلغ حجم عينة الدراسة (277) طالبا من المجتمع الكلي (2747) من الجامعة للعام الدراسي 2012-2013 المعالجة الإحصائية (ت) للمجموعتين مترابطتين، معامل الارتباط بيرسون، معامل الثبات (ألفا كرونباخ)، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة دالة إحصائية بين جميع أبعاد تقدير الذات وأبعاد السلوك العدواني ماعدا تقدير الذات العائلي كان أكثر تنبؤا بالسلوك العدواني، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات لدى طلاب الجامعة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني ومتغيرات التقدير الجامعي ووظيفة ولي الأمر ومستواه التعليمي. (مجذوب، 2015: 12)

2) دراسة إيناس محمد عبد الحميد بيومي (2015):

هدفت هذه الدراسة الى معرفة حجم واتجاه العلاقة بين السلوك العدواني وكل من الإحباط والقلق وصورة الذات وأساليب المعاملة الوالدية والمجاراة الاجتماعية بين كل من طالبات التعليم المهني وطالبات التعليم الإعدادي العام.

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن في معرفة درجة السلوك العدواني لدى طالبات مرحلة التعليم الإعدادي المهني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ومقارنتها بطالبات مدارس التعليم الإعدادي العادي.

تكونت عينة الدراسة من 600 طالبة، مقسمة إلى 300 طالبة من الصفوف الثلاثة بالتعليم الإعدادي العام و300 طالبة من الصفوف الإعدادي المهني، استعانة الباحثة بمجموعة من المقاييس: مقياس السلوك العدواني، مقياس الإحباط، مقياس مفهوم الذات، مقياس القلق، مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، مقياس المجاراة الاجتماعية.

أسفرت النتائج على تحقيق صحة جزئيا من الفرض في بعض المتغيرات ولم يتحقق في البعض الآخر فقد تحقق في المجاراة، أسلوب التفرقة الوالدي، أساليب المعاملة الوالدية، ولم يتحقق في بعض المتغيرات، صورة الذات الموجبة، القلق، الإحباط وللتحقق استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المستقلة.

ولا توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين المدارس العامة والمدارس المهنية في صورة الذات الموجبة.

3) دراسة أبو جهل (2003)

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين القلق وتقدير الذات وبعض المتغيرات الأخرى، تكونت عينة الدراسة من (120) طالب وطالبة ، استخدم الباحث اختبار حالة وسمة القلق من تأليف سبيلبيرجر وآخرون واختبار تقدير الذات لدى طلبة الجامعة من الأساليب الإحصائية استخدم اختبار(ت) ومعادلة (ألف كرونباخ) ومعامل (الارتباط بيرسون) والمتوسطات واتبع المنهج الوصفي التحليلي، توصل الى النتائج التالية : وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مقياس القلق كحالة وتقدير الذات ومع الدرجة الكلية للقلق حيث كلما زاد القلق انخفض تقدير الذات ، عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في مقياس تقدير الذات يعزي لمتغير الجنس. (مجذوب ، 92:2015)

4) دراسة أنيس عبد الرحمن عقيلان أبو شمالة (2002)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي عند الأطفال الأيتام وفقاً لأساليب الرعاية التي يتلقونها من مؤسسات رعاية الأيتام في قطاع غزة. وقد تم اختيار عينة الدراسة البالغ عددها (169) طفلاً يتيماً من مؤسسات رعاية الأيتام الموجودة في قطاع غزة وهي : معهد الأمل للأيتام، ومؤسسة دار الكرامة لرعاية أبناء الشهداء والأيتام، ومدرسة الصلاح الخيرية للأيتام، والطلاب الأيتام الذين لا يتلقون رعاية في مؤسسات رعاية الأيتام تتراوح أعمارهم بين 13-10 سنة.

وللوصول إلى نتائج الدراسة قام الباحث بتطبيق اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي من إعداد الدكتور/ علي الديب، بعد أن قام بالتأكد من صدقها وثباتها، وقام بتطبيقها على عينات الدراسة من كافة مؤسسات رعاية الأيتام، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الثلاث لصالح مجموعة الرعاية التعليمية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين متوسطات درجات أطفال الرعاية التعليمية ومتوسطات درجات أطفال التعليم العام لصالح أطفال الرعاية التعليمية ما عدا البعد الجسمي حيث لا يوجد فروق بين المجموعتين(أنيس، 2002: 5)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين درجات أبناء المتوفين وفاة طبيعية وأبناء الشهداء باستثناء البعد الاجتماعي حيث وجدت فروق لصالح أبناء الشهداء.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين عينات الدراسة تعزى إلى الجنس (ذكور – إناث) باستثناء البعد النفسي حيث وجدت هذه الفروق لصالح الذكور.
(أنيس، 2002: 5)

5) دراسة إبراهيم وعبد الحميد (1994م) في السعودية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العدوانية بموضع الضبط وتقدير الذات.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (208) طالباً من طلاب جامعة الإمام محمد ابن سعود.

أدوات الدراسة: مقياس تقدير الذات كحالة: مأخوذ من مقياس تقدير الذات لروزنبرج، 1979 ومقياس عدم الملاءمة في المشاعر لجينز– فيلد، 1959 ومقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: توصل الباحثان إلى وجود ارتباط سالب بين السلوك العدواني وتقدير الذات الإيجابي، بمعنى أن الأفراد الذين يعانون من السلوك العدواني لديهم تقدير منخفض للذات، والعكس صحيح .(شائع، 2013: 79)

6) دراسة عبد الله" 1992:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى العدائية الموجودة عند عينة من المراهقين الأيتام مقارنة بأمثالهم المراهقين الموجودة آباءهم. بلغت عينة الدراسة (150) مراهقا، (60) مراهقا موجود الأب، و(90) مراهقا آباؤهم غائبون. استخدم الباحث اختبار العدوانية للوصول إلى نتائج الدراسة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها : وجود علاقة ارتباطيه دالة بين كل من العداء عند المراهقين تغيب الأب والمراهقين حاضري الأب، لصالح المراهقين غائبي الأب.

عدم وجود علاقة ارتباط دالة في حجم العداء في حالة غياب الأب سبب هذا الغياب (طلاق موت – عمل في الخارج)

وجود علاقة دالة في حجم العداء وجنس المراهق (ذكر أو أنثى)، لصالح الإناث، وجود علاقة ارتباطيه في حجم العداء بين المراهق ذي الوضع الاقتصادي الجيد والمراهق ذي الوضع الاقتصادي السيئ لصالح الثاني، وأشارت الدراسة إلى أن الحرمان الأبوي والاقتصادي يؤدي إلى زيادة العدوانية عند المراهقين. (أبو شمالة، 2002: 96)

7– التعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة الخاصة بكل من المشكلات النفسية المحددة بالعدوانية والقلق وتقدير الذات لمجهولي النسب، نجد اهتمام متزايد من طرف الباحثين بمجهولي النسب ومشاكلهم النفسية والاجتماعية فهدفت هذه الدراسات على الاهتمام بهذه الفئة التي تنتمي الى المجتمع والكشف عن المشكلات النفسية التي تواجهها.

1– من حيث عينة الدراسة:

أغلب الدراسات اعتمدت على عينة كبيرة حيث تراوحت ما بين 30 إلى 2747 فرد.

2- من حيث الأدوات المستخدمة:

معظم الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي الأرتباطي وعلى مقياس السلوك العدواني باص بيري(Busse et Perry) ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث (Cooper Smith)، ومنهم من استخدم المقابلة العيادية وتصميم شبكة ملاحظة والاستمارات.

3- النتائج المتحصل عليها:

كشفت أغلب الدراسات على أن الحرمان العاطفي وغياب الوالدين هو سبب السلوكات العدوانية وانخفاض تقدير الذات أما بعض الدراسات فحددت بأن:

أ- الذكور أكثر عدواني من الإناث فمستوى العدوانية مرتفع عند الذكور.

ب- الإناث أكثر قلق من الذكور ومستوى القلق مرتفع بالنسبـــة للإناث.

ج- بالنسبة للمتغيرين القلق والعدوانية والعلاقة التي بينهما فوجدوا أن هناك علاقة ارتباطيه فكلما ارتفع مستوى القلق ارتفعت العدوانية وكلما انخفض مستوى القلق انخفضت العدوانية.

وكذلك من الدراسات السابقة (مجذوب 2015) استنتاج الباحث أنه وجود علاقة ارتباطيه بين ابعاد تقدير الذات وابعاد السلوك العدواني ماعدا تقدير العائلي كان أكثر تنبوا بالسلوك العدواني حيث أدرج الباحث توصيات تحث الأسر على الابتعاد عن أساليب المعاملة الغير سوية.

واكدت دراسة جون (1986) ودراسة ابراهيم وعبد الحميد (1994) انه هناك علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك العدواني وتقدير الذات لدى الأطفال.

أما دراسة أبوجهل (2003)أكدت على انه وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مقياس القلق كحالة وتقدير الذات ومع الدرجة الكلية للقلق عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في مقياس تقدير الذات يعزي لمتغير الجنس.

أما أخر نتيجة بالنسبة للدراسات السابقة تمثلت في أن التقدير الذاتي الايجابي له علاقة بتوفير القدرة على تحمل الوضعيات بخلاف تقدير الذات السلبي فاله علاقة بظهور السلوك العدواني.

فأجمعت جميع الدراسات إلى أن السلوك العدواني يؤدي الى ارتفاع القلق وانخفاض القلق يؤدي الى انخفاض السلوك العدواني أما بالنسبة لتقدير الذات والمشكلات النفسية (القلق، العدوانية) فهي علاقة عكسية أي كل ما ارتفعت العدوانية يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات وكذلك بالنسبة للقلق كلما ارتفع انخفض تقدير الذات، فهذه الدراسات سلطة الضوء على المتغيرات بحيث أنها أسهمت في بناء موضوع دراستنا.

8 الاختلاف ما بين الدراسات السابقة ودراستنا:

معظم الدراسات كانت دراستهم تتمثل في المقارنة مابين مجهولي النسب واقرانهم الذين ينتمون إلى أسرى، أما: دراسة درقاوي وبوشارب اتفقا مع دراستنا في المتغيرات واختلفت في العينة والبيئة حيث كانت العينة تلاميذ والبيئة مدارس.

دراسة أنيس عبد الرحمان عقيلان أبو شمالة (2002) كانت تبحث في الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي عند الأطفال الأيتام وفقا لأساليب الرعاية التي يتلقونها من مؤسسات رعاية الأيتام.

الفصل الثاني: المشكلات النفسية

(القلق،العدوانية)

تمهيد :

تختلف المشكلات التي يواجهها الطفل مجهول النسب من حيث نوعها ودرجة صعوبتها وحدتها وخطورتها، فهي بالنسبة لها وسيلة دفاعية للتغلب على عائق ما، فهي صعوبة يعاني منها الفرد وتشتمل على أعراض عضوية وأعراض نفسية تتمثل في اضطرابات التفكير واضطرابات الانفعال

1-تعريف المشكلات النفسية :

هي المشكلات التي تتعلق بالنفس وانفعالاتها وقد تنعكس أثار المشكلات على المراهق وتسبب له اضطرابات انفعالية تختلف شدتها باختلاف حدة المشكلات واختلاف طبائع الأمور (العصيمي، 2008: 12).

ويعرفها درغام(1996) بأنها عبارة عن مشاعر أو تصرفات غير مرغوب فيها من المجتمع تصدر عن الفرد باستمرار عن طريق مظاهر خارجية نتيجة للتوترات النفسية والإحباطات التي يعاني منها والتي لا يقدر على مواجهتها وتشكل له إعاقة في مسار نموه.(نفس المرجع السابق)

ويري زهران 2001 في مجمل النتائج والبحوث التي قام بها على الشباب أن من بين المشكلات النفسية التي يواجهها الشباب الشعور بالذنب، وتأنيب الضمير، والقلق، والتوتر، تغلب الحالة الانفعالية ، الشعور بالخجل ، الارتباك ونقص الشعور بالفراغ والضياع، الخوف الفوبيا، الخوف من النقد التهيح وسهولة الاستثارة ، ضعف العزيمة والإرادة، عدم القدرة على التعرف على وقت الطوارئ. (زهران، 2005 : 403)

2- طببيعة المشكلات النفسية

التكوين النفسي، مجموعة العوامل الداخلية تؤثر في تكوين شخصية الفرد وتتفاعل مع البيئة الخارجية ، وهذا التكوين يرجع لعدة عوامل منها الوارثة والتكوين الجسدي والفسيولوجي ، وما يصيب الفرد من أمراض وعلل وما يحيط به من ظروف خارجية فالمشكلة النفسية تعتبر من الاضطرابات الوظيفية نتيجة عقبات تصادف الفرد وتحول بينة وبين التلاؤم ، وهي ليست من الاضطرابات العضوية وتختلف كذلك عن الأمراض العصبية التي ترجع الى أسباب عضوية (خرفان 2014، 2015: 22)

3-أسباب المشكلات النفسية :

من بين أسباب المشكلات النفسية نذكر منها

1- العوامل العضوية أو البيولوجية :

أ- وتظهر بوضوح في حالات التخلف العقلي الشديد، وفي حالات الاضطرابات التكوينية نتيجة عامل الوراثة، والعو امل الأخرى قبل وأثناء وبعد الوالدة.

ب- حالات ضعف الخلايا العصبية: والسبب في هذه الحالات غير معروف، وهؤلاء الأطفال يكونون أكثر تعرضا للتوترات الانفعالية، وتظهر في حالة الطفل المعوق الذي يصبح منبوذا من أحد الوالدين، وينال

من الرعاية الزائدة من الآخر، وهذه العلاقة المضطربة تؤدي إلى اضطرابات انفعالية ومشاكل في شخصية الطفل مستقبلاً

ت- **الطفل الناقص في الوزن:** وهم الأطفال الرضع الذين يبدون أقل من الوزن الطبيعي فهم معرضون لإصابة المخ عند الوالدة، والمعرضون أيضا للاضطرابات السلوكية مستقبلا، وفي بعض الأحيان يكون هذا نتيجة مباشرة لخلل عضوي وظيفي (وذلك في بعض حالات النشاط الزائد).

ث- **تعرض الأم أثناء الحمل إلى:** نقص التغذية، ونقص الرعاية، والضغوط النفسية، ونجد أن الصحة الجسمية والنفسية للأم الحامل تؤثر إلى حد كبير على سلوكها النفسي نحو الحمل وعلى علاقتها بالطفل، كل هذه العوامل تؤدي إلى نقص النضج النفسي للطفل. (الشوربجي، 2003 :95)

2- العوامل النفسية :

أ/ الجو الانفعالي العائلي:

يجب أن يسود المنزل جو عائلي هادئ آمن حتى ينشأ الطفل وليس حوله ما يزعجه أو يبدد شعوره بالأمن والاستقرار، وأي خلاف بين الأبوين أو أي مظهر من مظاهر عدم الوئام بين الزوجين، يلاحظه الطفل على الفور مهما كان صغير السن، وكل عراك بين الزوجين يدمر اتزانه الانفعالي، ويدفعه بلا وعي إلى رد فعل عنيف، فيصبح قلقا مضطربا. (نفس المرجع السابق : 96، 102)

ب/ العوامل الوالدية :

هناك بعض العوامل الوالدية تسبب الاضطراب النفسي منها شخصية كل من الأم والأب .

أولا = **شخصية الأم** : الأم القلقة الموسوسة، الأم المتملكة، الأم الكاملة الدقيقة، الأم المترددة، الأم المسيطرة، الأم المكترثة.

ثانيا= **شخصية الأب:** الأب المتحكم المسيطر، الأب الضعيف، الأب الغائب، الأب الطفل .

3- العوامل الاجتماعية :

أ- **الفقر وسوء التغذية:** من الأمور التي تعيق الأسرة في تنشأت أطفالها، الفقر وهو السبب الأساسي الذي يؤدي إلى انتشار أمراض سوء التغذية.

ب- **سوء أحوال السكن (السكن الغير ملائم)** :فهناك أسر تعيش في مساكن مزدحمة، شديدة الضوضاء، ورديئة التهوية وغير متصلة بالمرافق الصحية. (نفس المرجع السابق -104)

ج- **إصابة الوالدين بمرض مزمن:** يكون له تأثير عميق على الناحية الانفعالية للطفل فإذا كان أحد الوالدين يعاني من جلطة في شرايين التاجي أو عملية استئصال ورم، يصاب أحد الوالدين بالاكتئاب مما يؤثر على إهمالهم للطفل وعدم الاهتمام به .

ح- **إصابة أحد الوالدين أو أحد أفراد الأسرة بإضطراب نفسي** :إصابة أحد الوالدين أو الأجداد الذي تعيش مع الأسرة بإضطراب نفسي أو عقلي يمكن أن يعوق الانسجام العاطفي في المنزل فيتعرض الأطفال إلى الإحساس بالتوتر وعدم الأمان .

خ- **الخلافات الأسرية والطلاق** :تؤثر الخلافات الأسرية التي تحدث بين الزوجين على الأبناء، الأصوات العالية الضرب والإهانة كل هذا ينعكس على الأبناء ويثير في نفوسهم الخوف والقلق وعدم الأمان

د- **الاعتداء الجنسي:** وهو من العوامل الفعالة في اضطراب الطفل جنسيا .

ذ- **عمل الأم وتغيبها عن المنزل:** يضل الطفل في حالة انتظار وقلق حتى تعود أمه (نفس المرجع السابق : 105).

4- **العوامل المدرسية :**

وتتمثل هذه العوامل في:

أ- الأساليب المدرسية غير التربوية والاستبدادية التي تستخدم وسائل القمع والاستبداد والتي تفتقر الأنشطة الاجتماعية والرياضية والإمكانات التي تشبع حاجات التلميذ الثقافية والعلمية.

ب- دور بعض المدرسين غير التربويين .

ت- طرق التدريس ونظم الامتحانات والمناهج الدراسية.

ث- سوء توزيع التلاميذ.

ج- ازدحام الفصول بالتلاميذ أكثر من العدد المسموح به في الفصل الواحد، الغيرة من التفرقة في المعاملة بين التلاميذ يؤدي بالإحساس بالظلم وعدم العدل في المعاملة .

ح- النقص في شخصية المدرس وعجزه عن منح مهنته حقها من العناية والرعاية.

التعب من سوء توزيع المواد بالجدول الدراسي وتكديس المواد العلمية. (نفس المرجع السابق : 106-108).

ومن آثار المشكلات النفسية، العدوانية والقلق ومشاكل اخرى ونحن في دراستنا هذه ارتأينا الى ذكر هذه المشكلات على وجه الخصوص ومعرفة ما اذا كانت لها علاقة بتقدير الذات أو لا . فقمنا بدراسة تفصيلية لكل منهما على حدى.

4-القـــلـــق

4-1-تعريف القلق :

تعددت تعاريف علماء النفس للقلق، فلكل واحد له وجهة نظر خاصة به :

سبيلبرجر (Speilberger) 1983 فيعرف القلق : " بأنه انفعال غير سار وشعور بعدم الراحة والاستقرار مع الإحساس بالتوتر والخوف اللامبرر له، واستجابة مفرطة لمواقف لا تشكل خطرا يستجيب لها الفرد بطريقة مبالغ فيها (المرزوقي، ، 2008 :37).

كما يعرفه **سامر جميل رضوان:** " على أنه عبارة عن ردة فعل الفرد على الخطر الناجم عن الفقدان أو الفشل الواقعي أو المتصور، والمهم شخصيا للفرد، حيث يشعر بالتهديد جراء هذا الفقدان أو الفشل ".

(جميل ، 2002 : 266)

4-2- أنواع القلق :

1.2- القلق الموضوعي :

هذا النوع من القلق أقرب إلى الخوف، وذلك لأن مصدره يكون واضحا، فالفرد مثلا يشعر بالقلق إذا قرب موعد الامتحان (العناني، 2000 :113).

كما أنه يسمى بالقلق خارجي المنشأ فهو الذي يحس به الناس في الأحوال الطبيعية كرد فعل على الضغط النفسي أو الخطر، فعندما يستطيع الإنسان أن يميز بوضوح شيئا يتهدد أمنه وسلامته كأن يصوب لص مسدسا إلى رأسه، فهنا يشعر بالاضطراب ويبدأ يرتجف فيجف ريقه، وتعرق يداه وجبهته وتزيد نبضات قلبه وتهتاج معدته ويشتد توتره فهذا القلق طبيعي، أي شخص يمكن أن يحس به، واستجابته تكون عادية وسوية. (القمش، 2007: 255).

2.2 - القلق العصابي (المرضي):

هو نوع من القلق لا يدرك المصاب به مصدر علته وكل ما هنالك أنه يشعر بحالة من الخوف الغامض، ويعرف القلق العصابي بأنه حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث يصحبها خوف غامض وأعراض نفسية جسمية، ورغم أن القلق غالبا ما يكون عرضا لبعض الاضطرابات النفسية. (العناني، ، 2000 : 113)

كما أنه يسمى القلق الداخلي المنشأ وهو حالة مرضية، ويبدو أن لدى ضحايا هذا المرض استعداد وراثي له، وهو يبدأ عادة بنوبات من القلق الدائم، تأتي فجأة دون إنذار أو سبب ظاهر. (القمش ، 265:2007)

3.2- القلق كحالة وسمة

1- **القلق كحالة:** هو حالة انفعالية طارئة وقتية في حياة الإنسان تتذبذب من وقت لآخر، وتزول بزوال المثيرات التي تبعثها، وهي حالة داخلية تتسم بمشاعر التوتر والخطر المدركة شعوريا، والتي تزيد من نشاط الجهاز العصبي الذاتي، فتظهر علامات قلق حالة وتختلف هذه في شدتها وتقلبها معظم الوقت

فهو إذن عبارة عن مجموعة من المشاعر والانفعالات المؤقتة المرتبطة بموقف معين.

(نفس المرجع السابق، 2007 : 256)

كما تتصف حالة القلق بارتباطها بموقف معين يسببها، وترتبط بمشاعر من الهم والتوتر وترتبط بتنشيط الجهاز العصبي المستقل، وتكون هذه الحالة مدركة شعوريا. (جميل، ، 2002 : 269)

2 – **سمة القلق:** سبيلبرجر (1983) يعتبرها بأنها استعداد ثابت نسبيا لدى الفرد، إذ تتصف بقدر أكبر من الاستقرار بالمقارنة مع حالات القلق، وهناك فروق فردية بين الأفراد في كيفية إدراكهم للعالم ويقال بأن الفرد يمتلك سمة القلق عندما يدرك العالم باعتباره مصدر (المرزوقي، 2008 :37).

كما تبدو على أنها تحتوي دافعا أو استعدادا سلوكيا مكتسبا، يجعل الفرد يمتلك استعداد لأن يعيش عددا كبيرا من الظروف غير الخطيرة موضوعيا على أنها مهددة، وأن يستجيب لهذه الظروف بحالات من القلق تكون شدته غير متناسبة مع حجم الخطر الموضوعي بتعبير آخر توجد سمة القلق عند كل الأفراد وتختلف شدتها بين الأفراد. (جميل، 2007 : 256)

4-3- درجات القلق

1 – **القلق البسيط:** وهو عبارة عن توتر والشعور بالرهبة، خاصة عند مواجهته للمشاكل والصعوبات

2- **القلق المزمن:** تظهر أعراضه عند الشخص خفيفة نوعا ما عن الأعراض الحادة حيث يحدث اضطراب أثناء النوم مصحوب بأحلام مزعجة، وظهور حالات العنف بصفة كبيرة تجعل المريض يسعى لمساعدة الطبيب.

3- **القلق الحاد** :تحدث نوبات بأشكال مفاجئة، ولأسباب مجهولة حيث تسيطر على المريض لعدة دقائق في المرة الواحدة، تبعث فيه حالة من الرعب المرضي يقولون إنه أكثر إيلاما من أية حالة جسمانية حادة (المرزوقي، 2004 :242)

4-4- أعراض القلق

1 – أعراض فيزيولوجية :

أعراض مرتبطة بجهاز القلب الدوري:

آلام عضلية في الناحية اليسرى من الصدر، فرط الحساسية لسرعة كل من دقات القلب والنبض، إرتفاع ضغط الدم. (القمش، 2007 :259)

أ – أعراض مرتبطة بالجهاز الهضمي :

فقدان الشهية أو عسر الهضم، وصعوبات البلع والشعور بغصة في الحلق والانتفاخ، أحيانا الغثيان والقيء والإسهال أو الإمساك ونوبات القيء التي تتكرر كلما تعرض الفرد لانفعالات معينة.

ب – **أعراض مرتبطة بالجهاز التنفسي :**

ضيق الصدر وعدم القدرة على استنشاق الهواء، سرعة التنفس، وربما أدت سرعة التنفس إلى طرد ثاني أكسيد الكربون وتغيير حموضة الدم وقلة الكالسيوم النشط في الجسم مما يعرض الفرد للشعور بتنميل الأطراف وتقلص العضلات والدوار والتشنجات العصبية وربما الإغماء.

ج– **أعراض مرتبطة بالجهاز البولي التناسلي :**

كثرة البول والإحساس بالحاجة لاسيما عند الانفعالات الشديدة وفي المواقف الضاغطة.(القمش، 2007 :259)

– 4–2الأعراض النفسية:

نجد منها الشعور بالخوف أو التوجس، أو التوتر الداخلي دون أي سبب ظاهر أحيانا، أو ضعف القدرة على التركيز الذهني أو سيطرة الأفكار المثيرة إلى الخطر على الساحة الذهنية، والأرق خاصة في الليل، الشك والشعور بالعجز وعدم الاستقرار (المرزوقي، 41:2008).

4–5–أسباب القلق :

1– أسباب وراثية:

أثبتت الدراسات أن القلق ينتقل عبر الوراثة، حيث افترض أن هناك اضطرابا بيولوجيا أو كيميائيا يسبب المرض وقد أجريت دراسات إحصائية عن مدى انتشار الاضطراب بين أقارب المصابين من الناس ووجد أن احتمال الإصابة عند ذوي القرابة الوثيقة بإنسان مريض بالحالة أكبر من احتمال إصابة مما لا تربطهم صلة قرابة من المرضى، وأشارت دراسات التوائم إلى أن هناك ميلا أكبر لإصابة كل من التوأمين بمرض القلق لو كانا توأمين متماثلين أو توأمين متطابقين مما لو كانا توأمين غير متطابقي(القمش، ، 2007: 266)

2– أسباب نفسية :

أثبتت الدراسات النفسية والإكلينيكية أن هناك أسباب نفسية تؤدي إلى ظهور القلق، فقد ينتج عن صراع نفسي وقد يكون نتيجة تهديدات، والخوف.

أ– الصراع النفسي:

هناك ثلاثة أنواع من الصراعات التي تسبب القلق :

صراع يتعلق بالميل أو رغبة في تحقيق هدفين مرغوبين من غير الممكن الجمع أو التوفيق بينهما وغالبا ما يكن اتخاذ القرار صعبا، ويؤدي أحيانا إلى إثارة القلق .

ب – الخوف:

المخاوف يمكن أن تأتي استجابة لأوضاع متنوعة، فالناس يخافون من الفشل والمستقبل وتحقيق النجاح، المرض، الموت، والوحدة وعذاب الآخرة وأشياء أخرى حقيقية أو وهمية.

ج – تهديدات:

هي تلك التهديدات التي تأتي من خطر مدرك أو محسوس، تهدد قيمة الفرد كالقلق من رفض الآخرين أو القلق من احتمال الرسوب في مادة دراسية. (المرزوقي، 2008 :41)

3- مواقف الحياة الضاغطة :

ضغوط حضارية، ثقافية، اجتماعية، البيئة الحديثة.

مكالب المدينة المتغيرة (نحن نعيش في عصر القلق)

البيئة القلقة المشبعة بعوامل الخوف ومواقف الضغط والوحدة والحرمان وعدم الأمان (عناني، 2000: 12)

4 – أسباب جسمية:

يقصد بها تعرض الفرد لبعض الأمراض المزمنة والحادة كالسرطان، والداء السكري، الربو، والقلب، أيضا يمكن أن يحدث القلق بسبب عدم التوازن الغذائي والخلل في الوظائف العصبية، وعوامل كيميائية داخل الجسم (المرزوقي، ، 2008 ص51)

4-6- أهم النظريات المفسرة للقلق :

النظرية التحليلية:

يعد فرويد من أوائل علماء النفس الذين حللوا القلق، وقد رأى في القلق إشارة للأنا لكي يقوم بعمل اللازم ضد ما يهددها وكثيرا ما يكون المهدد هو الرغبات المكبوتة في اللاشعور وهنا إما أن تقوم الأنا بعمل نشاط معين يساعدها في الدفاع عن نفسها وإبعاد ما يهددها، وإما أن يستفحل القلق حتى تقع الأنا فريسة المرض النفسي.

أما الفرويديين الجدد فقد أرجعوا القلق لأسباب مختلفة ومنهم نجد أدلر الذي يرى أن مصدر القلق يكمن في خطر الشعور بالنقص وعدم القدرة على تعويضه.

أما كارين هورني فترى أن القلق هو شعور الطفل بالوحـــــــــدة والعزلة وقلة الحيلة في عالم حافل بالعداوة، وترى أنه عندما يكون لدى الأم التوتر والقلق سينعكس أثارهما علـــى الجنين كون أن القلق ينتقل من الارتباط العاطفي بين الأم والجنين (العناني، 2000: ، 115، 117)

النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه المدرسة أن القلق المرضي ناتج عن القلق العادي كالمرافق التي ليس فيها إشباع حيث يتعرض الفرد للخوف أو التهديد ولا يصاحبها تكيف ناجح فتترتب عن ذلك مثيرات انفعالية من أهمها عدم الارتياح الانفعالي وما يصاحبه من توتر، عدم الاستقرار وعدم الارتياح، أو من جهة أخرى إفراط الوالدين في حماية الطفل قد يعرضه للشعور بالخطر عندما يواجه العالم الخارجي، وأكد أصحاب هذه المدرسة على العوامل الاستعدادية التي تتمثل في الوراثة والضغط العام في الجهاز العصبي والشذوذ في التركيب العضوي لبعض أعضاء في الجسم (القمش، 2007 : 266).

كما أنها اعتبرت القلق منعكسا شرطيا نحو المنبهات المؤلمة أو الخطرة. (المرزوقي، ، 2008 :39)
كما أن القلق عند السلوكيون لا يمكن أن تكون له وظيفة المثير، وإنما هو استجابة متعلمة وفقا لقواعد التعلم الشرطي الذي تخضع له كافة استجابات وعادات الإنسان، كما أنهم يطابقون بين استجابة القلق واستجابة الخوف والفرق الوحيد هو المثير الذي يكون طبيعيا في حالة الخوف وشرطيا في حالة القلق.
(إيمان، 1996 : 94)

النظرية المعرفيـــــة:

إن هذه النظرية تركز في تفسيرها للقلق باعتبار أن الفرد يسبق المواقف بأنماط من التفكير الخاطئ أو المشوه السلبي، المبالغ في تقدير خطورة المواقف وبالتالي يميل الفرد إلى التقليل من قدرة على مواجهة لهذه المواقف. (المرزوقي، 2008 : 39)، أما بيك(Beck) صاحب النظرية المعرفية يرى أن الاضطرابات السيكولوجية الانفعالية للفرد كالإكتئاب والقلق والشعور بالذنب إلى آخره ... مرجعها الأفكار الغير العقلانية، فهو يعطي الأولوية للأفكار (الأولوية المعرفية)و يوضح أن العمليات المعرفية المختلفة هي بمثابة نتيجة أساسية لتجربة الفرد وللنظرة المحيطة له، فهو يكتسب التفكير المضطرب من خلال أول تجربة له في حياته، ومن خلال فشله في تجربة معينة فإن الخلل على المستوى المعرفي يؤدي إلى ظهور الاضطرابات النفسية مثل القلق.
(حسين، 2008: 180) .

النظرية الإنسانية:

فـالقلق عنـد هـذه النظريـة لـيس مجـرد خبـرة انفعاليـة يمـر بهـا الإنسـان تحـت ظـروف خاصـة، ولـيس مجـرد اسـتجابة يكتسـبها أثنـاء عمليـة الـتعلم، وإنمـا القلـق هـو جـوهر طبيعـة الـنفس الإنسـانية، فالإنسـان هـو الكـائن الحـي الوحيـد الـذي يستشـعر القلـق ويعانيـه كخبـرة يوميـة مسـتمرة تبـدأ ببدايـة حياتـه ولا تنتهي إلا من آخر أنفاسه الحيـــة (ايمان، 1996 : 95).

ويرى أصحاب المذهب الإنساني أن القلق هو خوف من المستقبل وما قد يحمله هذا المستقبل من أحداث قد تهدد وجود الإنسان أو تهدد إنسانيته، فالقلق ينشأ مما يتوقع الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يدرك أن نهايته حتمية، وأن الموت قد يحدث في أية لحظة، وأن توقع الموت هو المثير الأساسي للقلق عند الإنسان (العناني، 2000 :118)

النظرية البيولوجية:

إن النظرية البيولوجية تفسر في ضوء المثيرات والعوامل الوراثية والهرمونية والعصبية الحيوية وما شابه ذلك، لقد تم تصور في الماضي أن القلق لا علاقة له بالوراثة والهرمونات على الاضطرابات العقلية، ولكن تبين قصور ذلك التصور في أواخر العقد المنصرم وأوائل الألفية الثالثة، حيث تبين تأثير الوراثـــة حتى في الاضطرابات النفسية والعصابية، فمثلا الأب القلق لا بد أن ينجبا طفلا قلقا بالوراثة قد لا تظهـــر عليه أعراض القلق مبكرا ولكن عند مواجهته لضغوط بكثافة معينة ما تظهر عليه أعراض بفعل الوراثـــة الجينية وبفعل ما يمكن تسميته بالوراثة النفسية الناجمة عن معايشة آباء وأمهات يعانون من القلق، وهذا ما تؤكده

دراسة بريتشارد وآخرين والتي تشير إلى تأثر القلق بالاضطرابات الهرمونية، كما توضح تأثـر القلق باضطراب نشاط الموصلات العصبية. (الشربيني، 2008 :49) .

4-7- علاج القلق

1 العلاج المعرفي:

يقوم هذا العلاج على مناقشة الأفكار الغير منطقية لدى المريض ونقدها، يقنع من خلاله الفاحص المفحوص بأنها أفكار خاطئة وغير منطقية وباعتبارها محور حياته وتعمل هذه الأخيرة على إحداث اضطرابات في الشخصية، ثم إعطاء البديل من أفكار عقلانية منطقية. (العناني، 2000 :122).

2 العلاج السلوكي:

يتمثل في تدريب المريض على عملية الاسترخاء، وبعد ذلك نقدم المنبه المثير للقلق بدرجات متفاوتة من الشدة بحيث لا يؤدي إلى القلق والانفعال وإذا لم يتحقق الشفاء قد نضطر إلى استخدام العقاقير المهدئة والصدمات الكهربائية. (نفس المرجع السابق :121) .

كما أن العلاج السلوكي يتضمن طرائق عديدة من العلاج يشمل وسائل مختلفة، إذ يقوم على أساس الافتراض بأن الإنسان يتعلم أو يكتسب الاستجابات أو يتعلمها بطريقة شرطية، ومن أشهر هذه الأساليب نجد:

إزالة الحساسية بطريقة منظمة:

إن إزالة الحساسية المنظمة تركز على المواجهة التدريجية التي يصحبها الاسترخاء العميق للعضلات، وتكون المواجهة أولا في الخيال ثم في الواقع.

العلاج بالتعريض أو المواجهة:

أصبح شعار العلاج بالتعريض أو المواجهة، التصرف الحقيقي المباشر الشديد والطويل المتكرر الذي لا مهرب منه، حيث لاحظ بعض الباحثين أن مواجهة المشكلة كما تحدث في الحياة الواقعية تقلل من الأعراض.

المحو أو الإطفاء:

ويشتمل المحو على تقليل السلوك تدريجيا من خلال إيقاف التعزيز الذي كان يحافظ على استمرارية حدوثه في الماضي (القمش، 2007 :271) .

3 العلاج الكيميائي:

وهنا نعطي المريض العقاقير المنومة والمهدئة في بداية الأمر حيث تعمل على التقليل من التوتر العصبي ثم بعد أن تتم الراحة الجسمية يبدأ العلاج النفسي، أما في حالة القلق الشديد يمكن إعطاء المريض بعض العقاقير وذلك تحت إشراف الطبيب المختص، ومن بين هذه الأدوية نجد(Taciline libras) ويجب الحرص على استخدام العقاقير المهدئة وذلك بهدف منع حدوث الإدمان.(الشربيني، 2008 :261)

4 العلاج الاجتماعي:

يعتمد على إبعاد المريض عن مكان الصراع النفسي وعن المثيرات المسببة لآلامه وانفعالاته، وكثيرا ما ينصح بتغيير الوسط الاجتماعي والعائلي، من خلال توفير جو مناسب في المنزل يسوده الحب والتفاهم، فهذا يشعره بالارتياح ويحسسه بالأمان ويخفف من شدة الآلام التي يعانيها. (غالب، 2003، :64)

5 العلاج التحليلي:

يرى فرويد بأن للقلق أهمية كبيرة في فهم الأعراض المرضية النفسية حيث يقول بأنه عملة متداولة تبتل بها كل الحالات الإنفعالية التي خضعت للكبت، ويهدف العلاج الفرويدي إلى إخراج اللاشعور المكبوت إلى حيز الشعور لكي يعيه الفرد ويتعامل معه، ولجأ فرويد إلى طريقة التداعي بغية إعادة الذكريات المعذبة إلى ساحة الشعور، وبالتالي الوصول إلى الشفاء. (القمش، ، 2007 :271)

6 العلاج الأسري:

في بعض الأحيان تكون الأسرة هي السبب في حدوث الاضطرابات والمشكلات النفسية لدى أفرادها، نتيجة هذه الأسرة من اضطرابات متعددة يتأثر بها الجميع . يعتمد هذا الأسلوب العلاجي على أهمية الأسرة كوحدة بالنسبة لنمو الشخصية والتوافق النفسي لأفرادها، هدفه تحقيق التفاهم المتبادل بين أعضاء الأسرة الواحدة والتخلص من التوتر الانفعالي وحل الصراعات وكذا القلق الذي يعكر صفو الحياة الأسرية، ومن بين مزايا هذا العلاج أنه يزيد من تقبل الفرد للآخرين ومن تقبل الآخرين له وهو ما يتيح لنمو العلاجات الاجتماعية وحل المشكلات، وله تأثير نفسي حيث تنطلق الانفعالات وتقلل من مشاعر القلق.

(المرزوقي، 2004 :280)

فالقلق أساس الاضطرابات النفسية، كونه مفهوم شديد التركيب، كما اهتم الكثير من العلماء والباحثين في تفسيره والبحث فيه، ومحاولة ايجاد حلول للأفراد الذين يعانون منه .

5-العدوانيـــــــــة

5-1-تعريف العدوان:

يعرفه واين (1983) H,Wayne :أنه الاستجابة اللفظية والبدنية للفرد التي يهدف من خلالها تحقيق أهداف علي حساب الآخرين، وتتضمن الاستجابات اللفظية التهديد وانتهاك الحرمات والتهكم، والمناداة بأسماء سيئة والعبارات التي تتضمن إشارات عنصرية، أو جنسية، أو تأنيبية، وتتضمن الاستجابات البدنية، الضرب، الدفع، التشاجر، وقذف الأشياء(H,Wayne,1983: 194)

ويعرفه (1973) A,Bandura. على أنه سلوك عدواني وهو كذلك السلوك الذي ينتج عنه أذى شخص أو تدمير للممتلكات، وهذا الأذى قد يكون نفسياً على هيئة تحقير أو تقليل القيمة، وقد يكون جسمياً.

(A,Bandura ,1973:64) .

ويعرفه شذرلاند(1991) S,Sutherland أنه محاوله متعمده لإلحاق الضرر بالأخرين أو بالذات، وهو إما أن يكون فطرياً أو رد فعل للإحباط . S,Sutherland, (1991:15.)

بينما يري ريبر (18 .1995) S.A,Reber:أن العدوان يعتمد علي النظرية التي يستخدم من خلالها، ويضيف أن الأفعال العدوانية ينظر إليها

5-2-تعريف السلوك العدواني:

تعريف معجم الطب النفسي والعقلي "يستخدم هذا المصطلح في علم النفس وفروعه المختلفة للدلالة على استجابة يرد بها المرء على الخيبة والاحباط والحرمان وذلك بأن يهاجم مصدر الخيبة أو بديلا عنه" (محمود، 2011: 335).

تعريف ميرز(Merz) " عرفه بأنه حالات السلوك الموجبة لإيقاع الأذى بشخص ما بشكل مباشر أو غير مباشر(Wong ,R , 2000)

نعريف بندورا (Bandura) بأنه سلوك يهدف الى أحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعيا بأنه عدواني" ويعرفه ايضا " بأنه مهر سلوكي لتنفيس الانفعال أو الإسقاط لما يعانيه الفرد من أزمات انفعالية حادة إما تخريبي أو عدواني نحو الآخرين والذات" (pahlavon ,2000 :83)

5-3- مظاهر السلوك العدواني

يرى معظم السيكولوجيين أن مظاهر السلوك العدواني عند الأطفال تختلف عنها عند المراهقين، فالسلوك العدواني عند الطفل لا يبقى على نفس الصورة لأن فيشباخ (Feshbach) وجد أن الطفل الصغير يكف عن ثورات غضبه ( ) tantrumsبعد الخامسة ليستعمل الألفاظ العدوانية بدلا عنها، وأن غضبه من الأشياء يتسبب في عداوته الأولى(agression instrumental)بينما يتطور غضبه في طفولته المتقدمة بحيث يصبح عدوانيا عدائيا(agression hostile) نحو أفراد وليس نحو أشياء كما كان الحال قبل الخامسة، فإذا أهين طفل الخامسة فان استجابته تكون بالضرب، أما اذا حدث ذلك بعد الثامنة سيأخذ طريقة عدوانية أخرى كالتشهير بالأخر، تدبير الأذى النفسي والجسمي.(حقي ، 1996 : 96-97).

أما في مرحلة المراهقة تكون مظاهره كالتي :

أ – يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والاحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف

.ب – تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة .

ج – الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الازعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.

د – الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو اخفائها لمدة من الزمن بغرض الازعاج .

هـ – يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.

و – عدم القدرة على قبول التصحيح .

ز – مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون، الترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي .

ح –سرعة الغضب والانفعال والغضب .

ط – توجبه الشتائم للآخرين .

ي – احداث الفوضى في الصف عن الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه .

ك – الاحتكاكات بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصف .

ل – استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها .

م – عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح.(زرارقة، مامي، 2013: 107، 106).

أما "جيرالد باترسون" وأخرون (Geralr Patterson et autr) يرو أن الأفراد يعبروا عن سلوكهم العدواني بأنماط ومظاهر مختلفة تدل على غضبهم واستيائهم وهي كالتالي:

أ – الشتم والاستهزاء: كأن يذكر الشخص الوقائع أو المعلومات بلهجة سلبية .

ب – التحقير: وهو إطلاق العبارات التي تقلل أو تنقص من قيمة الطرف الأخر وتجعله موضعا للسخرية .

ج – الاستفزاز بالحركات: كالضرب على الأرض بقوة .

د – السلبية الجسدية: كمهاجمة شخص آخر لإلحاق الأذى به .

هـ – تدمير أشياء الآخرين وتخريبها .

و – طلب الإذعان الفوري من شخص آخر دون مناقشة.(القمش، 2007 :206) .

من خلال هذا العرض نرى بأن مظاهر السلوك العدواني عند الطفل تختلف عنها عند المراهق ففي السنوات الأولى يعبر الطفل عن عدوانه من خلال البكاء وبعد خمس سنوات يكون تعبيره بالألفاظ العدوانية، أما المراهق فيعتدي على أقرانه وممتلكاتهم، لا يتقبل النقد والتهديد، سرعة الغضب، تحقير الأخرين، تدمير الأشياء، يطلب من الأخرين الخضوع.

5-4-الأساليب التربوية المؤدية الى السلوك العدواني :

أكدت الدراسات الحديثة والبحوث المتخصصة في علم النفس وعلم الاجتماع ولاسيما التحليل النفسي ووجهت كل اهتماماتها إلى العلاقة القائمة ببن تربية الأطفال أو أساليب معاملة والديهم لهم وببن انعدام التكيف السوي في حياتهم، إذا كشفت هذه الدراسات عن حقائق مهمة حول أثر ونوع التعليمات التي يتلقاها الطفل من الكبار المحيطين به ونوع وأساليب المعاملة التي يتعرض لها، وكيف تؤدي به أحيانا الى العدوان والى الجنوح والانحراف، وعلى هذا نخلص إلى القول بأن التربية الخاطئة تقف في مقدمة العوامل الأسرية التي لها صلة بالعدوان كجنوح الأحداث وارتكابهم للجرائم وأنها توجد بين المنحرفين بنسبة كبيرة عن وجودها ببن غير المنحرفين، وفيما يأتي حصر لأخطر أشكال وأساليب التربية الأسرية غير السوية والتي تؤدي إلى الكثير من الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية.(شاكر سوسن، 2008: ، 57).

-1- طموح الآباء المفرط:

يعد طموح الآباء الزائد إلى حد نوع من الإفراط نوعا أخر من أساليب التربية الخاطئة التي لها خطورتها وأثارها السيئة في التكوين النفسي للطفل وتكيفه الشخصي والاجتماعي السوي وتكمن درجة خطورته في أن بعض الآباء يحاولون تحقيق الكثير من طموحاتهم وأحلامهم – التي حرموا من تحقيقها – في شخص أبنائهم، وخاصة إذا كان هذا النوع من الطموح الزائد مما لا يتحمله هذا الابن أو لا يتفق مع إمكانيته وقدراته أو قد لا يساير ميوله ورغباته، إن دفع الطفل لهدف ما دون إدراك ومعرفة ووعي لقدراته وإمكانيته يعرضه للفشل لأن الطموح أوسع من مستوى القدرات، وهذا الشعور المحبط له نتائجه الوخيمة وأضراره الكبيرة من أبرزها الشعور بالنقص، السلوك العدواني " كالتخريب والقمع والهروب والمشاكسة...إلخ، وفي هذه المظاهر السلوكية المنحرفة يكمن الخطر الكبير فيدفع الأطفال إلى حالات الاضطراب النفسي والقلق الشديد.

(شاكر سوسن، 2008: 58).

-2- الإفراط في التسامح والتساهل:

إن المبالغة في التسامح والتساهل من جانب الوالدين للطفل يستثير لديه الشعور بعدم المسؤولية واللامبالاة ويدفعه إلى هاوية التمادي في الخطأ، فقد يقال إن التسامح هو نوع من الحب ولكن نجاح التربية يزداد بإزدياد ما يتلقاه الطفل من حب وتقدير من أبويه إلا أن هذا الحب يجب أن يعطى بقدر معين، أما إذا جاوز الحب الحد المطلوب فإنه يفقد أثره ويؤدي إلى نتائج عكسية، وهذا النوع من أساليب التربية الخاطئة والذي يقوم على الإفراط في التسامح له آثاره الخطيرة في تكوين شخصية الطفل فيسوء تكيفه السلوكي مع المجتمع وانحرافه، لقيامه بألوان السلوك المضاد للمجتمع مما لا يقره القانون فيقع تحت طائلة العقاب والردع المستمر .

-3- الافراط والعقاب:

يعتقد بعض الآباء بأن العقاب نوع من الأساليب التربوية المهمة التي تقتضيها عملية تربية الطفل وتعويده على السلوك السليم وهم في ذلك ينظرون إلى أن العقاب كأسلوب من أساليب التربية تأتي خطورته من ناحيتين مهمتين هما: نوع العقاب ودرجته، فأما نوعه فإن كثيرا من الآباء يتجهون في أساليب عقاب الطفل إلى العقاب البدني القاسي كوسيلة قمعية تحول دون تكرار خطأ ما، بينما يميل بعضهم الآخر إلى العقاب النفسي الذي يقوم على حرمان الطفل من رغباته الملحة وتقييد حريته بردع الخوف والقهر النفسي، ولابد من تحذير الآباء الذين يجمعون بين العقابين: (مجيد، 2008: 58)

البدني والنفسي، وأما من حيث درجة العقاب فإن بعض الآباء يفرط فيه ويصل إلى درجة قاسية جدا، إن العقاب غير العادل يعد عاملا مهما في انحراف الأطفال وجنوحهم ويدفعهم باتجاه تعودهم على المماطلة

والكذب كوسيلة يدرأ بها قسوة العقاب، وسعيه إلى خلق كيان بديل له وغالبا ما يكون ذلك الكيان عدوانيا متمردا. (مجيد، 2008: 58)

-4- النبذ والإهمال :

إن إهمال أحد الوالدين أو كليهما للطفل يمثل مظهرا من أساليب التربية الخاطئة ويستفحل هذا الشعور لدى الطفل عند إحساسه بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه وعليه يزداد الاضطراب النفسي للطفل كلما زاد هذا السلوك أو تكرر ولاسيما في المراحل الأولى من عمره، والمعروف أن اعتماد الطفل في مراحله المتقدمة من عمره يكون على والديه إذ منهما يستمد العطف والحنان والحماية والتأييد(مجيد، 2008: 59).

و استجابة الطفل لهذا السلوك الخاطئ تأخذ أشكالا عدة يبتكرها الطفل كي يستثير عطف أمه أو حنان أبيه، فيلجأ إلى سرقة شيء مهم من متعلقاتهما كمحاولة لتعويض ما فقده من حب والحنان، وكثيرا ما يلجأ الطفل إلى ألوان مختلفة من السلوك يهدف منها إلى توجيه نظر والديه إلى حاجاته المختلفة، و قد تستفحل هذه الألوان السلوكية وتتحول إلى رسائل انتقامية موجهة للوالدين، وتعويضا منه عن تقصيرهما في التمادي في إهماله فيلجأ إلى تخريب وإ تلاف أدوات المنز ل أو السرقة أو الهرب من البيت والاختفاء عن الأنظار، وأخطر أثار هذا اللون من السلوك هو ما يتمثل في قيام هؤلاء الأطفال بألوان السلوك التي ينمي حقدهم على مجتمعهم، نتيجة استغراقهم في هذا النوع من السلوك الذي يؤدي بهم في النهاية إلى هاوية التمرد والحقد والجنوح. (مجيد، 2008: 59)

-5- الصرامة والجفاء :

يتصف بعض الآباء بالصرامة البالغة والجفاء في تعاملهم اليومي مع أبنائهم ومظاهر الجفاء مختلفة منها: الشدة المتناهية، والأوامر الصارمة، والمعارضة غير الواعية لرغبات الطفل، وكبت حريته وتحديد سلوكه على وفق ما يحبه الأب أو يكرهه، وخوفا من مشاعر الغضب وعواقبه يتقمص الطفل الطاعة العمياء وهو يشعر بأن إرادته قد سلبت فيتنامى لديه الشعور بالانفجار والتحدي، إذا يأخذ هذا الشعور أنماطا سلوكية مختلفة كالكره وتجنب المواجهة مع الأب والتمرد المستمر عند غياب الأب، ويدعى كثير من الآباء أنهم يقومون بما هو صالح لبناء شخصية أبنائهم المستقبلية متناسين أن الصرامة من الأساليب التربوية الخاطئة تتقاطع مع إرادة الطفل ورغباته الخاصة، فضلا عن أن هذه الأساليب التربوية الخاطئة تحجب عنه فسحة الوداعة وروح المرح والغبطة والتفاؤل(مجيد، 2008: 60)

-6-الحرمان العاطفي والقصور الأمومي :

يرى العديد من الباحثين أن كل طفل يولد مزود بسمات العنف، الذي هو أحد الانفعالات الفطرية عند الكائن البشري والحيواني على حد السواء، ومنذ الميلاد تكون الانفعالات في حالة تأهب مستمر لتنطلق، ومن هذا نظر التحليليون إلى نوعية علاقة طفل أم وأن الحرمان من عاطفة الأمومة هو المولد الأول والأساسي

للقلق(قلق الإنفصال) الذي يعد المحور الأساسي والنقطة التي ينطلق منها عجز الطفل عن ضبط انفعالاته وبالتالي تؤدي الى العدوان.(حريقة، 2001، ج 15 : 15، 16).

من خلال هذا العرض نرى أن الدراسات الحديثة في علم النفس تؤكد على أن أساليب المعاملة الوالدية في مقدمة العوامل المولدة للعدوان فالصرامة والجفاء والنبذ والإهمال وكذلك التساهل الشديد كلها أساليب تربوية خاطئة تؤثر على شخصية الطفل فيما بعد وقد تؤدي به إلى العدوان، لذلك فخير الأمور أوسطها لا تفريط ولا إفراط

5-6-أشكال السلوك العدواني

يصنف السلوك العدواني الى أشكال مختلفة بالرغم من تداخل بعضها البعض.

1- **من ناحية السواء:**

و يقسم الى سلوك سوي وسلوك غير سوي

أ – العدوان السوي: ويشمل الأفعال التي تعد مقبولة كالدفاع عن النفس وعن الممتلكات وغير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد وبقائه في مواجهة الأخطار المحيطة به .

ب – العدوان المرضي الهدام: وضع هذا التصنيف كل من اريك فروم(Erich Fromm) وفرويد(Freud) وهو العدوان الذي لا يحقق هدفا ولا يحمي مصلحة، فهو عدوان من أجل العدوان .

2- حسب الأسلوب:

أ – **العدوان الجسدي:** ويكون موجه نحو الذات أو الأخرين، ويهدف الى الايذاء أو خلق الشعور بالخوف ومن أمثلته الضرب الدفع، الركل، العض، وشد الشعر، ....و هذه السلوكيات ترافق غالبا الغضب الشديد .

ب – **العدوان اللفظي:** ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، ومن أمثلته الشتم، السخرية والتهديد وذلك من أجل الايذاء أو خلق جو من الخوف، وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو الأخرين .

ج – **العدوان الرمزي:** ويشمل التعبير بطرق لفظية عن احتقار الأفراد الأخرين أو توجيه الاهانة لهم، كالامتناع عن النظر الى الشخص الذي يكن له العداء، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير.

-3- **حسب الوجهة الاستقبال :**

أ – **عدوان مباشر:** هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص مصدر الاحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها (زرارقة ، مامي، ، 2013 : 103)

ب – **عدوان الغير مباشر:** يتضمن الاعتداء على شخص بديل وعدم توجيهه نحو الشخص الذي يتسبب في غضب المعتدي، حيث يفشل الطفل في توجيه العدوان الى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحوله الى شخص أخر أو شيء أخر "صديق، خادم، الممتلكات"، أي ما يعرف بكبش الفداء، تربطه صلة بالمصدر الأصلي وهذا العدوان قد يكون كامنا، وغالبا ما يحدث من قبل الأطفال الأذكياء، الذين

يتصفون بحبهم للمعارضة وايذاء الأخرين بسخريتهم منهم، أو تحريض الأخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعيا، وغالبا ما يطلق على هذا النوع من العدوان البديل.(نفس المرجع السابق : 104)

-4- حسب الضحية:

أ – **عدوان فـــــــردي:** هو الذي يصدر عن فرد واحد ضد جماعة أو ضد معايير المجتمع.

ب – **عدوان جمعي:** هو العدوان الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد أو أفراد أخرين.

-5- حسب مشروعيته:

أ – عدوان اجتماعي: ويشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الفرد ذاته، أو غيره وتؤدي الى فساد المجتمع، وهي الأفعال التي فيها التعد على الكليات الخمس وهي: النفس والمال والعرض والعقل والدين.

ب – عدوان الزام: ويشمل الأفعال التي يجب على شخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين .

ج – عدوان مباح: ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان الاتيان بها قصاصا، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه.

-6- عدوان نحو الذات:

ان العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات، وتهدف إلى ايذاء النفس وايقاع الأذى بها، ويأخذ أشكالا متعددة منها تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراسته، أو لطم الوجه أو شد شعره أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر، أو عض الأصابع، أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر، وأخطرها هو ادمان الخمر أو المخدرات وهو قمة العدوان على الذات.(زرارقة، مامي، 2013 : 105) أما بالنسبة سابينفليد (Sappenfield1956)يقسم السلوك العدواني الى:

1- عدوان بدني: مادي صريح، ويتضمن الحاق الضرر بشخص أخر أو ممتلكاته.

2- عدوان لفظي: صريح مثل اللعن واللوم والنقر والسخرية والتهكم والاشاعات.

3- الصورة الغير مباشرة للعدوانية: وتتمثل في الحاق الضرر بموضوع العدوان دون أن يكون الفرد على وعي بالقصد أو النية العدوانية وراء تصرفاته.

أما باص (Buss1961)فصنف العدوان الى:

1- عدوان بدني(Physique agression): هو الهجوم ضد الأخرين باستخدام أعضاء الجسم أو الآلات مثل السكينة أو المسدس أو العصا.

2- عدوان لفظي (agression Verbal):هو توجيه ألفاظ سيئة أو مؤذية لشخص أخر.

3- عدوان مباشر وغير مباشر(agression indirect versus Direct): وهذا النوع من العدوان يكون بدنيا أو لفظيا، والعدوان الغير مباشر باستخدام الحالة اللفظية مثل استخدام الشائعات السيئة في عدم

وجود الشخص، أما بدنيا اشعال حريق في بيت شخص ما وبذلك تسبب له الأذى بتدمير ممتلكاته، والعدوان المباشر يوجه الى الشخص مباشرة، في حـين وضـع بانـدورا وأخـرون

(Bandura and other 1961) ثلاث تصنيفات وهي العدوان البدني– العدوان اللفظي– العدوان موجه نحو الممتلكات.(عمارة، 2008: 20، 19).

كما قدم زيلمان(Zilman) تصنيفا يشمل أربعة أبعاد للسلوك العدواني تتفاوت في مظاهرها التعبيرية هي:

أ – العدوان البدني: والذي يسعى فيه الفرد الى الحاق الأذى أو الضرر البدني بالأخرين، الذين يميلون الى تحاشي مثل تلك الأفعال العدوانية .

ب – العدائية: هي التي يرمي الفرد من خلالها الى الاساة للأخرين أو خداعيهم دون أن يلحق أي ضرر بهم أو ألام بدنية.(الضمد، ، 2012 : 38) .

ج – التهديدات العدائية: وينظر اليها كوسيلة أو اشارة تسبق العدوان أو العداوة المعتمدة، كما أنها تستخدم أحيانا كوسيلة مضادة لمواجهة العدوان أو العداوة .

د – السلوك التعبيري: ويتمثل في صورة الغضب أو الانزعاج والتي من المحتمل أن تشبه في طبيعتها سلوك العدوان، ولكنها لا تصل في صورتها التعبيرية إلى المستويين الأول والثاني، وفيما يختص بتصنيف العدوان من حيث اتجاهه نحو الأخرين أو ضد الذات فنجد أن العدوان اذا تعذر تصريفه وتوجيهه إلى المصادر الخارجية المسببة له ارتد وتوجه لينصب على الذات الراغبة في العدوان، وهذا الصدد يأخذ العدوان أشكالا متعددة منها ادمان الخمر والمخدرات.

ويرجع تغير اتجاه العدوان من الموضوع الخارجي الى الذات الى الشعور بالذنب الناتج عن مشاعر العداء الموجهة إلى موضوع الحب فحينما لا يجد الشخص تلبية للإرضاء المبكر لرغباته الجنسية وا ٍ شباع حاجاته للحب، فانه يشعر بالغضب والكراهية نحو موضوع الحب ولكن هذا الغضب والكراهية يتحولان بفعل مشاعر الذنب الى الداخل أي نحو الذات (ناجي ، 2005 :24)

6– أثار السلوك العدواني:

للسلوك العدواني أثار عديد لا تتمثل في الأذى الجسدي وحسب بل تتعدها الى أثار نفسية شديدة، وفيما يلي أهم أثار العدوان على الضحية والمعتدي

1– **تأثير العدوان على الضحية:** يعاني ضحايا العمليات العدوانية الذين تعرضوا للهجوم أو الضرب أو السرقة من آلام تفوق جروحهم الجسدية كما يلي:

أ– **الصدمة العاطفية** :حيث يشعر الضحايا بالخجل، وعدم الثقة بالأخرين، وفقدان الإحساس بالأمان . فالجروح الجسدية قد تزول، وربما يساعد التأمين والمساعدة في تقليل الخسائر المالية، بيد أننا لا نبرأ من

الصدمات العاطفية بمثل هذه السهولة، لذلك فهناك العديد من الضحايا الذين يشعرون بأن الحياة لم تعد كسابق عهدها.

ب- **لوم الذات والأخرين:** يترتب على هذا العدوان تكرار شعور الضحية بأنها محل لوم من الأخرين لوقوعها كضحية، كما قد يلومون أنفسهم على ذلك. ويترتب على كلا الأثرين ضرورة تعريض ضحايا جرائم العنف للإرشاد والعلاج النفسي المناسب، بالإضافة الى الدعم النفسي والاجتماعي من قبل الأهل والأصدقاء والمؤسسات الاجتماعية والأشخاص الذين مروا بتجارب مماثلة.(عبد الرحمن، 2007: 401)

ت- **تأثير العدوان على المعتدي** :لا تقتصر أثار العدوان على الضحية فحسب بل تمتد أيضا الى المعتدين ويتمثل ذلك في أربعة هي:

1- **زيادة نزعة المعتدي للعدوان** :إن ارتكاب المعتدي لأي فعل عدواني في بادئ الأمر قد يجعل من المحتمل له القيام بمزيد من الأفعال العدوانية، كما أن تكرار هذه الأفعال العدوانية تقدم لنا شخصية تتسم بالعدوانية

2- **الآثار الأكاديمية والاجتماعية:** يؤذي عدوان المعتدي من جهة ثانية، فالأشخاص الذين كانوا أكثر عدوانية في صغرهم أصبحوا رجالا ذو مستوى معرفي أقل عندما بلغوا الثلاثين من العمر، فقد خلص الباحثون الى أن مثل هؤلاء الأطفال العدوانيين قد تقلل عدوانيتهم هذه من فرصتهم في التعليم، وقدرتهم على الإنجاز الأكاديمي، كما قد يوقفون عن الدراسة مرات متكررة، ولذا نجد أن التأثيرات السلبية لهذا السلوك العدواني المستمر في الطفولة قد تدوم لسنوات طويلة.

3- **الأثار الصحية:** قد يكون العدوان ضارا على الصحة الجسدية للفرد، فالغضب والعدائية المصاحبتان للسلوك العدواني من قبل المعتدي تزيدان من مخاطر التعرض لمشكلات صحية خطيرة، أهمها أمراض الشريان التاجي التي قد تؤدي بدورها الى الذبحة الصدرية. ويذكر **روزنمان** (Rosenman) في أحدث أعماله أن أكثر الجوانب جرحا في سلوك ذو النمط (أ)، وهم الأشخاص الأكثر عرضة لأمراض القلب – هو زيادة العدوانية والعجلة والتسرع والتنافس، وتعد كلها مظاهر للكفاح في سبيل التغلب على الموانع والحواجز الموجودة في البيئة.(عبد الرحمن، 2007 :401.)

4- **التبلد العاطفي للمعتدي** :إن التعرض المستمر لمشاهدة العنف في التلفزيون أثره التدريجي في الشعور بالتبلد الوجداني أو العاطفي، فمشاهدة العنف باستمرار من شأنه أن يجعلنا متبلدي الشعور والعواطف(عبد الرحمن، 2007 :401)

نلاحظ لسلوك العدواني أثار عديدة جسدية ونفسية إلا أن تأثيرها النفسي أعمق بكثير فالآثار الجسدية تزول، ومع الوقت تمحى أثارها إلا أن تأثيرها النفسي يبقى مدى الحياة وقد تؤثر على شخصيته فيما بعد.

5-7- النظريات المفسرة للعدوان:

-نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد (freud) وأتباعه أن العدوان يرجع الى الدوافع الغريزية الأولية، فالعدوان مظهر لغريزة الموت في المقابل الليبدو مظهر لغريزة الحياة .حسب فرويد الحياة كفاح بين غرائز الحياة دافعها الحب والجنس وهي مهمة من أجل البقاء وبين غرائز الموت دافعها العدوان والتدمير والانتحار وهي تعمل من أجل دائما من أجل تدمير الذات وتقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجا نحو تدمير الأخرين واعتبر أيضا عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصريفا طبيعيا لطاقة العدوان الداخلية التي تلح في طلب الإشباع، ولا تهدأ إلا إذا أعتدى على نفسه أو على غيره .في بداية الأمر يعتبر أن العدوان موجها إلى حد كبير للخارج ثم أدرك بعد ذلك أن يكون متجها على نحو متزايد نحو الداخل منتهيا عند أقصى مدى الموت، كما نظر إلى العدوان باعتباره ذا منشأ داخلي وضغط مستمر يتطلب التفريغ حتى إذا لم يجد إحباطات، وهناك نجد الحاجة إلى تنفيس العدوان قد تتغلب على الضوابط الدفاعية التي تكبحه عادة.(أبو قورة، 1996 : 101، 100).

أما أدلر (adler) فيرى أن العدوان هو الدافع الأساسي في حياة الفرد والجماعة وأن الحياة تنمو نحو مظاهر العدوان المختلفة من سيطرة وتسلط وقوة وأن العدوان هو أساس الرغبة في التمايز والتفوق وهذا ما جعله يقرر أن العدوان هو تعبير عن أرادة القوة أي الرغبة في السيطرة والتحكم في الأخرين وعلى هذا فالعدوانية عند أدلر (adler) هي دافع نحو الصراع أو النضال من أجل التفوق واعتبر أن الهدف النهائي للإنسان أن يكون عدوانيا وأن يكون قويا ومتفوقا والعدوانية عند أدلر (adler)أساسها مشاعر النقص. وترى كارين هورني (horney) أن العدوان دافع مكتسب وليس فطري كما يرى فرويد(freud) في ذلك وأنه وسيلة يحاول بها الإنسان حماية أمنه فالطفل القلق الذي ينعدم لديه الشعور بالأمن ينمي مختلف الأساليب ليواجه بها ما يشعر به من عزلة وقلة حيلة فقد يصبح عدوانيا ينزع إلى الانتقام من هؤلاء الذين نبذوه أو أساءوا معاملته ، أو قد يصبح مذعنا(مستسلما) حتى يستعيد الحب الذي فقده مرة أخرى وقد يكون لنفسه صورة مثالية غير واقعية ليعوض النقص والقصور الذي يشعر به (فايد، حسين، 2007 : 212).

وقد يحاول رشوة الأخرين ليحبوه أو يستخدم التهديدات ليرغم الآخرين على حبه وقد ينغمس في الانشقاق على ذاته والرثاء لها ليكسب إشفاق الناس أو تعاطفهم فإذا لم يستطيع الحصول على الحب فقد يعمل على تحقيق القوة والسيطرة على الآخرين وبهذه الطريقة يعوض إحساسه بالعجز ويجد منفذا للعدوان ويستطيع استغلال الناس وقد يصبح شديد الميل إلى التنافس و يصبح الكسب عنده أهم بكثير مما يحققه من إنجاز وقد تحول عدوانه نحو ذاته ويحقر من نفسه، في حين أن العدوان عند لورينز(lorenz) هو سلوك غريزي مرتبط بحاجة الفرد للتملك والسيطرة فالفرد يميل للعدوان لإشباع حاجته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته وعندما يشعر الفرد بتهديد خارجي لذاته أو لممتلكاته فإن الطاقة العدوانية لديه تتجمع وتستثار غريزته العدوانية وبالتالي يغضب ويثور ويتصرف بعدوانية ويتوتر ويختل اتزانه ويتهيأ للعدوان حيال أي إثارة خارجية

وقد يعتدي بدون وجود إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفف من توتره النفسي ويعود إلى اتزانه الداخلي. (فايد، حسين، 2007 : 213)

النظرية البيولوجية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان تعبير طبيعي غريزي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة وهو جزء أساسي في طبيعة الإنسان، هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية وإطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة.(عمارة، 2008: 35).

في حين أن سببه بيولوجي في تكوين الشخص أساس، كما يرى أصحاب هذه النظرية أيضا اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس واعتمدت في ذلك على بعض الدراسات التي تمت على المجرمين الجسماني من حيث التركيب التشريحي وعدد الكروموسومات، ومن هذه النظريات ما اتجه الى دراسة الهرمونات ولاحظت ارتباطا بين زيادة هرمون الذكورة وبين العدوانية، ومنها من اتجها الى دراسة الناقلات العصبية الكاتيكولامينية والكولينية تستيستيرون يشتركان معا في إحداث العدوان. بينما السيروتوتين يرتبط بحدوث سرعة الاستثارة وزيادة العدوان لدى الحيوانات .كما أن هناك دليلا مستمدا من عدة مصادر على وجود خلل في وظيفة المخ يتعلق بإصابة بؤرة معينة منه يلعب دورا له مغزاه في السلوك العنيف. وقد وجد أن الأفراد الذين يبين الرسم الكهربائي لمخهم أوجه الشذوذ في المنطقة الصدغية تكون فيهم نسبة أكبر من أوجه الشذوذ السلوكية مثل الافتقار إلى التحكم في النزوات العدوانية. (العقاد، 2001 :108، 107)

في حين يرى ماك وميلر (Mac et Miller) أن مناطق في المخ هي الجهاز الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن السلوك العدواني لدى الإنسان بناء على ذلك فاستئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة تحول الأنسان من حالة العنف إلى الهدوء إلا أن هذه الدراسات لم تقدم الأدلة العلمية الكافية. (عمارة، 2008 :37)

- نظرية الإحباط:

تقول هذه النظرية بأن الإحباط يولد دافعا للعدوان، ويمكن خفض هذا الدافع بممارسة العدوان، ومن أشهر علماء هذه النظرية نيل ميلل (Neal MILLER) ، روبرت سيرز (Robert Sears)، جون دولارد(John Dollard) وغيرهم وينصب اهتمام العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة، كما يتمثل جوهر النظرية في الاتي- :

- كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد فعل العدواني .
- كل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق. (عزالدين، 2010 :57)

تؤكد هذه النظرية على أن العدوان ينجم دائما عن الإحباط وأن وجود الإحباط يقود دائما إلى عدوان من نوع ما، وتستخدم كلمة إحباط في الحياة اليومية، لتشير إلى مشاعر غير سارة ناتجة عن رغبات غير متحققة،

ويعرف دولارد(Dollard) وزملائه على أنه ما يحول دون صدور استجابة متجهة نحو هدف ما، يكون قد آن أوانها في السلسلة السلوكية أو بعبارة أخرى، يحول الإحباط دون الوصول إلى معزز متوقع وعلى الرغم من أن دولارد(Dollard) وزملاؤه يوافقون على أن العدوان فطري، إلا أنهم يعتقدون أيضا أنه لا يحدث إلا في إطار شروط بيئية معينة، وهكذا فإن الإحباط الناجم عن عدم إشباع حاجة هامة سيقود إلى استجابة عدوانية، وهذا يعني، أن العدوانية تتجه دائما نحو مصدر الإحباط، فالعدوان قد تم تأجيله أو إخفاءه أو ازاحته عن مصدره الى هدف أخر سهل المنال، ومن الأمثلة على ذلك تحويل العدوان من مصدره الأساسي إلى مصدر أخر ويسمى في هذه النظرية بكبش الفداء.(روبرت، رتشارد، 2002، :342).

نظرية السلوكية :

يرى السلوكيون أن العدوان لا يورث، فهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أو يعايشه خلال حياته، وخاصة في مرحلة الطفولة، فإن تعرض لخبرة العنف، في المراحل الأولى من حياته، فهو في الغالب سيمارسه لاحقا مع غيره من الناس.(عز الدين، 2010، :47).

كما يروا أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوثهم ودراساتهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة. (العقاد، 2001 : 112)

ولقد أكد ذلك سكينر (Skinner) في نظريته عن الإشراط الإجرائي حيث افترض ان الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب، فالسلوك الذي يثاب عليه يميل إلى تكراره، والسلوك الذي يعاقب عليه يتجنبه، وينطبق هذا التفسير على السلوك العدواني، فالإنسان عندما يسلك سلوكا عدوانيا لأول مرة، إذا عوقب عليه كــفَ عنه، وإذا كوفئ عليه يكرره في المواقف المماثلة. (خليفة، 1998: 309)

فالسلوك العدواني وفقا لهذا الإشراط يحدث ويستمر عندما يعقبه ثواب. (معمرية، ، 2007 :148)

وفي نفس السياق يؤكد واطسون (Watson) على أن السلوك العدواني عند الفرد محكوم بالمثيرات البيئية وأنه كلما زادت المثيرات البيئية التي تؤدي الى الاستجابات العدوانية، كلما نمت صفة العدوان وأن هذا ما أسماه واطسون بمبدأ التكرار، ولن يتم التكرار إلا إذا قوبل بالدعم والتعزيز.(عز الدين، 2010، :46)

- نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك العدواني متعلم ويعززون ذلك أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره، وخاصة لدى الأطفال حيث يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم، ثم يقومون بتقليدهم، فإذا عوقب الطفل على السلوك فإنه لا يميل في المرات القادمة إلى تقليده، أما إذا كوفئ عليه حصل على تعزيز فإنه يميل إلى تكراره. وبذلك يرى ألبرت باندورا (Albert Bandura) أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة وذلك بمتابعة نموذج معين، القيام بتخزين هذه النماذج السلوكية المضطربة والاحتفاظ بها في الذاكرة والاعتماد عليه كنموذج سلوكي في حال توفر الفرصة المناسبة، وللتحقق من هذا قام باندورا (Bandura) في

إحدى دراساته النموذجية بتوزيع أطفال إحدى مدارس رياض الأطفال على خمس مجموعات، تعرضت لملاحظة نماذج عدوانية مختلفة:

حيث شاهدت المجموعة الأولى: نموذجا إنسانيا حيا وهو يقوم باستجابات عدوانية جسدية ولفظية نحو لعبة بلاستكية بحجم الإنسان الطبيعي،

وتعرضت المجموعة الثانية : لمشاهدة الحوادث العدوانية ذاتها، ولكـن من خلال فيلم سينمائي،

أما المجموعة الثالثـــــــة: فقـد تعـرضت للحـــــوادث ذاتهـا مـن خلال فيلـــــم تلفزيوني،

واستخدمت المجموعة الرابعة: ضابطة، حيث لم تتعرض لمشاهدة أي من الحوادث العـــــدوانية،

في حين تعرضت المجموعة الخامسة: لمشاهدة نموذج إنساني ذا مزاج مسالم وغير عدواني، وبعد إجراء المعالجة وعرض النماذج المختلفة على أفراد مجموعات المعالجة جميعها، ثم وضع كل طفل من أطفال هذه المجموعات في وضع مشابه للوضع الذي لاحظ فيه سلوك الأطفال عبر زجاج نافذة في اتجاه واحد، وقد قاموا بتسجيل الاستجابات العدوانية والجسدية واللفظية التي قام بها الأطفال في المجموعات المختلفة، ومن ثم قاموا باستخراج متوسط الاستجابات العدوانية للمجموعة الأولى 183 لكل استجابة، وللثانية 29 لكل استجابة، والثالثة ، 198 والرابعة 52 استجابة، وللخامسة 42 استجابة.(نفس المرجع السابق: 54، 53، 52)

- **النظرية الإنسانية أو الاتجاه الإنساني :**

رائد هذا الاتجاه أبرهام ماسلو(Abraham Maslow)حيث يرى أن الإنسان يتأثر على نحو واضح بسلسلة من الدوافع التي تتجاوز الحاجات الغريزية، كما أكدها التحليليون أو السلوك المكتسب والمتعلم كما عرضه السلوكيون فماسلو(Abraham Maslow) يعيب على التحليل النفسي تجاهله التنوع الأساسي للإنسان، ويطرح رأيه في إطار هرمي الشكل، فبعد ما تلبى الحاجات الأساسية المبكرة، يتحرر الإنسان لتنمية الحاجات ذات المرتبة الأعلى، والتي تضعه في مستوى الحيوانات، ويتكون الهرم الذي يبدأ بالحاجات الأساسية أولا من :

1- **الحاجات الفسيولوجية:** مثل الأكل.

2- **حاجات الأمن:** مثل تحقيق الأمان والطمأنينة.

3- **الحاجات الاجتماعية:** مثل القبول الاجتماعي، والتماسك والترابط.

4- **حاجات الأنا** (الذات)**:** مثل احترام الذات والمكانة.

5- **حاجات الإّ نجاز الذاتي:** مثل الإبداع والابتكار والتبصر .

ويعتقد ماسلو أن الإخفاق في إشباع الحاجات الفسيولوجية يمنع الفرد من تنمية الحاجات اللاحقة، أي الحاجات الاجتماعية وحاجات إسباع الذات. ويرى أن العنف والعدوان إنما هو سلوك يلجأ إليه الإنسان لتحقيق حاجاته الأساسية، وأن السبب في إحراز الأطفال الفقراء تقدما تربويا دون المستوى المطلوب يأتي من

سبب التفاوت في إحراز التقدم بين دول الفقيرة والغنية، وهو الفشل في إشباع الحاجات الأولى في الهرم الحاجات الفسيولوجية.(عز الدين، 2010: 59) .

بعد أن تم عرض النظريات المختلفة التي حاولت تفسير السلوك العدواني نجد أن كل نظرية من هذه النظريات ركزت على جانب من السلوك ولم تفسر السلوك كله، وبالتالي فهي متكاملة وليست متعارضة لأن عوامل السلوك العدواني متعددة منها البيولوجي ومنها النفسي، وقد يكون نتيجة عوامل أخرى كالإحباط والتعلم والتقليد كما تلعب أساليب المعاملة الوالدية دورها في تنمية العدوان.

خلاصة الفصل:

من خلال العرض الذي قدمناه حول المشكلات النفسية من تعريفها واسبابها ثم قمنا بالتخصص في دراسة مشكلتين أساسيتين هما القلق والعدوانية لتعرف عليهما أكثر فالقلق أساس الاضطرابات النفسية، كونه مفهوم شديد التركيب، كما اهتم الكثير من العلماء والباحثين في تفسيره والبحث فيه، ومحاولة ايجاد حلول للأفراد الذين يعانون منه ، ولقد تم التعرض في هذا الفصل لاهم تعاريف القلق ، اسبابه ، اعراضه، وكذا اهم النظريات المفسرة له وعلاجه ا، أما السلوك العدواني نستنج أنه من أكثر المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات وعند مختلف الشرائح العمرية، فهو ظاهرة سلبية له تأثيره الشديد على شخصية الفرد. ومن خلال التفسيرات العديدة للعلماء والباحثين حول هذا المفهوم نلاحظ أن هذا السلوك غير مقبول في المجتمع عامة وفي المؤسسات التربوية خاصة.

الفصل الثالث: تقدير الذات

تمهيد

1-تعريف تقدير الذات

2-مستويات تقدير الذات

3-العوامل المؤثرة في تقدير الذات

4-أهمية تقدير الـــذات

5-أبعاد تقدير الـــذات

6-النظريات المفسرة لتقدير الذات

7-الحاجات النفسية وتقدير الذات

8-أدوات قياس تقدير الذات

خلاصة.

تمهيد:

تعتبر الأسرة مركز وجوهرة الشخصية، وبعد من الأبعاد الهامة التي تمارس تأثير كبير في سلوك الفرد، وحظي مفهوم تقدير الذات بمكانة كبيرة من طرف العلماء والباحثين في ميدان علم النفس والتربية لما لديه من أهمية في توجيه تصرفات وسلوكيات الأفراد وذلك أمثال :

روزنبرغ (Rosenberg)، وزيلر (Ziller)، كوبرسميث (Cooper Smith) ، وكارل روجز (Rogers)

ويعتبر الشعور بالذات وتقديرها أمر طبيعي في الإنسان، وسنحاول في هذا الفصل عرض أهّم ما جاء في موضوع تقدير الذات، حيث قمنا بتعريفها وذكر مستوياتها، العوامل المؤثرة فيه وأهّم أبعاده، كما تطرقنا إلى أهّم النظريات المفسّرة لتقدير الذات، كما حاولنا أن نكشف عن العلاقة بين الحاجات النفسية وتقدير الذات.

وفي الأخير قمنا بعرض أهّم المقاييس التي يمكن أن تساعدنا في قياس تقدير الذات.

1-تعريف تقدير الذات :

ظهر مفهوم تقدير الذات في أواخر الخمسينات وسرعان ما أخذ مكانته المتميزة في كتابات الباحثين والعلماء منهم الباحث كوبر سميث (Smith cooper) والباحث روزنبرغ(Rosenger) ويعتبر تقدير الذات من الأبعاد الهامة الذي يعد دوره متغير أساسي في الشخصية. (عبد الرحمن ، 213:2000)

1-1-تعريف تقدير الذات لغة :

هو تقييم انجاز بالنسبة للمكانة الاجتماعية التي يشغلها سواء كانت هذه المكانة مرتفعة أو منخفضة سواء كان الفرد يحصل على تقدير منخفض أو مرتفع (ZAND ,1976، p61)

1-2- التعريف الاصطلاحي :

هناك تعاريف عديدة لمصطلح تقدير الذات وهذا راجع إلى الإطار النظري والمدرسة التي يستعين بها كل باحث.

فحسب روزنبرغ () rosenberg 1979، فان تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وأن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، والذات إحدى الموضوعات الأخرى ويرى أن تقدير الذات العالي لدى الفرد يعني شعوره بأهمية نفسه واحترام ذاته في صورتها التي هي عليه.(أبو جادو، 2006 :111)

عرفه جاكبسون(Jakobson) بأنه المفهوم الانفعالي لقيمة الذات بتوظيف أو استثمار الطاقة الشبقية والتهديمية أقل تعديلا أو حيادية لتصورات الذات. (ZAND.1976، p62).

أما الباحث بورن () Bornعرفه على أنه الحكم أو التقييم الذي نضعه لأفعالنا ورغباتنا وترتكز على القيم التي يعيش فيها الفرد ويؤمن بها ويتبناه. (ألبسير، 1995 :35)

أما زيلر(ZELLER) يرى بأن تقدير الذات هو مجموعة المدركات التي يملكها الفرد على قيمته الذاتية، هذه المدركات تكون مرتبطة ومتأثرة بمدركات وردود أفعال الأشخاص الآخرين الذين لهم مكانة لدى الفرد ويتطور تقدير الذات عن طريق عملية مقارنة اجتماعية تخص سلوك ومهارات الذات الآخرين .(خير الله1981، ص39)

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن الباحث زيلر(ZELLER) ربط بين تقدير الذات والمدركات التي يملكها الفرد عن ذاته بردود أفعال الأشخاص الذين لهم مكانة لدى الفرد.

في حين يقول (إبراهيم أبو زيد) عندما نتكلم عن تقدير الذات فإننا نرجع الحكم الشخصي للفرد عن الاستحقاق أو عدم الاستحقاق الذي يتم التعبير عنه والاتجاهات التي يحملها تجاه نفسه.

(أبو زيد، 1987 :82)

أما لوكيور (L'ECUYER) يقول بأنه تقييم للذات يشمل كل تصريح يشير إليه تقييم الشخص أو مفروض من الخارج (L'ECUYER ،1987:83).

أما العالم انجلز (Angls) فانه يعرف تقدير الذات على أنه تقييم صريح للنقاط الحسنة والسيئة لدى الفرد . (ZAND.1976:91).

يمكن لنا تعريف تقدير الذات من خلال هذه التعاريف: بأنه التقييم الذي يقوم به الفرد لذاته، ومدى تقبله لها والرضا عنها كما أنه تعبير سلوكي يعبر عنه شعور الفرد بالكفاءة والثقة بالنفس فلهذا فان الفرد بحاجة ماسة إلى تقديره لذاته.

2-مستويات تقدير الذات

توجد لدى جميع الأفراد حاجة إلى تقدير أنفسهم تقدير عاليا وثابتا وإلى أن يقدرهم الآخرين ويحترمونهم, ويؤدي إشباع الحاجة إلى تقدير الذات إلى الإحساس بالثقة بالنفس وإلى الإحساس بالقوة والكفاءة وشعور الإنسان بضرورته في الحياة، ويؤدي تعطيل هذه الحاجة إلى الإحساس بالضعف والنقص (محي الدين ، 190:1982)

ويتغير تقديرنا لذواتنا في مواقف الحياة المختلفة , فهناك من يقدر نفسه بدرجة كبيرة في علاقاته الشخصية مع الآخرين، وهناك أيضا من يقدر نفسه بدرجة منخفضة في مواقف أخرى مثل التي تتطلب الذكاء والتفكير، ومهما كان الأمر فإن الناس يحاولون في كل المواقف أن يغيروا سلوكهم بطرق تدعم تقدير الذات (موسى، 1981: 7)

بذكر مشكل مستويات وتغيرات تقدير الذات فتقدير الذات ينمو من قدراتنا على عمل الأشياء المطلوبة منا، فحسب الباحث برودن (Broden) فإن تقدير الذات يعطي للوعي الشعور بالأمن ويسمح بتوظيف كل قدراته في التعرف على الأحداث وحل المشاكل .

ويضيف الباحث بيش (Beach1978)، أن تقدير الذات هو متغير تبعا لمتغيرات الأحداث وردود أفعال الشخص واتجاهها(ZAND,1976:92).

لهذا نجد علماء النفس يختلفون في التمييز بين مستويات تقدير الذات

فحسب الباحث كوبر سميث(Cooper Smith 1967) ,يشمل تقدير الذات ثلاث مستويات وهي:

- المستوى (01) هم أفراد أكثر نجاحا اجتماعيا وأكاديميا
- المستوى (02) هم أفراد متوسطين تكون انجازاتهم متوسطة
- المستوى (03) هم أفراد ضعفاء أكاديميا واجتماعيا وغالبا ما يعانون من ضغوط نفسية وعصبية واضطرابات سلوكية

أما الباحث روزنبرغ (Rosenberg) فقد أسفر أن هناك مستويين لتقدير الذات وهما المستوى المرتفع والمستوى المنخفض

- **المستوى المرتفع لتقدير الذات :**

يتمثل التقدير المرتفع للذات في احترام الذات وتقديرها, حيث يتميز صاحب المستوى العالي لتقدير الذات بالثقة بالنفس، حيث يرى كل من كورمان (Korman) وكوهر () Koherأن الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات يميلون إلى ممارسة أكبر للسلطة الاجتماعية وهم أقل حساسية لتأثير الحوادث الخارجية من ذوي التقدير المنخفض وهم أكثر قدرة من غيرهم على اختيار المهمات التي تكون لديهم حظوظ أكثر للنجاح وهم أقل حساسية للتهديد مقارنة بغيرهم .(موسى، 9:1981)

أما زيم () Zeim 1963فانه يرى أن هؤلاء الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات لا يظهرون تبعية للآخرين بصفة كبيرة ,إذ أنهم يستطيعون إيجاد حلول لمشاكلهم بأنفسهم أن لم يجدوا لها حلا في المعايير الاجتماعية. (العيزوزي ، 2001: 68)

كما رأى مورفال (Morval 1971) ,أن الفرد ذو التقدير المرتفع للذات يتقبل أحاسيس الآخرين له بصفة ايجابية ويتميز بالمبادرة الفردية ويحب المشاركة في نشاطات ومناقشات الجماعة يظهر استقلالية كبيرة (zand ,1979 :95).

وحسب الباحثان سلقمان (Seleingman1975)، وواينر () Wiener1978فالفرد ذو التقدير المرتفع لا يتأثر بوضعيات الفشل حيث ينسب فشله إلى عوامل داخلية تحميه وتساعده على إبقاء مستواه في الأداء.

كما يلاحظ كوبر سميث(Smith 1967 Cooper) ,أن الأشخاص ذوي التقدير المرتفع للذات يعتبرون أنفسهم أشخاص مهمين يستحقون الاحترام والاعتبار، فضلا عن أن لديهم فكرة محددة وكافية لما يصفونه صوابا، كما أنهم يتميزون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد. (أبو زيد، 1987 :82)

- **المستوى المنخفض لتقدير الذات :**

من المميزات الخاصة لتقدير الذات المنخفض عدم الكفاءة وعدم الثقة بالنفس وانعدام القدرة على تحقيق النجاح فهو دائما يشعر بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة , حيث أنه يتوقع دائما الفشل مسبقا. ويرى فاركاش() Farkach 1967أن الأفراد الذين يتميزون بتقدير منخفض للذات يوصفون من طرف الآخرين على أنهم اقل تحكما في أمورهم أي يمكن أو من السهل التأثير عليهم ، فهم قليلا لا يبدون أرائهم، ومن الناحية العاطفية يتعذر عليهم أو يصعب عليهم إقامة علاقات مع الآخرين ولكنهم يرغبون في أن يكسبوا محبة وتقبل الآخرين.

أما من الناحية الاجتماعية فيرى كل من روزنبرغ (Rosenberg) وشوتز(Schutz 1958) أن الأفراد ذوي التقديرالمنخفض للذات يفضلون الابتعاد عن النشاطات الاجتماعية ويظهرون الميل إلى الخضوع والتبعية ويتميزون بالخجل والحساسية المفرطة وقلة الثقة بالنفس وتفضيل الوحدة ويضيف روزنبرغ (Rosenberg) أن التقدير المنخفض للذات مرتبط بمظاهر اكتئابيه وبمشاعر محبطة وأعراض القلق. (العيزوزي ، 2001 :69، 70)

- **المستوى المتوسط لتقدير الذات :**

وهناك تقدير متوسط للذات وهو يقع بين هذين النوعين من المستويين.

أما بالنسبة لرواد النظرية التحليلية فتقدير الذات مرتبط بالعلاقة الموجودة بين الأنا والأنا الأعلى ,إذا الصراع بينهما يؤدي إلى اضطراب الشخصية وبالتالي تقدير ذات منخفض أو علاقة مقبولة حسنة وبالتالي يتحقق التوازن ويتطور لديه تقدير ذات مرتفع .

ويرى كل من اليس وبيك(Ellis et beck) أن الفرد الذي يفكر تفكير غير عقلاني ويعتمد على معطيات خاطئة مبنية على أساس معلومات غير كافية حتما فأنه سيقع في مشاكل واضطرابات نفسية من بينها تقدير واطي للذات، والعكس إذا كان التفكير يعتمد على الواقع والنظرة الايجابية للحياة فالنتائج تكون جيدة على مستوى تقدير الذات. (أبو زيد، 1987 :83)

نستنتج مما سبق أن تقدير الذات يمكن أن يكون مرتفع أو منخفض ,فكلما كان تقدير الذات مرتفع فالفرد يكون قادرا ومستعدا لمواجهة كل الظروف والضغوطات الصعبة التي يمكن له أن يتعرض لها في حياته، هذا لان له الثقة بنفسه والقدرات التي يملكها عكس الذي له تقدير ذات منخفض فيتميز بانعدام الثقة بالنفس وعدم التكيف والتوافق مع الظروف الحياتية المزرية وهذا تحت تأثير عدة عوامل التي نتطرق إليها فيما يلي:

3- العوامل المؤثرة في تقدير الذات

يتأثر تقدير الذات بمجموعة من العوامل منها الشخصية والمحيطية وأهمها

3-1) العوامل الشخصية

3-1-1) عوامل نفسية :

تؤثر العوامل الداخلية الخاصة بالفرد في تقديره لذاته , ففي فترة المراهقة مثلا يولي اهتماما بالغا بجسمه، كلما كانت صورته الجسدية متشابهة بالأقران كلما كان تقديره مرتفعا ، أما إذا لاحظ أي انحراف في شكل الجسم كإصابته بالعاهات أو إعاقة جسمية يؤدي هذا إلى الانطواء والانسحاب وانخفاض تقدير الذات، ويساعد النمو العقلي والتفوق والابتكار على ظهور تقدير الذات المرتفع وتقويم المراهق لقابليته الذهنية وإمكانياته العقلية له تأثير واضح في تشكيل تقديره لذاته. (شريفي، 2002 :22)

3-1-2) عامل الجنس :

أما بالنسبة لتأثير عامل الجنس على تقدير الذات فقد اهتم عدة باحثين بالدراسة ولذلك يحصر الاختلافات بين الذكور والإناث في سمة تقدير الذات ، فبعض الدراسات أثبتت وجود فروق فردية بين الجنسين بينما دراسات أخرى أثبتت عكس ذلك. ولقد بين الباحث انجل () Angelفي دراسته عن ثبات تقدير الذات في مرحلة المراهقة وعلاقته بالجنسين، حيث تناول عينة من مائة وأربعون (140) مراهق ومائة وثمانية وستين (168) مراهق تتراوح أعمارهم مابين 16-15 سنة بالنسبة للذكور و17-15

سنة بالنسبة للإناث، ولقد توصل هذا الباحث إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور، بينما بينت دراسة العالم زوكرمان(Zukarman 1980)، أن الذكور والإناث يتشابهون في الإحساس بتقبل الذات وتبين ذلك عن طريق قياس تقدير الذات، فهذا الإحساس ليس له علاقة بالأدوار الخاصة بالجنسين.

3-2) العوامل المحيطية

3-2-1) عوامل أسرية:

تعتبر الأسرة الوسيط الأول المؤثر في شخصية الفرد ونشأة هويته، وبناء ذاته وترويض نزعاته الموروثة، فهي التي تمده بالتراث البيولوجي والاجتماعي اللذان يطلقانه ملذاته وقواه .

كما أنها أول مجال تشبع فيه حاجاته الجسمية والنفسية، فالتنشئة الأسرية تعمل على تشكيل تقدير الذات لدى أفرادها بما تظهره من اتجاهات نحوهم وبما توفره لهم من إشباع للحاجات النفسية الأساسية وهي المسؤولة عن إشعارهم أنهم مقبولون من طرف الآخرين، وبما أنهم مرغوبون فيها يستطيعون تقبل ذواتهم .

كما يتأثر تقدير الذات أيضا بنوع العلاقة الأسرية فإذا كانت العلاقة جيدة كان تقدير الذات مرتفع والعكس صحيح، وهذا ما تبينه دراسة كوبر سميث (Cooper Smith 1967)، بوجود علاقة ايجابية بين تقدير ذات الفرد وبين إدراكه لتقبل والديه ورعايتهما وحبهما له .

كما بين (سيمونSimons وروبرتسون) Robertson1982، أن إهمال الوالدين للأبناء يؤثر بشكل سلبي على تقديرهم لذواتهم.(شريفي 2002 :42).

كما دلت نتائج دراسة (إبراهيم العظماوي 1988) أن غياب أحد الوالدين عن البيت يعد من العوامل المؤثرة في بناء وتكوين شخصية الطفل .(عبد القوى ، 1997: 12)

3-2-2) العوامل الاجتماعية :

لا يمكن اعتبار الأسرة المؤثر الوحيد في نمو تقدير الذات لدى الفرد باعتبارها تتأثر بدورها بقيد ومعايير المجتمع الذي ينتمي إليه، وقد توصل روتز() Rutezو هارتر() Harterإلى أن التجارب الاجتماعية السلبية تؤدي إلى سلوكات غير مقبولة وبالتالي تقدير الذات منخفض.(شريفي، 2002 : 79)

كما يؤثر الدور الاجتماعي للفرد في تقديره لذاته، حيث تنمو صورة الذات للفرد خلال التفاعل الاجتماعي من خلال وضعه في سلسلة من الأدوار وقيامه بالمهام في إطار البناء الاجتماعي المختلف، وبذلك فالتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية والسوية تفوز بتقدير الذات الموجب للفرد.(زهران، 1972 ، ص365)

وبما أن الأسرة نواة مصغرة للمجتمع لا يمكن تصورها خارجه ، فلا بد أن لهذا الأخير تأثير على تقدير الذات حيث أظهرت الدراسات أهمية المعايير الاجتماعية بالنسبة لمفهوم تقدير الذات فالقيم الاجتماعية السائدة للمجتمع تؤثر عليهم بطريقة أو بأخرى إلى جانب لعب الأدوار الاجتماعية.

ويرى الباحث هلمز (Helmes1981) أن الأفراد الذين ينحدرون من المجتمعات ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع يقدرون أنفسهم تقديرا مرتفعا من حيث الاحترام والتربية، أما الأفراد الذين ينحدرون من المجتمعات ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض فإنهم يقدرون أنفسهم تقديرا منخفضا من حيث احترام لذواتهم.

كما أن المقارنة تلعب دورا هاما في تقدير الذات لدى الفرد ,فلو قارن نفسه بجماعة من الأفراد أقل شأنه منه فيزيد قيمة ذاته أو أرفع شأن منه فيقلل من قيمتها فربما يشعر الفرد بالفقر بدرجة غير حقيقية إذ هو ارتبط في علاقات مع جماعة مستواهم الاقتصادي أعلى من أسرته(الشناوي وآخرون2001 : 125.)

كما أن للمدرسة دورا كبيرا في دعم تقدير الذات لدى التلاميذ , حيث يكون تقدير الذات للتلميذ الذي يستقبل المدح والتشجيع من أساتذته وزملائه في الفصل ايجابيا، فيما يحدث العكس للتلميذ الذي توجه إليه الانتقادات في كل الوقت ,فينظر إلى نفسه على أنه لا يصلح لشيء وهذا يمس تقديره لذاته ويفترض الباحثون أن التحصيل الدراسي يرتبط بشكل قوي مع تقدير الذات ,حيث وجدت ويلي Wilie1969)أ ن التحصيل يمكن أن يتسبب في مفهوم الذات لدى الفرد وهناك افتراض آخر لدى المنظرين وهو أن حاجات الفرد التطورية متضمنة لتقدير الذات الايجابي فهي الأساس للتقدم التربوي كذلك فالعلاقة بينهما طردية. (خير الله، 1981 : 46)

4-أهمية تقدير الذات

تقدير الذات يمثل أحد الركائز الأساسية للصحة النفسية والنمو الشخصي، وله تأثير واسع على حياة الفرد ويمتد إلى مختلف جوانب حياته، من الصحة النفسية إلى الأداء المنهي والجماعي منها:

1- تعزيز الصحة النفسية:

تقدير الذات الإيجابي يساعد في الوقاية من العديد من الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب والأفراد الذين يمتلكون تقديرًا عالي لذواتهم يكونون أكثر استقرار وأقل عرضة للأفكار السلبية أو النقد الذاتي المستمر.

2- تحسين الأداء التعليمي والمنهي :

الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذاتي عالٍ يكونون أكثر قدرة على تحقيق النجاح في حياتهم الأكاديمية والمهنية، فهم يتصرفون بثقة ويتحملون المسؤولية ويظهرون رغبة أكبر في التطور والتعلم

3- تعزيز العلاقات الاجتماعية:

الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذاتي قوي يكونون أكثر قدرة على بناء علاقات صحية مع الآخرين، الثقة بالنفس تسمح لهم بالتفاعل الاجتماعي بشكل إيجابي وتجنب الانعزال، ما يساعد في تعزيز الروابط الاجتماعية .

4- المرونة النفسية:

تقدير الذات المرتفع يعزز من المرونة النفسية، حيث يساعد الفرد على التعامل مع التحديات والمواقف الصعبة بشكل فعال. الأفراد الذين يثقون بأنفسهم يتمكنون من تجاوز الفشل أو الانتقادات والاستمرار في التقدم.

5- تحقيق السعادة والرفاهية:

الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذاتي قوي يشعرون بالسعادة والرضا عن حياتهم بشكل أكبر مقارنة بمن لديهم تقدير ذاتي منخفض، تقدير الذات يمنحهم القدرة على الشعور بالتحقيق والإنجاز الشخصي (عمروش، بن مجاهد، 2024: 6-7).

5- أبعاد تقدير الذات :

إن أبعاد تقدير الذات تتحدد بصفة عامة بنظرة الآخرين إلى الفرد أو بنظرة الفرد لذاته هو، وهذا بالاعتماد على مجموعة من الخصائص المتوفرة لديه، حيث أنها تكون شخصية متميزة من فرد لآخر.

فحسب ماسلو (Maslow 1903) فان للفرد حاجات متسلسلة ومتدرجة يسعى دوما لتحقيقها وإذا لم يستطيع تحقيقها فانه يعيش حالة من الإحساس بالنقص والشعور بالقلق ومن بين الحاجات النفسية العليا نجد الحاجة إلى الاحترام وتقدير الذات، وهي حاجات نفسية اجتماعية حيث يرغب الشخص في الحصول على احترام وتقدير الآخرين لشخصيته سواء ذلك بفضل سمات جسمية أو أخلاقية أو أدوار ومراكز يتمتع بها الفرد، ويضيف ماسلو (Maslow) تقدير الذات في المستوى الخامس من هرمه الذي يشمل بعدين أساسيين هما :

البعد الأول: الحاجة إلى احترام الذات ويظم أشياء مثل الجدارة والكفاءة , الثقة بالنفس القوة، الشخصية الانجاز، الاستقلالية

البعد الثاني: يتضمن الحاجة إلى التقدير من الآخرين ويشمل المكانة، التقبل، الانتباه المركز والشهرة .

أما فليمنغ وكورتي(Fleming and Court 1984)، فقد كشفت نتائج التحليل العاملي التي قام بها وجود خمسة أبعاد لتقدير الذات وتتمثل في:

اعتبار الذات والثقة الاجتماعية، القدرات المدرسية، المظهر البدني والقدرات البدنية، البعد الانفعالي بصورة أقل، وتعمل هذه الأبعاد على تكوين تقدير الذات وإنمائه ليصل الفرد إلى تكامل شخصيته، فإذا ما استطاع الفرد أن يدرك تماما هذه الأبعاد من حيث ما يمتلكه من استعدادات وقدرات ومكانة بين أفراد الجماعات التي ينتمي إليها فانه يضع أهداف واقعية تسهل عليه التكيف الجيد مؤديا به إلى شخصية سوية، أما إذا لم يدرك الفرد هذه الأبعاد فذلك يؤدي به إلى قلق وتوتر مستمرين وبالتالي إلى التكيف السيئ.

أما شاف لسون (Shovlson) وآخرون فيضعون تصورا هرميا لتقدير الذات يبدأ بتقدير الذات العام ثم ينبثق عنه بعدان أساسيان يتمثل البعد الأول في التحصيل أما البعد الثاني فيتمثل في الجوانب الاجتماعية , الانفعالية والبدنية وينبثق عنهما مجموعة من الأبعاد الفرعية ,فينقسم بعد التحصيل إلى المواد الدراسية والبعد الاجتماعي إلى المواقف الوجدانية المحددة, والبعد البدني إلى المظهر البدني والقدرة البدنية , ثم ينقسم كل بعد من الأبعاد الفرعية إلى مجموعة من الأبعاد النوعية.

(شريفي ، 2002: 84).

6- النظريات المفسرة لتقدير الذات :

لقد اختلفت أراء الباحثين في تفسيرهم والتحدث عن تقدير الذات , فهناك من أرجعه إلى تقييم الفرد لذاته ومنه من ربطه بحكم المجتمع على الفرد .

لذا سنتطرق إلى تقديم بعض النظريات التي قامت بدراسة تقدير الذات ومحاولة تفسيره ودوره في شخصية الفرد ومن هذه النظريات نجد:

1- النظرية التحليلية:

من روادها الباحثين فرويد (Freud) ويونغ(Yong) وأدلر (Adler) ويعتبرون أن تقدير الذات مرتبط بعلاقة الأنا والأنا الأعلى، فالأنا يمثل ذلك القسم من العقل الذي يشمل الشعور والحركة الإدراكية ويقوم بمهمة حفظ الذات ويخضع لمبدأ الواقع ويعمل على التوافق مع المحيط وعلى حل الصراع بين الفرد والمحيط به أما الأنا الأعلى يقوم بوظيفة تقوية سلوك الفرد والتحكم في طريقة إشباع حاجاته

فهو ذلك القسم من العقل الذي يمثل الوالدين والمجتمع ويتشكل الأنا الأعلى من أساليب الكبت التي يمر بها الفرد أثناء تطوره في الطفولة الأولى، كثيرا ما يتدخل الأنا الأعلى في صراع مع الأنا , إذ يحاول أن ينمي في الشخص الشعور بالإثم والتحريم وانتقاد الذات، وهذا الصراع يؤدي إلى شخصية مضطربة تنمي اضطرابات نفسية وسلوكية, حيث يكتسب الفرد النظرة السلبية عن ذاته منذ الطفولة أو يشعر أنه عاجز عن تحقيق أهدافه ولا تتجانس أحلامه ومشاعره مع محيطه، وبالتالي يمكن أن يصبح عدوا لنفسه بسبب كرهه لها، ويتشكل لديه ضغطا سيكولوجيا ينعكس على سلوكياته وتصرفاته حيث يصعب عليه إدراك وفهم وحب الآخرين، ويتجلى ذلك واضحا في النشاطات والمنافسات الجماعية فيفضل أن يكون الفرد موجها وخاضعا لقوانين صارمة تزيد حساسيته للنقد، ويفضل العزلة والتبعية كما يتكون لديه نقص في الاتزان الانفعالي وعدم الثقة بالنفس، أما إذا كانت علاقة الأنا حسنة ومقبولة فان التوازن يتحقق ويتطور لدى الفرد التقدير المرتفع للذات. (شريفي، 2002: 86)

ونستخلص من هذه النظرية في تفسيرها لتقدير الذات أنها ركزت على الصراع الموجود بين الأنا والأنا الأعلى، فإذا كانت العلاقة بينها جيدة كان مستوى تقدير الذات جيد وإذا كانت العلاقة بينهما مضطربة كان تقدير الذات مضطرب.

2- النظرية السلوكية المعرفية :

من روادها الباحثان اليس (Ellis) وبيك (Beck) اللذين يعتبران أن تقدير الذات عبارة عن تقييم الفرد لذاته ويعمل على المحافظة عليه، ويتمثل في مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عند مواجهة العالم المحيط به .

ويؤكد اليس (Ellis) أن أساليب التفكير الخاطئ والأفكار والمعتقدات الخاطئة والسلبية عند الذات تؤثر في سلوك الفرد تأثيرا سلبيا مباشرا، فإذا كان نسق التفكير واقعيا والنظرة موضوعية فان النتائج تعطي تقديرا مرتفعا للذات، أما إذا كان هذا النسق غير عقلاني فالاضطراب الانفعالي متوقع ومصاحب لتقدير الذات المنخفض.

وأكد اليس (1969) Ellis ، أن الأفراد يتسببون لأنفسهم بالعصاب وذلك لأفكارهم غير العقلانية التي تؤثر على تقديرهم لذواتهم، فكلما كانت أفكارهم لا عقلانية كلما كان تقديرهم لذواتهم منخفض ومؤديا لسلوكات واضطرابات نفسية تكيفية.

أما الباحث بيك (Beck1976)، فهو يرى أن المشكلات النفسية تحدث كنتيجة لاستجابات غير صحيحة على أساس معلومات غير كافية صائبة، ونتيجة لعدم التمييز بين الخيال والواقع والسلوك يمكن أن يكون مضطربا يؤدي إلى الفشل لأنه مبني على اتجاهات غير معقولة.

يرى كل من الباحثين اليس (Ellis) وبيك (Beck) على أن الفرد الذي يفكر تفكيرا غير عقلاني ويعتمد على معطيات خاطئة مبنية على أساس معلومات غير كافية حتما فانه سيقع في مشاكل واضطرابات نفسية من بينها تقدير منخفض للذات على العكس إذا كان التفكير يعتمد على الواقع والنظرة الايجابية للحياة , فالنتائج تكون جيدة على مستوى تقدير الذات.(معتز، 2000: 253).

نستنتيج من هذه النظرية أن تقدير الذات هي الأفكار السائدة لدى الفرد , حيث يعمل على إثبات ذاته وتحقيق دوره في المجتمع من خلال رضا الآخرين، ثم يسعى إلى التخلص من مشاعر العجز المرتبطة بخبراته الماضية البعيدة والقريبة في مرحلة الطفولة بشكل خاص، يصحح الأفراد الاعتقادات غير الواقعية وغير الموضوعية عن الذات عن طريق الخبرة والتجربة.

3- النظرية المعرفية:

من أهم روادها الباحثان روزنبرغ وكوبر سميث (Smith Cooper et Rosenberg) فالباحث روزنبرغ Rosenbergتدور أعماله في محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد وقدراتهم بصفة عامة بتقييم لذاتهم، وعمل روزنبرغ (Rosenberg)على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد، واهتم بشرح وتفسير الفروق الموجودة بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك الموجودة بين المراهقين الزنوج والبيض والمتغيرات الحاصلة في تقدير الذات في مختلف الأعمار , والمنهج المعتمد كان " مفهوم الاتجاه" باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك .

و اعتبر روزنبرغ (Rosenberg) تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهات نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات، لكنه بعدها اعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى. (الشناوي ، 2001: 128).

وركز روزنبرغ (Rosenberg) في نظريته على دور الأسرة والمحيط في تكوين تقدير الفرد لذاته كما رأى أن تقدير الذات ينعكس على سلوكه الاجتماعي للفرد مستقبلا .

أما الباحث كوبر سميث(Cooper Smith) فقد ركزت أعماله حول دراسة تقدير الذات عند الأطفال ما قبل الثانوية وعلى العكس من روزنبرغ (Rosenberg) الذي اعتبر الظاهرة أحادية البعد أي اتجاه موضوعي نوعي فالباحث يرى أنها ظاهرة معقدة تتضمن كل من عمليات تقييم الذات كما تتضمن ردود أفعال واستجابة دفاعية، وهذه التقييمات تتسم بقدر كبير من العاطفة .فبالنسبة له تقدير الذات عبارة عن الحكم الذي يصدره الفرد عن نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق ، و يقسم تعبير الفرد لتقديره لذاته إلى قسمين:

أ- **التعبير الذاتي :** وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها

ب-**التعبير السلوكي :** والذي يشير إلى الأساليب التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية. (مروى، 2020 : 264)

كما يميز بين نوعين من التقدير للذات وهما تقدير ذات حقيقي وهو الذي نجده عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة، وتقدير الذات الدفاعي الذي يشعر به الأفراد الذين ليسوا ذو قيمة ولكن لا يستطيعون الاعتراف بذلك .

و قد وضح كوبر سميث(Cooper Smith) رغم أننا لا نستطيع تحديد الأنماط الأسرية المميزة بين أصحاب الدرجات العالية وأصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات عند الأطفال, إلا أن هناك ثلاثة حالات من حالات الرعاية الو الدية التي تبدوا مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي:

1.تقبل الأبناء من طرف الآباء

2. تدعيم سلوك الأطفال الايجابي من جانب الأولياء.

3.احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من طرف الآباء.

إذا فتقدير الذات عند كوبر سميث(Cooper Smith) هو حكم الفرد على ذاته المتضمن استجابات دفاعية والاتجاهات التي يراها مناسبة، ورأى أن الفرد يعبر عن تقديره لذاته بطريقتين هما تعبير ذاتي وتعبير سلوكي، ثم قسم تقدير الذات إلى نوعين تقدير ذات حقيقي وتقدير ذات دفاعي. (الشناوي، 2001: 133)

4- النظرية الاجتماعية:

يرى زيلر (Ziller) أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي.

وينظر زيلر(Ziller) إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته وانه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك عندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فان تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك.

وتقدير الذات طبقا لزيلر(Ziller) هو مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية، وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى.

(أبو جادو ، 2004 :110)

ولذلك فانه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظا بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه، إن تأكيد زيلر (Ziller) على العالم اجتماعي جعله يسمي مفهومه ويوافقه النقاد على ذلك بأنه تقدير ذات اجتماعي , وقد ادعى أن المناهج أو المداخل

الأخرى في دراسة تقدير الذات لم يعطي العوامل الاجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذات.(أبو جادو، 1988 :74)

يرى الباحث زيلر (Ziller) أ ن تقدير الذات من منطلق اجتماعي أين يرتبط بقدرة الفرد على الاستجابة لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من المجتمع باعتباره اجتماعي بطبعه، فتقديره لذاته عبارة عن نقطة وسطية بينه وبين المجتمع الذي هو فيه .

وبهذا فان تقدير الذات لدى زيلر (Ziller) اجتماعي يتأثر بمدركات وردود أفعال الأشخاص الآخرين الذين لهم مكانة معينة لدى الفرد، ويتطور تقدير الذات عن طريق عملية مقارنة اجتماعية تخص سلوك ومهارات الذات ومهارات الآخرين، وأثناء تحرك الفرد في البناء الاجتماعي وقيامه بمختلف الأدوار يتعلم أن يرى نفسه كما يراها رفاقه.

يمكن القول حسب زيلر (Ziller) التوافق الاجتماعي الناجح يعزز الفكرة السليمة لتقدير الذات إذ ركز على تأثير المحيط على العلاقة بين الذات والعالم الخارجي .(صالح أبو جادو، 2004 : 174)

من خلال هذه النظرية نقول أن الفرد يقوم بتقدير ذاته من خلال الآخرين أي من خلال التفاعل الاجتماعي.

من خلال ما سبق من كل النظريات يتبين لنا أن كل نظرية اعتمدت على متغير من المتغيرات الهامة التي لا غنى للفرد عنها، فنجد نظرية زيلر (Ziller) قد ركزت على المجتمع وأهميته في تحديد مستوى تقدير الذات ، أما الباحثين روزنبرغ وكوبر سميث (Smith Cooper et Rosenberg) قد تناولته من الناحية المعرفية والخبرة، أما النظرية التحليلية فأشارت إلى أهمية الجانب الشعوري والحاجة إلى التوازن النفسي، في حين تؤكد السلوكية التعرف على وجوب سلامة الفكر وأن أي خلل في مفاتيحه يؤدي إلى عدم التمييز بين الخيال والواقع، وبالتالي فالفرد لا يمكنه أن يستغني عن التفكير أو الشعور أو العقل والمجتمع، لأن أي خلل في هذا أو ذاك يؤدي إلى اضطراب في الشخصية وبالتالي يمس مستوى تقدير الذات.

7-الحاجات النفسية وتقدير الذات:

اهتم العلماء ومن بينهم الباحثين روجرز(Rogers) وهورني (Horni) وبيكر () Bickerوغيرهم بالدراسات المتعلقة بشخصية الفرد وبالخصوص بعنصر مهم وهو الاتجاه المناسب للفرد نحو ذاته، وهذا الموضوع مهم إذ يغوص في الحاجات النفسية للفرد في حد ذاته .

ويرى الباحث هياكو(Hayaco1963)، أن الغرض الأساسي لكل أنواع النشاط الإنساني هو محاولة لرفع تقدير الذات، في حين يرى الباحث ماسلو (Maslow) أن الهوية ترتبط بتقدير الذات ومكونات الذات بعضها ببعض في شكل خاص يمثل الدرجة المختلفة من تكامل الأنا، وتتوقف درجة ونوع التكامل عند أي نقطة على المدى الذي تكون قد أشبعت فيه الحاجات السابقة في التنظيم أي إشباع حاجات الحب وحاجات تقدير الذات .

أما الباحث بيكر(Bicker1971)، فهو يرى أن دافع السيطرة عند الفرد ما هو إلا تعبيرا عن الحاجة لتقدير الذات.

أما الباحث بلماد (Belmad) فيقول أن الحاجات النرجسية غير المشبعة تؤدي إلى تقدير ذات منخفض، لذا فان أغلب الباحثين يؤكدون على أن تقدير الذات السوي هو الذي يسمح للفرد بالتكيف وبالتالي يجلب له الإحساس بالأمن ويسمح له بتوظيف طاقاته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة (ZAND, 1976 :95)

وعليه فقد بينت دراسات كوبر سميث (Smith Cooper) أن الطريقة التي يعامل بها الآبـــــاء الطفل تؤثر على تقديره لذاته، فوجد أباء الأطفال ذوي تقدير الذات المرتفع أكثر رغبة في مدح الطفـــــل وأكثر ديمقراطية ، واباء الأطفال ذوي تقدير الذات المنخفض أقل رغبة في مدح الطفل وأقل ديمقراطيـــــة والاهتمام بالطفل، ويتسمون بالإسراف في استخدام العقاب أو التسامح.

(ليلى عبد الحميد ، 1985: 08)

1- أدوات قياس تقدير الذات:

من المقاييس الخاصة لقياس تقدير الذات نجد

8-1/ مقياس كوبر سميث (Smith Cooper) :

صمم هذا المقياس لقياس الاتجاه التقييمي نحو الذات في المجالات الأكاديمية، الاجتماعية العائلية والشخصية، قد عدل هذا المقياس في سنة 1981 بعدما كان يتضمن 58 عبارة لقياس مستوى تقدير الذات، 08 عبارة لقياس الكذب ,أصبح يتضمن 25 عبارة منها سلبية وأخرى ايجابية لقياس مستوى تقدير الذات، يستعمل هذا المقياس مع تلاميذ تتراوح أعمارهم بين 8-15 سنة، يمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا ومدة تطبيقه هي عشرة دقائق لا أكثر وتتمثل التعليمة في أن يطلب من المفحوص أن يضع (×) داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقته على العبارة التي تصفه "تنطبق" أو "لا تنطبق" مع العلم أنه لا يوجد أجوبة صحيحة أو خاطئة.(ليلي عبد الحميد، 08:1985)

8-2/مقياس روزنبرغ Rosenberg :

وضع هذا المقياس من طرف (Rosenberg1965)، وقد ترجم للغة العربية من طرف الدكتورة (أمال عواد معروف) هو تطبيق تقنية مختصرة وبسيطة تسمح بدراسة تقدير الذات بغض النظر عن المستويات الاجتماعية ,العادات والتقاليد ,الأديان والبيئات العائلية .وقد استند في بناء المقياس على الدراسة التي تناولت الأبعاد السيكولوجية كالقلق, حيث أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 5000 مراهق ينتمي إلى فئات اجتماعية ودينية وعائلات مختلفة يستخدم هذا المقياس عبارات مصاغة ايجابية في خمسة منها وسلبية في خمسة أخرى كما يمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا ولا يستغرق تطبيقه أكثر من عشرة دقائق, وعلى الفاحص أن يتفادى استعمال كلمة تقدير الذات أثناء تطبيق المقياس وذلك لتجنب التحيز والذاتية .

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن تقدير الذات يعني الموقف الايجابي أو السلبي الذي يتخذه الفرد اتجاه نفسه، وأن الأفراد الذين أحرزوا نجاحا في خبرة الواقع كانوا أجدر على تقييم ذواتهم من أقرانهم الأقل نجاحا في خبرة الواقع.

كما أن أي نقص في الجوانب العقلية ، الجسمية أو الذاتية سيؤثر حتما على مستوى تقدير الذات خاصة عند المراهق الذي يعطي أهمية كبيرة لمظهره الخارجي ، كما أنه يهتم بنظرة الغير وتقييمهم له .

كما أن لتقدير الذات قيمة حقيقية وبعد مهم من أبعاد الذات يعيه الفرد في نفسه ، إذ أن للفرد متغيرات يحمل معلومات عنها وتقييمه لهذه المتغيرات يتوقف على تفاعله مع نفسه ومع المجتمع وكذا من استجاباته التي عاشها ويعيشها في كل فترات حياته، فاحترامه لذاته واحترام الآخرين له يمنحه نظرة ايجابية نحو ذاته وهذا يمكنه من أن يرى نفسه مهما ومحترما على العكس من الاحتقار والنبذ والعزلة والإحباط الذين يدعمون احتقار الفرد وتقديرها سلبي.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية
2. خطوات الدراسة الاستطلاعية
3. عينة الدراسة الاستطلاعية
4. أهداف الدراسة الاستطلاعية
5. الدراسة الأساسية

خلاصة

تمهيد

إن الهدف من هذا الجزء هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي تم اعتمادها لتحقيق أهداف البحث، وبعد التطرق للجانب النظري، سيتم التطرق إلى الجانب التطبيقي من الدارسة الذي يعتبر هاما جدا أين سيتم عرض المنهج المستخدم، مكان الدراسة، مجموعة البحث، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة، كما تم التطرق إلى كل من الدارسة الاستطلاعية والدارسة الأساسية.

1-الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في البحث العلمي لما لها من أهمية في الاحاطة بكل جوانب المشكلة المراد دراستها، كما أنها المرحلة التحضيرية للبحث عن الفرضيات الممكنة.

1-1-تعريف الدراسة الاستطلاعية:

هي أبحاث يلجأ إليها الباحث لتذليل الصعوبات التي يواجهها على مستوى استكشاف الظواهر أو التعرف عليها بصورة جيدة بعد استكشافها بشكل غير كامل، كما يستخدم هذا النوع من الأبحاث في تحديد إشكالية البحث، واختبار الفروض، تكوين رؤية أولية لدى الباحث حول مشكلة معينة، وإن إجراء مثل هذه البحوث لا يتطلب في العادة استخدام عينات احتمالية كبيرة الحجم أو أدوات البحث الأساسية، فجل الدراسات تكون منصبة لتحقيق مزيد من التوضيح لموضوع ظاهرة ما(رشوان، 1995: 297) .

كما يمكن تعريفها على أنها دراسة تستهدف اكتشاف ظاهرة أو مجموعة ظواهر تتعلق بمشكلة معينة وضعت لها مجموعة من الافتراضات بهدف التحقق من مدى صحتها من خلال إخضاعها للاختبار، ويشكل هذا النوع من الأبحاث خطوة متقدمة في التعامل مع المشكلات.(قاسم، 1999: 85)

1-2-خطوات الدراسة الاستطلاعية :

بعد اختيار موضوع بحثنا توجهنا الى مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن (LA. DAS) لولاية تيارت التي تحتها وصاية مركز الطفولة المسعفة ، لتأكد من أمكانية الحصول على الموافقة للإجراء الدراسة الميدانية، وبعد الموافقة على كل الاجراءات الرسمية التي طلبت منا من التزام وتعهد بعدم افشاء اسرار الأطفال والمركز اتجهنا الى المركز من اجل التعرف على الطاقم البيداغوجي والعينة المراد دراستها وقد انطلقت الدراسة من 25 مارس 2025

1-3-أهداف الدراسة الاستطلاعية :

قبل القيام بالدراسة الأساسية أجرينا الدراسة الاستطلاعية بغية التعرف على الميدان والظروف المحيطة بالدراسة ولتحقيق مجموعة من الأهداف هي كالاتي:

أ- التعرف على ميدان إجراء الدراسة، والظروف التي سيتم فيها البحث.

ب-ضبط العينة الملائمة حسب المتغيرات وكذا طريقة إختيارها.

ث-التعرف على الدراسة من قرب وبشكل أعمق .

د- التعرف على مجموعة الظروف التي يمكن ترافق توزيع الاستمارة بغرض التحكم فيها من جهة ولتفادي العراقيل من جهة أخرى.

هـ- الصباغة النهائية للفرضيات الدراسة حيث تعطينا النتائج الأولية للدراسة الاستطلاعية مؤشرات لمدى ملائمة الفرضيات وماهي التعديلات الواجب إدخالها.

و- تطبيق الأدوات المناسبة

2-الدراسة الأساسية:

2-1-منهج الدراسة:

إن نوع المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته، يتوقف على نوع المشكلة التي يريد دراستهاّ ، والمنهج بصفة عامة هو "الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات والوصول إلى نتيجة محددة ".(فوزي، 2007: 76)

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، نظراً لملاءمته لطبيعة الموضوع حيث يقيس شدة الارتباط بين المتغيرات، دون التدخل في المتغيرات أو التحكم بها، يركز هذا المنهج على دراسة الظواهر كما هي في الواقع، وتحليل العلاقات الارتباطية بين المتغيرات باستخدام أدوات قياس كمية.

2-2-المتغـــــيرات :

المتغير المستقل : المشكلات النفسية (القلق، العدوانية)

المتغير التابع : تقدير الذات

2-3-عينة الدراسة :

تم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة، تتكون من (10) أفراد من مجهولي النسب، بناءً على مدى توفرهم واستعدادهم للمشاركة، وكانت الانطلاقة من خلال المعلومات التي زودتنا بها الأخصائية النفسانية ، اضافة الى عدم توفر أفراد عينة أكثر مما تتوفر فيهم شروط الدراسة وهي السن المحدد للدراسة 10- 15سنة كون ان الأطفال المتواجدين في المركز أغلبيتهم رضع بالإضافة الى وجود أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي فرضت علينا عينة.

3-حدود الدراسة:

3-1-الحدود الزمانية للدراسة

قمنا بدراسة استطلاعية لميدان الدراسة بتاريخ :25 مارس 2025الى غاية 29أفريل 2025.

3-2-الحدود المكانية للدراسة

تعتبر مؤسسة الطفولة المسعفة من المؤسسات التي تقوم بالتكفل ورعاية الأطفال، وقد تأسست مؤسسة الطفولة المسعفة لولاية تيارت في: 15 - 10 -2002 .فهي مؤسسة بالنسبة للأطفال

المحرومين بمثابة عائلة ذات طابع اجتماعي، تربوي، تهدف الى استقبال الأطفال المسعفين منذ الولادة الى 18 سنة.

مؤسسة الطفولة المسعفة لولاية تيارت موضوعة تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة فهي تابعة لمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن الكائن مقرها بولاية تيارت، تقع بديار الشمس، تبلغ قدرة الاستيعاب النظرية لهذه المؤسسة 40طفلا تشمل الجنسين (ذكورا، أناث) تعتمد على نظام داخلي لكل الأطفال.

أ- شروط الالتحاق بالمركز:

- الوضع من طرف المساعدة الاجتماعية لمصلحة الولادة ويمكن أن يكون ذلك في جميع الولايات.
- الوضع من طرف الشرطة أو الدرك الوطني وفي هذه الحالة نقصد الذين تم العثور عليهم ويمكن أن يكون ذلك من جميع الولايات.
- الجهات القضائية : يقوم وكيل الجمهورية أو قاضي الأحداث بالوضع المباشر للأطفال ذوي الخطر المعنوي ومجهولين النسب.
- التحويل من المركز الى أخر: حيث تستقبل مؤسسة الطفولة المسعفة بتيارت كلا الجنسيين سواء كان معاقين أو أصحاء فهي لا تملك حق رفض الفئة الأولى أما عن سن الوضع فحدد من الولادة الى ست سنوات.

ومن شروط الألتحاق بالمؤسسة يجب تقديم الملف المتكون من الوثائق التالية:

- شهادة طبية تثبت صحة الطفل.
- بطاقة التعريف الوطنية للطفل اذا اعترفت الأم.
- شهادة التحاليل الطبية للأم أذا أعترفت.
- شهادة ميلاد أو بيان ولادة الطفل.
- محضر التخلي للأم اذا أعترفت.
- وزن الرضيع لا يقل عن 2.5كغ.
- الدفتر الصحي.

ب- أهـــداف التكفــل:

- توفير الرعاية الجسمية والصحية والنفسية للمتكفل بهم
- التكفل بفئات أخرى من الأطفال وذوي الإحتياجات الخاصة، يترواح سنهم مابين ثلاث الى ست سنوات حيث يسطر لهم برنامج بيداغوجي للتكفل بهم من الناحية الترفيهية والتعليمية
- تسجيل المعاقين ذهنيا بالجمعيات الخاصة بهذه الاعاقة لتعليمهم وضمان الدمج الاجتماعي لهم.

- حماية الطفل والعمل على تكليفه داخل المؤسسة.

تقديم الرعاية التعليمية والتكوينية والصحية.

- **الهيكل الإداري للمؤسسة:**

تقوم بتسيير المؤسسة مديرة معينة من طرف الوزارة الوصية بتعاونها مع الفرقة البيداغوجية إلى جانب الأعوان الإداريين، وعلى هذا الأساس تتكون المؤسسة من عدة مصالح وهي:

- **الإدارة :**

– مكتب المديرة

– مكتب الأمانة

– مكتب مصلحة المستخدمين

- **هيئة تسيير المصالح**
- مكتب المقتصد
- مكتب محاسبة المادة
- مكتب المخزني
- مكتب المحاسبة المالية
- الهيئة البيداغوجية5
- مكتب المراقب العام
- مكتب الأخصائيين النفسانيين "تربوي، عيادي"
- مكتب المساعدة الاجتماعية
- قاعة النشاطات التابعة لمربيات المؤسسة "قسم ورشة، مطبخ
- **الطاقم الطبي :**

طبيبة مكلفة من مديرية النشاط الاجتماعي وممرضة مكلفة.

- **المصالح العامة:**

المطبخ البياضة والغسيل والنظافة

الأمن والحراسة

- **الوسائل المادية والبشرية**

الوسائل البشرية :تتمثل في عدد المناصب العليا04.

عدد المناصب المالية لمستخدمين الإداريين15.

عدد المناصب المالية للمستخدمين البيداغوجية.

الوسائل المادية: تتوفر هذه المؤسسة على وسائل مادية مهمة ابتداء من مساحتها المبنية، أما الإقامة فهي على شكل بناية تشمل طابقين سفلي وعلوي، مجهزة بالوسائل التالية:

الطابق السفلي: يتكون من أربع أجنحة، كل جناح فيه مطبخ، غرفتين صالة حمام ومرحاض.

الطابق العلوي: يتكون من أربع أجنحة مختلفة الاستعمال.

الجناح الأول والثاني: خاصين بوسائل المخزن.

الجناح الثالث: خاص بإطعام المقيمين.

- الجناح الرابع: خاص بقاعة النشاطات التابعة للمربين المتخصصين والاخصائيين النفسانيين.

4-خصائص مجموعة البحث :

تعتبر العينة مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة وقد ارتأينا في هذه الدراسة الى العينة القصدية لأن دراستنا تتمحور حول فئة مجهول النسب، مقيم بالمركز، متمدرس وشملت هذه الدراسة 10حالات:

جدول رقم(01) وصف العينة

الحالات	الجنس	العمر	المستوى التعليمي	مدة اقامته في المركز
01	ذكر	10	04 ابتدائي	04 سنوات
02	ذكر	10	04 ابتدائي	08 سنوات
03	ذكر	12	أولى متوسط	05 سنوات
04	ذكر	12	الثانية متوسط	08 سنوات
05	انثى	14	الثانية متوسط	05 سنوات
06	انثى	15	الرابعة متوسط	09 أشهر
07	ذكر	15	الثالثة متوسط	15 سنوات
08	انثى	10	السنة الخامسة ابتدائي	08 سنوات
09	ذكر	10	السنة الخامسة ابتدائي	10 سنوات
10	انثى	13	السنة الثانية متوسط	05 سنوات

نلاحظ من هذا الجدول الذي يصف العينة التي كانت محل الدراسة انه تحتوي على ستة (06) ذكور واربع أناث(04) هذا بالنسبة للجنس والأعمار كانت من 10سنوات الى 15سنة ومدة الإقامة داخل المركز مابين 09أشهر الى 15 سنة، أمالمستوى التعليمي من السنة الرابعة ابتدائي الى السنة الرابعة متوسط.

5-أدوات الدراسة:

1-مقياس تقدير الذات:

صمم هذا المقياس في الأصل من طرف الباحث الأمريكي كوبر سميث سنة 1967 لقياس الاتجاه التقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية, الأكاديمية ,العائلية والشخصية .ويحتوي هذا المقياس على صور مختلفة, صور خاصة بالصغار والتلاميذ في المدرسة وصورة خاصة بالكبار, حيث قام فاروق عبد الفتاح بترجمة وتكييف هذه الصورة وطبقها في البيئة العربية عام 1981 والتي اعتمدنها في الدراسة الحالية .يمكن تطبيق مقياس تقدير الذات فرديا أو جماعيا ومدّة التطبيق لا تتجاوز 10 دقائق, ويحتوي المقياس على تعليمة يوضح فيها الباحث كيفية الإجابة على عباراته ويجب أيضا على الباحث أن يتحاشى استخدام كلمة تقدير الذات ومفهوم الذات في التعليمة حتى يتجنب التحيز في الإجابة (ليلى عبد الحميد, 128:1985)

-1/تعليمة كوبر سميث:

فيما يلي مجموعة من العبارات تتعلق بمشاعرك, إذا كانت العبارة تصف ما تشعر به عادة فضع علامة (×) داخل المربع في خانة (تنطبق), أما إذا كانت العبارة لا تصف ما تشعر به عادة فضع علامة (×) داخل المربع في خانة (لا تنطبق)

-2/طريقة تصحيح المقياس:

يحتوي مقياس كوبر سميث على (08) عبارات موجبة إذا أجاب عليها المفحوص بـ (تنطبق) يتحصل على درجة في كل منها، أما إذا أجاب بـــ : (لا تنطبق) فلا يتحصل على أية درجة، كما يتضمن الاختبار على (17) عبارة سالبة إذا أجاب بـ(لا تنطبق) فإنه يتحصل على درجة كل منها، وإذا أجاب بـــ (تنطبق) لا يتحصل على أية درجة.

بعدها يتم جمع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في جميع العبارات جمعا عاديا، ثمّ الدرجة الكلية ضرب (04) للحصول على الدرجة النهائية للمقياس علما أن الدرجة المرتفعة في المقياس تعتبر مؤشرا للتقدير العالي للذات، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى التقدير المنخفض للذات.

جدول رقم (02) يوضح مستويات تقدير الذات :

مستويات تقدير الذات	الفئـــــــــات
منخفض	40 - 20
متوسط	60 - 40
مرتفع	80 - 60

ويحتوي مقياس كوبر سميث لتقدير الذات على أربعة مقاييس فرعية تشمل:

الذات العامة، الذات الاجتماعية، ذات المنزل والوالدين، وذات العمل أو المدرسة ، بعد الكذب .

جدول رقم (03) يوضح المقاييس الفرعية لمقياس تقدير الذات لكوبر سميث:

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	المجموع
تقدير الذات العامة	1 ،3 ،4 ،7 ،10 ،13 ،12 ،18 ،15 ،19 ،24 ،25 ، 27 ،30 ،34 ،31 ،38 ،35 . 39 ،43 ،48 ،47 ،55 ،51 ،56 ،57	26
تقدير الذات الاجتماعية	5 ،8 ،14 ،21 ،28 ،40 ،49 ،52	08
تقدير الذات الاسري	6 ،9 ،11 ،16 ،20 ،22 ،29 ،44	08
تقدير الذات العمل أو المدرسة	2 ،17 ،23 ،33 ،37 ،42 ،46 ،54	08
بعد الكذب	26 ،32 ،36 ،41 ،45 ،50 ،53 ،58	08

بنود المقياس مصاغة في اتجاهين إيجابي وسلبي ، بواقع 19بندا موجبا و31بند سالب وهي مبينة بالتفصيل حسب كل بعد في الجدول التالي:

جدول(04) يبين البنود الموجبة والسالبة لكل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات.

ابعاد الاختبار	البنود الموجبة	البنود السالبة
تقدير الذات العامة	19 ،7 ،1 ،27 ،38 ،39 ، 43 ،47	25، 24، 18، 15، 12، 13، 10، 4، 3، 55، 57، 56، 51، 48، 35، 34، 30، 31
تقدير الذات الاجتماعية	5 ،8 ،14 ،28	21 ،40 ،49 ،52
تقدير الذات الاسري	9 ،11 ،20 ،29	6 ،16 ،22 ،44
تقدير الذات العمل أو المدرسة	33 ،37 ،42	17 ،23 ،46 ،54 ،2

وفيما يتعلق بإعطاء الأوزان فتعطى للإجابة "تنطبق "درجة 2 " لا تنطبق" درجة 1هذا بالنسبة للبنود 19 الموجبة أما بالنسبة للبنود 31 فتعطي للإجابتين "تنطبق" و" لا تنطبق" درجة 1، 2على التوالي .

وتكون الدرجة القصوى بالنسبة للبعد العام 52 والدنيا، 26 أما بالنسبة للأبعاد الثلاثة الباقية فتوافق الدرجة القصوى والدنيا عن كل بعد الدرجة 8 و16 على التوالي ، وعليه تكون الدرجة القصوى للاختبار الكلي 100بينما تعتبر الدرجة 50 كأدنى درجة .أما عن مقياس الكذب فتعتبر الدرجة 16 كدرجة قصوى بينما تعتبر الدرجة 8 كأدنى درجة، وتعبر الدرجات المرتفعة للمقياس على الاتجاهات الدفاعية للمفحوصين. (ليلى عبد الحميد، 14:1985).

3/ ثبات وصدق مقياس تقدير الذات

لقد تم التأكد من ثبات وصدق مقياس تقدير الذات من طرف العديد من الباحثين الذين استعملوه وذلك في البيئتين الأجنبية والعربية.

1.3/ ثبات مقياس تقدير الذات:

لقد تم حساب معامل الثبات في البيئة العربية بتطبيق " كوبر ريتشاردسن" رقم (21)(K.R.21)على عينة عددها (526)فردا (370)منها ذكور، (156) إناث، فوجد معامل الثبات عند الذكور يساوي (0.74)، وبالنسبة للعينة الكلية بلغ معامل الثبات (0.79)، كما حُسب بطريقة التجزئة النصفية بعد حذف العبارة رقم (13) وحساب الارتباط بين درجات أفراد العينة في النصف الأول والثاني، فبلغ معامل الثبات بالتجزئة النصفية بالنسبة للذكور (0.84)وبالنسبة للإناث (0.88)أما بخصوص العينة الكلية فبلغ (0.94).

2.3/**صدق مقياس تقدير الذات :**

حسب الصدق الذاتي للمقياس في البيئة الأجنبية وجد أن 90%من عبارات المقياس لها معاملات ارتباطية ذات دلالة احصائية، في حين أن 10% لم تكن لمعاملاتها دلالة إحصائية، ويتبين من هذا التحليل أن عبارات المقياس تقيس جيدا تقدير الذات وتم التأكد من صدق المقياس في البيئة العربية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس على عينة عددها (152)طالا وطالبة، فبلغ صدق المقياس(0.86)عند الذكور و(0.94)عند الإناث وبالنسبة للعينة الكلية فقد بلغ عددها (0.88)(فاروق ، 14:1981)

2/ مقياس السلوك العدواني لـ « Arnold buss et Mark perry »

1/ بناء الاختبار وأبعاده:

اعتمدنا على مقياس "ابراهيم ماحي " و" بشير معمرية " الذي أعد وفق تصنيف " أرنولد باص " للسلوك العدواني، يشتمل على أربعة أبعاد رئيسية : العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب والعداوة.

يتكون مقياس السلوك العدواني من 40عبارة (انظر الملحق رقم04)، بحيث يحمل كل بعد 10عبارات متدرجة في أربعة بدائل " نادرا، أحيانا، غالبا، دائما". وقد توزعت عبارات المقياس كالتالي :

جدول رقم (05)يوضح المقاييس الفرعية لمقياس السلوك العدواني :

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	المجموع
بعد العدوان البدني	• 1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 33، 37.	10
بعد العدوان اللفظي	2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34، 38	10
بعد الغضب	3، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 31، 35، 39	10
بعد العدواة	4، 8، 1216، 20، 24، 28، 32، 36، 40	10

2 / كيفية التطبيق:

على الباحث تجنب كلمة عدوان أو السلوك العدواني حتى يتفادى الإجابات المتحيزة، والتعليمة تكون كالتالي:

مجموعة من العبارات تصف مشاعر الناس إزاء بعضهم البعض عندما يغضبون او يتعرضون للضغوط .

أقرأ كل عبارة على حدة ثم اجب بوضع علام (X)أمام كل واحدة مما يلي : (نادرا أو أحيانا ، أو غالبا أو دائما) ، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك، اجب عن كل العبارات ".

3 / طريقة التصحيح :

تصحح بنوده في اتجاه واحد بتدرج الدرجات من " واحد الى أربعة"، وتتراوح الدرجة النظرية لكل بعد من 10الى 40 والدرجة الكلية من 40 الى 160 درجة، وارتفاع الدرجة يعني وجود خاصية العدوان .(بلعربي ، 88:2018)

جدول رقم (06) يوضح مستويات السلوك العدواني :

مستويات السلوك العدواني	الدرجات
منخفض	80 - 40
متوسط	120 - 81
مرتفع	160 - 120

4/ ثبات وصدق مقياس السلوك العدواني:

1/الصدق(Validity) :

أ/ صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس على عينة من 12 طالبًا، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين 0.21 و0.42، وكانت دالة إحصائيًا، مما يدل على صدق أداة المقياس.

ب/صدق البناء: أظهرت الدراسات أن معاملات الارتباط بين الفقرات وأبعادها كانت دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن المقياس يقيس الأبعاد المستهدفة للسلوك العدواني بشكل فعّال .

2/ الثبات (Reliability)

ثبات التجزئة النصفية (Split-Half Reliability):تم التحقق من الثبات باستخدام معامل سبيرمان–براون، حيث تراوحت المعاملات بين 0.62 و0.71 لكل من الأبعاد الأربعة (العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب، العداوة) والمقياس ككل، مما يدل على ثبات جيد لأداة القياس.

3/ مقياس القلق لتايلور:

مقياس تايلور للقلق (Taylor Manifest Anxiety Scale - TMAS) هو من أقدم وأشهر المقاييس النفسية المستخدمة لقياس القلق الظاهر (القلق كمظهر شعوري وسلوكي) لدى الأفراد، وقد وضعــه جانــيت تايلـــور(Janet Taylor) عام 1953.

1- معلومات أساسية عن المقياس:

عدد البنود: 50 بندًا (بعض النسخ تشمل 40 أو 25 بندًا مختصرًا)

يطبق المقياس على الاشخاص البالغين من (10) سنوات فأكثر .

طريقة الإجابة: نعم / لا (صح / خطأ).

الهـــــــــدف: قياس مستوى القلق العام الذي يشعر به الفرد في مواقف الحياة المختلفة

الدرجة الكلية: كل إجابة "نعم" أو "صح" تُحسب إذا كانت تدل على القلق، وتُجمع الدرجات .

مثال على بعض البنود :

- أشعر بالقلق كثيرًا بدون سبب واضح .
- غالبًا ما أعاني من صعوبة في النوم بسبب التفكير المستمر
- أتجنب مواجهة المواقف الصعبة خوفًا من الفشل

من بين (50) عبارة هناك (10) عبارات عكسية تصحح بشكل مختلف وهي (3، 13، 17، 20، 22، 29، 32، 38، 48، 50).

2- طريقة التصحيح:

نعم = تأخذ درجة واحدة (01)، لا = تأخذ صفر(00)

العبارات العكسية نعم= تأخذ صفر(00)، لا = تأخذ درجة واحدة(01)

جدول رقم (07) يوضح مستويات القلق

مستويات القلق	الدرجات
قلق منخفض جدا	16 - 0
قلقل منخفض (طبيعي)	19 - 17
قلق متوسط	24 - 20
قلق فوق المتوسط	29 - 25
قلق مرتفع	30 فما فوق

3- ثبات وصدق مقياس القلق

الثبات: تراوحت معاملات الثبات بين 0.70 و0.85 في دراسات متعددة.

الصدق: يتمتع بصدق جيد، وقد تمت مقارنته بمقاييس مثل مقياس.MMPI (ماجدة، نوف، بدون سنة:2)

4- الملاحظـــــــــــــة:

الملاحظة غير مباشرة من خلال فترات الزيارة للمركز فصادفنا مواقف دلت على ان هذه الفئة من المجتمع تعيش قلق وعدوانية من خلال تصرفات وسلوكياتهم الغير مضبوط التي لم يستطع المسؤولين عنهم التصرف معها الا بالضغط والعقاب.

5- الأساليب الإحصائيـــــــة:

1- المتوسط الحساب

2- المتوسط النظري

3- اختـــبار (ت)

4- معامل الارتباط بيرسون

6- صعوبات الدراسة

اثناء انجاز مذكرتنا في مركز الطفولة المسعفة بتيارت واجهتنا عدة تحديات أثرت على سير البحث وجودته نذكر منها..

1- صعوبة الوصول إلى العينة المستهدفة، تقتصر العينة على الأطفال مجهول النسب المقيمين بالمركز مما يحد من حجم العينة ويؤثر على تمثيل النتائج بسبب العدد الضئيل لهذه الفئة بسبب انها تدمج في عائلة بديلة .

2 – الموافقة والخصوصية تتطلب الدراسة الحصول على تصريح من مديرية التضامن الاجتماعي La das مما استغرق وقتا طويلا أكثر من اجل بداية الدراسة الميدانية

3– التعاون المحدود من الأطفال بعض الأطفال أبدو تحفظا ورفضا للمشاركة بسبب تجاربهم السابقة ومشاعر الخوف مما صعب جمع البيانات

4– الضغط النفسي على بعض الأطفال حيث اظهرو مستويات عالية من القلق والعدوانية مما يتطلب تعديل أدوات القياس تناسب حالتهم النفسية.

5– الدعم المؤسسي المحدود قلة الخبرة لدى بعض العاملين في المركز في مجال البحث العلمي مما أثر على توفير لنا الدعم المطلوب لجمع البيانات وتحليلها

واخيرا وعلى الرغم من هذه العراقيل تمكنا من تحاوزها بفضل التعاون مع بعض الأخصائيين وتعديل منهجية البحث لتناسب الظروف المحيطة.

خلاصة:

بعد توضيح المنهج الذي اعتمدنا عليه في هذا البحث مع تحديد عينة الدراسة وكذلك الأدوات المستخدمة في البحث سوف نتطرق إلى عرض وتحليل النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث وهذا من خلال تطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث ومقياس القلق لصاحبه جانيت تايلو وآخر مقياس هو مقياس العدوانية لباص بيري المقنن من قبل الاستاذين ابراهيم ماحي، وبشير معمرية في البيئة الجزائرية. ثم مناقشة وتحليل النتائج المتحصل عليه من تطبيقهم مع العينة . وهذا من اجل تحديد العلاقة التي تجمع بين المشكلات النفسية وتقدير الذات لدى مجهولي النسب والاجابة على الفرضيات المطروحة ضمن هذا العمل.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة

2- مناقشة الفرضية العامة:

3-عرض نتائج ومناقشة الفرضيات الجزئية

4-مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

5-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة

6- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة

7- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة

8- العلاقة بين القلق ومستوى تقدير الذات

9-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة

10- مناقشة الفرضيات الجزئية

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل النتائج التي توصلت اليها الدراسة وتفسيرها على ضوء الدراسات السابقة والتراث النظري وهي على النحو التالي :

1- عرض نتائج الدراسة

الجدول رقم (08) يوضح النتائج العامة للدراسة

العينة	المشكلات النفسية			تقدير الذات
	درجة القلق	درجة العدوانية	مج المشكلات النفسية	
01	40	121	161	31
02	38	143	181	29
03	42	137	179	26
04	41	140	181	21
05	33	145	178	16
06	36	120	156	17
07	34	123	157	22
08	37	160	197	23
09	34	142	176	25
10	40	140	180	22
المتوسط	37.50	137.10	174.60	23.20

الجدول رقم (08) يمثل النتائج العامة للدراسة الميدانية المتمثلة في المشكلات النفسية(القلق، العدوانية) وعلاقتها بتقدير الذات من خلال تفريغ الاستمارات الخاصة بكل فرد من أفراد العينة وتم حساب المتوسط الحسابي لكل متغير من متغيرات الدراسة، حيث 37.50 تمثل متوسط درجة القلق ، 137.10 تمثل درجة العدوانية أما174.60فيه مجموع المشكلات النفسية (القلق، العدوانية) وأخر نتيجة تمثلت في درجة تقدير الذات يـ:23.20.

1-1-عرض نتيجة الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات النفسية (القلق، العدوانية) وتقدير الذات لدى مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة بتيارت." وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط لبيرسون والجدول التالي (09) يوضح ذلك:

جدول رقم (09) اختبار معامل الارتباط بيرسون للمشكلات النفسية(القلق، العدوانية) وعلاقتها بتقدير الذات .

العينة	المقياس	المتوسط الحسابي	R المحسوبة	R المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
10	المشكلات النفسية (القلق، العدوانية)	174.60	-0.001	0.632	08	0.05	غير دالة
	تقدير الذات	23.20					

من الجدول رقم (09) يلاحظ أن المتوسط الحسابي للمشكلات النفسية (القلق، العدوانية) يساوي بـــ: 174.60 والمتوسط الحسابي لتقدير الذات فقد يساوي:23.20، أما فيما يخص قيمة (R) المحسوبة فقد بلغ0.001- وهي أصغر من قيمة (R)المجدولة أي (0.001- < 0.632) عند مستوى الدلالة 0.05= ∞ ودرجة حرية 8 وهي قيمة تبين أنه لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة أحصائية بين المشكلات النفسية (القلق، العدوانية) وتقدير الذات لدى عينة الدراسة فهي ليست دالة احصائيا.

2- مناقشة الفرضية العامة:

خلصت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة بين المشكلات النفسية (القلق، العدوانية) وتقدير الذات لدى مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة تيارت وهذا بعد استخدامنا لمعامل الارتباط بيرسون لتأكد من صدق الفرضية فأظهرت أن معامل الارتباط غير دال أحصائيا وهذا حسب دراستنا أما من خلال الدراسات التي تطرقت الى هذا الموضوع فأكدت على أنه هناك علاقة عكسية سالبة بين المشكلات النفسية وتقدير الذات حيث كلما زادت المشكلات النفسية انخفض تقدير

الذات، فدراسة مجذوب أحمد محمد قمر (2015) أشارت الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات وكل من السلوك العدواني وقلق المستقبل واكدت هذه الدراسة أن من الاسباب التي تؤدي الى انخفاض تقدير الذات غياب الاستقرار الأسري والدعم العاطفي، وهذا مأكدته نظرية روزنبرغ Rosenbergعلى دور الأسرة والمحيط في تكوين تقدير الفرد لذاته

وفسر فرويد(Froud) الصراع الذي يحدث ما بين الأنا الذي يمثل العقل والذي يقوم بمهمة حفظ الذات ويخضع لمبدأ الواقع وحل الصراع بين الفرد والمحيط والأنا الأعلى الذي تتمثل وظيفته في تقوية سلوك الفرد والتحكم في اشباع حاجاته فالانا الاعلى يمثل الوالدين والمجتمع فالصراع بينهما ينمي الأثم والتحريم وانتقاد الذات فتتكون شخصية مضطربة ويصبح لديه نقص في الاتزان الانفعالي اي صعوبة في ضبط المشاعر واكثر عرضة للانفجار الغاضب أو التصرف العدواني (لفظي، جسدي) فهم يعبرون عن مشاعرهم بكل اندفاعية دون تفكير في العواقب فهذه العلاقة الغير جيدة بين الأنا والأنا الأعلى ينتج عنها تقدير ذات منخفض ، أما نظرية ماسلو(Maslow) للحاجات فهي ترى أن الانتماء والتقدير من الحاجات النفسية الأساسية، فحرمان الفرد من الانتماء يؤدي الى ضعف الشعور بالقيمة الذاتية وظهور مشكلات نفسية.

ويرى الباحث بيكر(Bicker1971) أن دافع السيطرة عند الفرد ما هو إلا تعبيرا عن الحاجة لتقدير الذات.

نستخلص من ماسبق أن عدم وجود العلاقة بين المشكلات النفسية (القلق، العدوانية) وتقدير الذات يرجع الى عدة عوامل أهمها:

- حجم العينة هو السبب الأكثر ترجيح لعدم التباين مابين دراستنا والدراسات السابقة والتراث النظري فحجم العينة صغيرة جداً فهذه العينات الصغيرة تكون لها قوة إحصائية منخفضة مما يجعل صعوبة اكتشاف علاقات حقيقية حتى لو كانت موجود ، فمجهولي النسب فئة هشة ولديه من الاضطرابات النفسية ما يجعل تقديرها للذاته منخفض.

- مجهولي النسب الذين تم التواصل معهم خلال الدراسة الميدانية كانو يرفضون هذه الاختبارات وحجتهم في ذلك أنها تتكرر معهم كل عام فكانت اجابتهم تفتقد للدقة فهي إجابات عشوائية.

تشير Orth وRobins (2014)إلى أن عوامل مثل البيئة الاجتماعية والدعم النفسي قد تلعب دورًا وسيطًا أو معدِّلًا في العلاقة بين تقدير الذات والصحة النفسية، مما قد يؤدي إلى طمس العلاقة المباشرة بينهما

أما من الناحية النظرية، فقد أوضحت نماذج مثل نظرية السوسيوميتر (Sociometer Theory) أن تقدير الذات ليس مجرد انعكاس داخلي للحالة النفسية، بل يتأثر أيضًا بتقدير الفرد لقيمته الاجتماعية والانتماء. (Leary & Baumeister, 2000)

ووفقًا لذلك، فإن أفراد العينة خاصة من فئة مجهولي النسب قد يطوّرون آليات دفاعية أو أنماط تكيف نفسي تؤدي إلى انفصال جزئي بين تقدير الذات الظاهري والمشكلات النفسية الفعلية.

كما يرى(2011) Zeigler-Hill أن العلاقة بين تقدير الذات والاضطرابات النفسية لا تكون دائمًا مباشرة، بل قد تتأثر بمتغيرات مثل الصلابة النفسية أو أساليب التكيف، وهو ما يدعم نتائج الدراسة الحالية.

فعلى الرغم من أن التحليل اثبت ان العلاقة ضعيفة جدا بين المشكلات النفسية وتقدير الذات الا ان الدراسات السابقة والتراث النظري تؤكد بقوة وجود علاقة سالبة وهامة بين المشكلات النفسية وتقدير الذات.

3-عرض نتائج ومناقشة الفرضيات الجزئية

3-1-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أن " مستوى القلق لدى مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة بتيارت مرتفع."

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا المتوسط الحسابي والجدول التالي (10) يوضح ذلك:

الجدول رقم (10) اختبار T لعينة واحدة لمستوى القلق لدى مجهولي النسب.

العينة	المتغير	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة (P)	الدلالة الاحصائية
10	القلق	37.50	25	4.478	8.83	0.001	دالة إحصائيا

يوضح الجدول رقم (10) المتوسط الحسابي للقلق يساوي 37.50 والمتوسط النظري للقلق يساوي 25 والانحراف المعياري يساوي 4.478 وقيمة (T) تساوي 8.83عند درجة حرية df=9 وكانت دالة عند مستوى (P<0.001) وهذا يدل على أن "مستوى القلق مرتفع لدى مجهولي النسب إحصائيا بالمقارنة بالمستوى النظري".

3-2-مناقشة الفرضية الجزئية الأولى

مستوى القلق لدى مجهولي النسب مرتفع حسب ماهو مبين في الجدول رقم (10)

تحققت الفرضية من خلال نتائج الدراسة المبينة في الجدول رقم (10) فالفرق ذو دلالة إحصائية عالية بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري فمستوى القلق لدى مجهولي النسب مرتفع وهذا مأكده فرويد حيث يرى أن الحرمان من الأبوة والأمومة في الطفولة يؤثر في تكوين الأنا الأعلى ما يسبب صراعات نفسية داخلية وشعور دائما بالذنب أو القلق، فمجهولي النسب حسب ماسلو بحاجة الى اشباع حاجات الانتماء .

أما حسب النظرية السلوكية القلق لدى مجهولي النسب او المحرومين يكون من خلال تطوير الافكار المشوهة عن الذات ومخاطبتها بـــ: أنا غير مرغوب فيه .....و ما شابهها من أفكار تشاؤمية تغذي القلق، وهذا ما أكدته كارين هورني انا القلق هو شعور بالوحدة والعزلة وقلة الحيلة في عالم حافل بالعداوة .

فالقلق عند مجهولي النسب لا يقتصر على الحاضر بل يمتد الى المستقبل وهذا لغموض مستقبله في غياب الهوية والدعم الأسري فالنظرية الأنسانية تؤكد على أن القلق هو خوف من المستقبل وما قد يحمله من أحداث وهذا مايمكن إسقاطه على مجهولي النسب فالخوف من المجهول ونظرة المجتمع السلبية ثوثير قلقه الدائما مما يجعل قلقه مرتفع .

3-3-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثانية

مستوى العدوانية عند مجهولي النسب مرتفع

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أن " مستوى العدوانية لدى مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة بتيارت مرتفع."

الجدول رقم (11) اختبار T لعينة واحدة لمستوى العدوانية لدى مجهولي النسب.

العينة	المتغير	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة (P)	الدلالة الاحصائية
10	العدوانية	137.10	100	7.651	15.33	0.001	دالة إحصائيا

يوضح الجدول رقم (11) المتوسط الحسابي للعدوانية يساوي 137.10وهو أعلى من المتوسط النظري للعدوانية يساوي 100 والانحراف المعياري يساوي 7.651 وقيمة (T) تساوي 15.33 عنددرجة حرية

df=9 وكانت دالة عند مستوى (P<0.001) وهذا يدل على أن "مستوى العدوانية مرتفع لدى مجهولي النسب إحصائيا بالمقارنة بالمستوى النظري

3-4-مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

تحققت الفرضية الجزئية التي تنص على أن مستوى العدوانية مرتفع لدى مجهولي النسب إحصائيا من خلال تطبيق أختبار" ت" فقد يعزى هذا الإرتفاع الى عوامل متعددة اجتماعية ونفسية كالحرمان الأسري والشعور بالنقص من خلال مايشعر به من حرمان وغياب القدوة، وقد أشارت النظريات المفسرة للعدوان فترى العدوان هو تصريف طبيعاً لطاقة العدوان التى تلح في طلب الاشباع وحسب أدلر(Adler) العدوانية أساسها النقص فشعوره بالنقص وعدم الأمان ينمي مختلف الأساليب لتعويض النقص والقصور الذي يشعر به مجهولي النسب فتحول العدوانية نحو ذاته أو الآخر أو ممتلكات الغير، فالإحباط يولد العدوان هذا مأكده أصحاب نظرية الاحباط "نيل ميلر، روبرت سيزر ، جون دولارد..."من خلال تخفيض الاحباط بممارسة العدوان، الإحباط هو المثير والعدوان كاستجابة فالإحباطات تزيد من رد الفعل العدواني وتؤيدها الدراسات السابقة كدراسة شعشوع(2023) التي تؤكد ان نزلاء مركز الطفولة المسعفة بتيارت وبعد تحليل النتائج أظهرت أن مستوى سلوك العدواني مرتفع لديهم.

3-5-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أن " مستوى تقدير الذات لدى مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة بتيارت منخفض."

الجدول رقم (12) اختبار T لعينة واحدة لمستوى تقدير الذات لدى مجهولي النسب.

العينة	المتغير	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمةT المجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
10	تقدير الذات	23.20	25	4.263	-1.34	1.83	0.05	غير دالة إحصائيا

يوضح الجدول رقم (12) المتوسط الحسابي لتقدير الذات يساوي 23.10 ، المتوسط النظري للتقدير الذات يساوي 25 والانحراف المعياري يساوي 4.263 وقيمة (T) المحسوبة تساوي 1.34- وقيمة Tالمجدولة عند درجة حرية df=9 وغير دالة عند مستوى (0.05) وهذا يدل على أن "مستوى تقدير الذات ليس منخفضا لدى مجهولي النسب إحصائيا بالمقارنة بالمستوى النظري أي انا الفرق ليس دال إحصائيا فالقيمة المحسوبة أقل من القيمة المجدولة

3-6- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة

لم تتحقق الفرضية التي تنص على ان مستوى تقدير الذات لدى مجهولي النسب منخفض كما هو مبين في الجدول رقم(12) من خلال تطبيق اختبار ت حيث تم مقارنته بـ Tالمجدولة فأظهرت أن القيمة المجدولة أكبر من القيمة المحسوبة ، فتقدير الذات ليس مرتفع بل لانستطيع تأكيدها أحصائيا وهذا راجع الى حجم العينة الإحصائية الصغيرة الذي كان عائق لنا في تحقيق الفرضية اذ لا يمكن تعميم هذه النتيجة على جميع مجهولي النسب فالنظريات والدراسات السابقة تؤكد أن مجهولي النسب معظمهم يعانون من المشكلات النفسية التي بدورها تؤثر على مستوى تقديره للذات فدراسة لوسام بوفج ونوري الود (2017) تؤكد أن البروفيل النفسي لشخصية المراهق مجهول النسب ويتيم الأبوين:بروفيل نفسي هش ، عصبي، الشعور بالوحدة النفسية، الانعزال والانطواء، العار، الدونية، الاحتقار، الذنب، الحزن والأسى الإحساس بالفقدان، الحرمان، زوال التعلق، المزاجية، انخفاض تقدير الذات

وهورتيز (Horowitz) يرجع انخفاض تقدير الذات هذا الى أن الفرد الذي يدرك أنه غير متقبل من الجماعة الاجتماعية التي ينتمي اليه فإنه يقدر نفسه تقديراً منخفضا (الأنصاري ، 1989:284) ويرى زيلر(zeller) أن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك، بأنه تقييم ينشأ ويتطور من خلال الإطار الاجتماعي للفرد، أما كوبر سميث يفسر حدوث تقدير الذات المنخفض على انه ناتج عن مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية التى تؤثر في تطور صورة الفرد عن نفسه منذ طفولته وهي :

- عدم تقبل الابناء من طرف الآباء
- انعدام الدعم الايجابي من جانب الأولياء.
- عدم احترام مشاعر ومبادرة الأطفال وقمع حريتهم في التعبير من طرف الآباء.

فمن هنا نستنتج من خلال إطلاعنا على النظريات والدراسات النفسية ان مجهولو النسب يفتقدون لمصادر الدعم التى تساهم في بناء تصور ايجابي عن ذواتهم مما يؤدي الى انخفاض تقدير الذات لديهم .

3-7- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أن " توجد علاقةارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق وتقدير الذات لدى مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة بتيارت .

الجدول رقم (13) معامل الارتباط بين القلق وتقدير الذات

العينة	المقياس	المتوسط الحسابي	R المحسوبة	R المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
10	القلق	37.50	0.239	0.632	08	0.05	غير دالة
	تقدير الذات	23.20					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) الذي يبين قيمة (R) أن المتوسط الحسابي للقلق يساوي .:37.50 والمتوسط الحسابي لتقدير الذات يساوي:23.20، أما فيما يخص قيمة (R)المحسوبة فقد بلغ0.239 وهي أصغر من قيمة (R)المجدولة أي (0.239> 0.632) عند مستوى الدلالة 0.05=ٰ∞ ودرجة حرية 8 وهي قيمة تبين أن هناك علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين المتغيرين، القلق وتقدير الذات لدى عينة الدراسة فهي ليست دالة إحصائيا

العلاقة بين القلق ومستوى تقدير الذات

لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية مابين القلق وتقدير الذات فاRالمحسوبة أصغر من Rالمجدولة وتتعارض هذه مع مأكدته دراسة أبو جهل(2003) ، فانخفاض تقدير الذات مرتبط بارتفاع القلق فلا يمكن تجاهل القلق الذي يعانيه مجهولي النسب الذي يؤدي الى تقدير ذات منخفض وهذا راجع الى عدة اسباب حسب بعض النظريات التي تؤكد ان: الأفكار السلبية الذاتية المتكررة عند مجهولي النسب تعزز من مشاعر القلق هذا حسب النموذج السلوكي المعرفي أما النظرية الاجتماعية ترجع هذا الى تغيرات في بيئة الفرد الاجتماعية من خلال مأكده زيلر(zeler) بأن تقدير الذات اجتماعي من خلال ربط قدرة الفرد على الاستجابة لمختلف المثيرات التي يتعرض لها الفرد من المجتمع ووصمة العار التي تلتصق بمجهولي النسب أكبر دليل على ذلك والنظرة الاجتماعية السلبية وتؤكد النظرية الانسانية وبالتحديد نظرية الحاجات للماسلو (Maslow)أن الانسان يحتاج للانتماء والقبول والحرمان من هذا البعد يكون مانع من تحقيق الذات ويقود الى انخفاض تقدير الذات مما يؤدي الى قلق دائم بشأن القيمة الذاتية للفرد وهذا ما يشعر به مجهولي النسب .

والنتائج المتحصل عليها من دراستنا كانت عكس نتائج الدراسات السابقة كدراسة ابو جهل (2003) والنظريات فهي تؤكد على أن العلاقة بين القلق وتقدير الذات علاقة عكسية أي أنه كلما ارتفع مستوى القلق أنخفض مستوى تقدير الذات لدى العينة.

لم تتفق دراستنا معها من خلال نتائجها التي تؤكد على أنه كل ما ارتفع مستوى القلق ارتفع تقدير الذات فهي علاقة طردية فإن هذا يختلف عن ماجاءت به النظريات والدراسات السابقة والادبيات النفسية وهذا لعدة اسباب ذكرت في الفرضية العامة.

3-8-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة

تنص الفرضية الجزئية الخامسة على أنه " توجد علاقةارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العدوانية وتقدير الذات لدى مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة بتيارت .

الجدول رقم (14) معامل الارتباط بين العدوانية وتقدير الذات

العينة	المقياس	المتوسط الحسابي	R المحسوبة	R المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
10	العدوانية	137.10	-0.140	0.632	08	0.05	غير دالة
	تقدير الذات	23.20					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) الذي يبين قيمة (R) أن المتوسط الحسابي للعدوانية يساوي:137.10 والمتوسط الحسابي لتقدير الذات يساوي:23.20، أما فيما يخص قيمة (R) المحسوبة فقد بلغت0.140- وهي أصغر من قيمة (R)المجدولة أي (0.140- < 0.632) عند مستوى الدلالة 0.05= ∞ ودرجة حرية 8 وهي قيمة تبين أن هناك علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين المتغيرين، العدوانية وتقدير الذات لدى عينة الدراسة فهي ليست دالة إحصائيا.

3-10- مناقشة الفرضية الجزئية الخامسة

العلاقة بين العدوانية ومستوى تقدير الذات

توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية مابين العدوانية وتقدير الذات فكلما أرتفعت العدوانية أنخفض تقدير الذات، فالنظريات والدراسات السابقة تؤكد على أن العلاقة بين العدوانية وتقدير الذات علاقة عكسية أي أنه كلما ارتفع مستوى العدوانية أنخفض مستوى تقدير الذات لدى العينة، فأنخفاض تقدير الذات قد يكون مرتبطا بسلوكيات عدوانية ونتائج دراساتنا لا تدعم هذ الارتباط اما الدراسات النظرية والدراسات السابقة تثبت انه هناك علاقة عكسية.

وهذا ماكدته دراسة جون1986(John) ، ابراهيم وعبد الحميد (1994) توصلت الى وجود ارتباط سالب بين السلوك العدواني وتقدير الذات بمعنى أن الأفراد الذين يعانون من السلوك العدواني لديهم تقدير منخفض للذات وأكدت دراسة مونة زاهو وبن مجاهد فاطمة الزهراء (2019) من خلال تسليط الضوء في دراستهم على اكتشاف المشكلات النفسية التي تسيطر على هذه الفئة وكان من بينها السلوكات العدوانية وانخفاض تقدير الذات الملاحظ على العينة من خلال شبكة الملاحظة وأكدت بعض الدراسات على أن الأفراد مجهولي النسب إظهارهم السلوك العدواني هذا كرد فعل للتعويض انخفاض تقدير الذات من حماية النفس من الرفض أو الإهانة، فكوبر سميث(cooper smaith) يميز بين نوعين من تقدير الذات : تقدير حقيقي يكون عند الافراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة، وتقدير

ذات دفاعي يشعر به الافراد الذين ليسوا ذو قيمة ولا يستطيعون الاعتراف بذلك فيلجئون الى العدوان. فلم تتحقق الفرضية نتيجة ضعف حجم العينة الإحصائية.

4- استنتاج عام:

من خلال مناقشة نتائج فرضيات الدراسة على ضوء الدراسات السابقة استنتجنا، فقد أظهرت النتائج التي تحصلنا عليها من خلال عرضنا وتحليلنا للنتائج النهائية المتحصل عليها قد تبيّن و تأكّد لنا ما يلي:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المشكلات النفسية (القلق، العدواني) وتقدير الذات للمجهولي النسب.
- مستوى العدواينة مرتفع لدى مجهولي النسب.
- مستوى القلق مرتفع لدى مجهولي النسب.
- مستوى تقدير الذات غير منخفض لدى مجهولي النسب.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين القلق وتقدير الذات.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العدوانية وتقدير الذات.

خـــاتمـــــة

خاتمة:

من خلال المعطيات النظرية والتطبيقية التي سبق لنا وأن عرضناها من قبل، وإنطلاقا من المشكلة المطروحة ميدانيا وكذا الاستنتاجات المتوصل إليها من خلال العمل الميداني يمكن القول أن موضوع المشكلات النفسية (القلق، العدوانية) وعلاقتها بتقدير الذات لدى مجهولي النسب من المواضيع الحساسة التي يجب التطرق اليها من أجل مساعدة كل من الأطفال في تخطي هذه المشاكل وبالنسبة للمسؤولين على رعايتهم من أجل إكتشاف هذه المشاكل وإيجاد الحلول المناسبة بكل جدية.

فغياب الأسرة في هذه الحالة يولد أزمة هوية وانتماء لمجهول النسب فلايمكن لأي هيئة مهما كانت ان تأخذ مكانها فالها دور مهم في حياة الطفل بإعتبارها السند للطفل من حماية، تلبية لحاجاته اليومية، التوجيه، حب، عطف ..الخ.

فهي الركيزة التي يرتكز عليه، فمجهولي النسب يعيشون في مراكز أنشأتها الدولة لحمايتهم وتعليمهم وتوفير الامن لهم لكن مهما كان التكفل فمجهول النسب دائما في صراع من أنا؟ ولماذا أنا؟ فهذه الأسئلة تجعله يعيش حياة مملوءة بالخوف والتوتر والقلق ولا يستطيع الإجابة على أسئلته التى تسيطر على تفكيره وانعدام الإجابة يستغله، أما في الإنعزال بنفسه أو الأنتقام من المجتمع بسلوكات عدوانية تختلف بإختلاف الحدث الذي يسيئ إليه وهذا نتيجة القيمة التي يعطيها لذاته فيحاول ان يخفي انخفاض تقديره لذاته بسلوكيات تعويضية.

فمن واجب كل فرد من المجتمع أن يحاول تصحيح مفهوم مجهول النسب من مخيلته من أجل أن تعيش هذه الفئة بسلام والعمل معا من أجل حماية المجتمع من ظاهرة العلاقات الغير شرعية التي ينجر عنها أطفال لا ذنب لهم.

.

مقترحات الدراسة:

يشرفنا أن نتقدم ببعض الإقتراحات التي استخلصناها من دراستنا.

- اجراء دراسات مستقبلية على عينات أكبر من اجل تأكيد النتائج وتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات.
- دراسة الفروق حسب الجنس والعمر ومدة البقاء في المراكز.
- الدراسة الميدانية لابد ان تأخذ وقت كافي فالدراسة الميدانية تتطلب وقت أطول من سداسي.

التوصيات:

- ادخال التربية النفسية في البرامج اليومية داخل المراكز كحصص تعليمية لحل المشكلات ، و اكتساب مهارات الحياة.
- التدريب الدوري للمربين والمختصين النفسانيين على كيفية إدارة هذه الفئة من قبل مدربين مختصين ولهم كفاءة عالية.
- تطوير مقاييس نفسية (اختبارات)لا تؤذي نفسيتهم.
- العمل على انشاء خلايا ارشادية وتوعوية للهذه الفئة.
- دمجهم ضمن المجتمع وفي الأنشطة الثقافية، الرياضية، والاجتماعية وهذا من اجل رفع الثقة في أنفسهم والتنفيس.

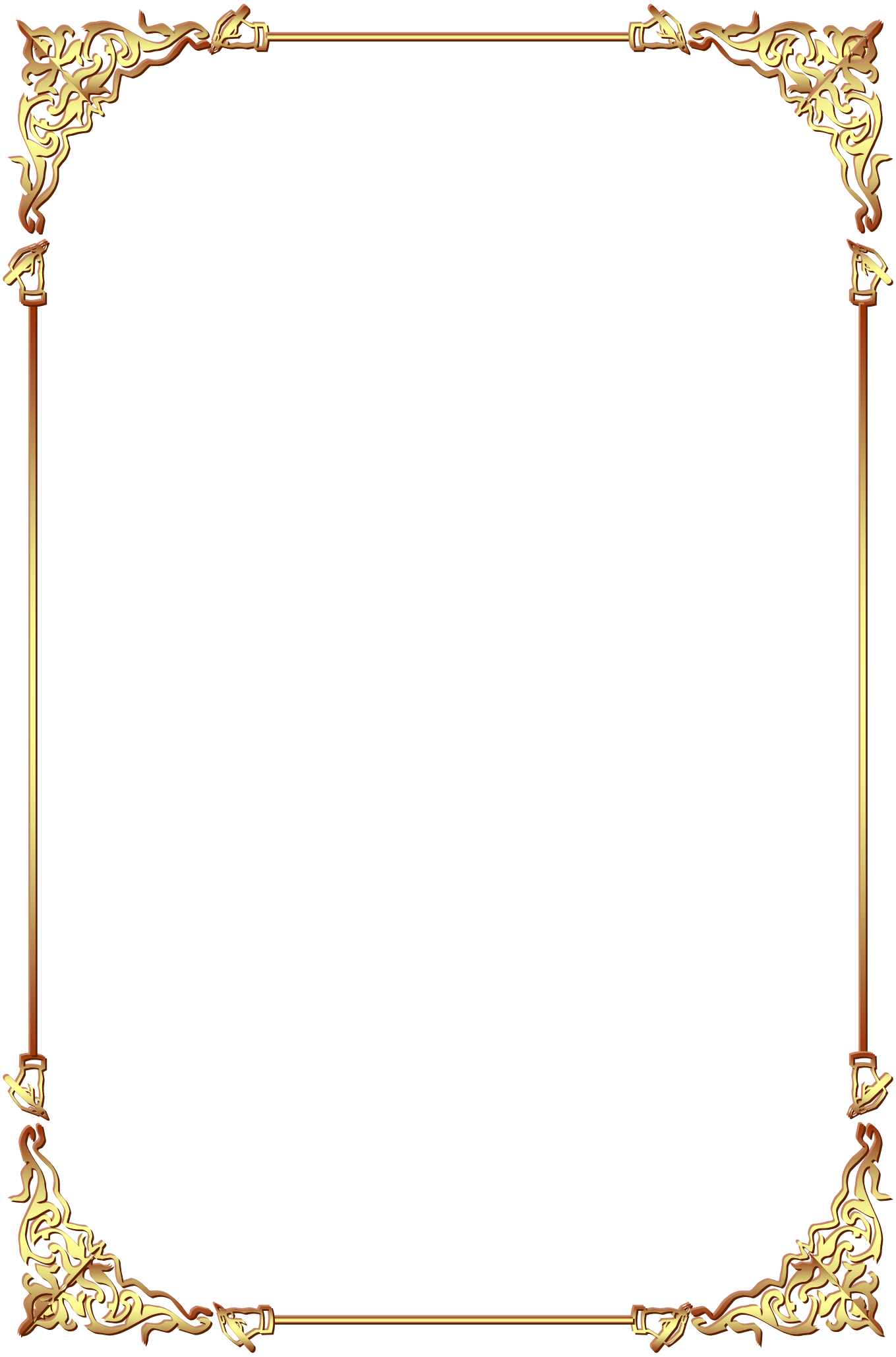

قائمة المراجع

- إبراهيم احمد أبو زيد، (1987)، سيكولوجيا الذات والتوافق، دارالمعرفة الجامعية ، القاهرة مصر.
- ابن المنظور جمال الدين محمد بن مكرم، (1985) لسان العرب، المجلد 4، دار الجيل، بيروت، لبنان.
- أبو قروة خليل قطب (1996)، سيكولوجية العدوان، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر.
- أبيش سمير، (2017)، المشكلات النفسية والاجتماعية للطفل مجهول النسب وانعكاساتها على حياته المدرسية. تطوير العلوم الاجتماعية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر
- أنيس عبد الرحمن عقيلان أبو شمالة، (2002)، أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير في علم النفس بالجامعة الاسلامية بغزة.
- إيمان فوزي سعيد، (1996)، الصحة النفسية، مكتبة زهراء الشرق , جامعة عين الشمس، القاهرة.
- ايناس محمد عبد الحميد بيومي، (2015)، بعض المتغيرات المنبئة بالسلوك العدواني لدى كل من طالبات التعليم الإعدادي المهني وطالبات التعليم الإعدادي العام، دراسة للحصول على درجة الدكتوراه، جامعة عين شمس، جمهورية مصر
- بطرس حافظ بطرس (2010)، المشكلات النفسية وعلاجها، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الاردن.
- بلقيس بنت عبد الله القلهاتية، عبد الرحمان صوفي عثمان، ومحمد محمد الشربيني. (2017) المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة في محافظة مسقط، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، الاردن.
- بن مجاهد فاطمة الزهراء، مونة زهور، (2009)، المشكلات النفسية الاجتماعية لدى الأطفال المسعفين (دراسة استكشافية بمؤسسة الطفولة المسعفة بمدينة ورقلة، المجلد الأول العدد الرابع 2019مجلة التمكين الاجتماعي، مجلة فصلية دولية أكاديمية محكمة
- جاسم محمد عبد الله محمد المرزوقي، (2008)، الأمراض النفسية وعلاقتها بمرض العصر السكر، ط1، العلم والايمان للنشر والتوزيع الإسكندرية، مصر.
- جزاء بن عبيد بن جزاء العصيمي (1429هـ)الموافق ل(2008) بعض المشكلات الشائعة لدى طلبة مراحل التعليم العام بمدنية الطائف، العربية السعودية.
- جهاد حمد حمد،(2017)، الأحكام الشرعية في ضوء المستجدات الطبية العصرية، دار المعرفة للطباعة والنشر، لبنان.

- جويدة ألبسير، (1995)، "المهارات الاجتماعية وأثرها في ظهور السلوك الجانح" رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر

- حامد عبد السلام زهران(2005) الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط5، عالم الكتب، القاهرة، مصر

- حامد عبد السلام زهران، (1972)، الصحة النفسية، عالم الكتب ، ط2، القاهرة، مصر.

- حريقة بولا (2001)، موسوعة الاسرة الحديثة بسيكوبيديا، موسوعة الطفل من الحمل الى البلوغ، جزء07، دار نوبيليس، بيروت، لبنان.

- حريقة بولا (2001)، موسوعة الاسرة الحديثة بسيكوبيديا، موسوعة الطفل من الحمل الى البلوغ، جزء15، دار نوبيليس، بيروت، لبنان.

- حقي ألفت (1996)، سيكولوجية الطفل، علم نفس الطفل ، مركز الإسكندرية للكتاب القاهرة مصر.

- خرفان حسان (2015، 2014)، المشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقين، دار الفكر العربي بيروت، لبنان

- الخطيب، جمال.(2006)، اعداد الرسائل الجامعية وكتابتها دليل عملي لطلبة الدراسات العليا، دار الفكر .عمان، الاردن.

- خليفة، عبد اللطيف محمد.(1998). دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

- درقاوي ليندة، بوشارب فوزية، (2022)، العدوانية وعلاقتها بالقلق عند تلاميذ المتوسط والثانوي، حوليات جامعة الجزائر 1

- دليلة لقوقي (2015)، مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة دراسة لمراهقين مكفولين. ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر.

- رابح تركي، (1982) أصول التربية والتعليم في الجزائر ,ديوان المطبوعات والتعليم الجزائر.

الرسائل والأطروحات:

- رشوان، حسين عبد الحميد.(1995). العلم والبحث العلمي دراسة في مناهج العلوم، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

- زرارقة ، فيروز مامي، فضيلة ، (2013)، السلوك العدواني للمراهقين وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية وأساليب الرعاية الوالدية، المنظور والمعالجة، دار الايتام للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

- زرورو نسيمة، (2011–2012)، تقدير الذات والسلوك العدواني لدى المراهق اللاشرعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D في علم النفس العيادي، المركز الجامعي، العقيد آكلي محند أولحاج، البويرة.

- زهرة حميدة (2006)، تقدير الذات والدافعية للإنجاز عند المراهقين المتمدرسين لنيل ماجستير في علوم التربية جامعة الجزائر.

- سامر جميل، (2007)، الصحة النفسية، ط2 دار المسيرة للنشر والتوزيع، بيروت. لبنان.

- سامي عبد القوى علي، (1997)، سوء استعمال الحوار المتطاير لدى الأطفال ، مجلد علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر.

- سبيلبر جور ستش، (1985)، ترجمة محمد سعد الدين، دراسة حالة وسمة القلق، ط، 1 دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت

- سعيد ناجي (2005)، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة، دليل الأباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

- السيد خير الله(1981)، علم النفس النظري، دار النهضة العربية، بيروت لبنان.

- سيدر كميله، (2009)، إدراك المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق لنيل الماجستير في علم النفس العيادي

- شائع عبد الله مجلي(2013)، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة، مجلة جامعة دمشق –المجلد -29 العدد الأول، سوريا

- شعشوع عبد القادر، (2023)، مجهول النسب والسلوك العدواني، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 16(العدد 1)، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر .

- شكري محمد أبو الخير(2004).المحكمة الجنائية الدولية ولاية المظالم في الإسلام، .دار الفكر الجامعي الإسكندرية، مصر.

- شناوي محمد (2010)، علم النفس النمو ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

- شناوي محمد وآخرون، (2001)، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان الاردن.

- صالح محمد علي أبو جادو، (2004)، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، ط4، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن.

- صالح محمد علي أبو جادو (2006)، علم النفس التربوي – الطبعة الخامسة– دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ,عمان,الاردن

- صالح محمد علي أبو جادو، (1988)، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية ، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن

- الضمد، عبد الستار جبار(2012) العدوانية عند الأطفال (مفهوم، علاج) دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

- عبد الحميد عشوي، سمير غيدي، وأبو قاسم سعد الله. (01 ,12 2015). الطفل مجهول النسب بين المساندة القانونية وقهر المجتمع، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر.

- عبد الرحمن، عزي (2000)، علم النفس الاجتماعي :دراسة معاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.

- عبد الرحمن محمد السيد (2007)، علم النفس الاجتماعي المعاصر مدخل معرفي، دار الفكر العربي، القاهرة مصر.

- عبد اللطيف حسين فرج، (2009)، (الاضطرابات النفسية) الخوف القلق، التوتر، الانفصام، والأمراض النفسية للأطفال ، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- العبزوزي ربيع، (2001)، علاقة التحكم وتقدير الذات بأصل الإعاقة الحركية السفلية دراسة مقارنة بين ذوي الاعاقات المكتسبة والإعاقات الخلقية عند الراشدين، مذكرة نيل ماجستير في علم النفس الإجتماعي، جامعة الجزائر.

- عز الدين خالد(2010) السلوك العدواني عند الاطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- العقاد عصام عبد اللطيف (2001)، سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

- عمارة محمد علي (2008)، برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر.

- فاروق السيد عثمان، (2011)، القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي مدينة نصر، القاهرة، مصر.

- فاروق عبد الفتاح موسى، محمد احمد الدسوقي، (1981)، اختبار كوبر سميث لتقدير الذات، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مكتبة النهضة المصرية.

- فايد، حسين (2005)، العدوان والاكتئاب في العصر الحديث، نظرة تكاملية، القاهرة، مصر.

- قاسم، محمد محمد. (1999). المدخل إلى مناهج البحث العلمي. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

- القراله ساهر عطا الله.(2013)، أثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب .ماجستير، جامعة مؤتة، عمان، الاردن.

- لحميدي أحمد الضيدان، (2003)، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المرحلة المتوسطة بالرياض، رسالة ماجستير جامعة الرياض، السعودية.

- لمياء علي عبد الله (2008)، تقدير الذات عند الأطفال، https://alghad.com/Section مجلة الغد

- ليلى عبد الحميد حافظ، (1985)، مقاييس تقدير الذات للصغار والكبار، ط1، النهضة المصرية للنشر والطباعة ، مصر.

- ماجدة الشهري، نوف الشريم (بدون سنة)، مقياس القلق لتايلور.

- مجذوب أحمد محمد أحمد قمر، 2015، "تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديمغرافية، دراسة ميدانية على طلاب جامعة دنقلا، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراة فلسفة في علم النفس التربوي، دنقلا، السودان.

- مجيد سوسن شاكر (2008)، العنف والطفولة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

- محدب رزيقة ، (2011) الصراع النفسي الإجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق(حالة، سمة) دراسة ميدانية بتيزي وزو، مذكرة نيل ماجسيتير بجامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

- محمد أحمد قاسم، (1998)، أطفال بلا أسر –ط1– مركز الاسكندرية للكتاب، مصر,

- محمد عمروش، فاطمة الزهراء بن مجاهد، 2024 تقدير الذات مفهومه وأهميته وتأثيره على حياة الفرد، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية مجلد 21 / العدد: 30)

- محمود عواد (2011)، معجم الطب النفسي العقلي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

- محي الدين مختار، (1982)، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، الجزائر.

- مروى عبد المحسن محمد محمد، (2020)، الفروق في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طفل ما قبل المدرسة، دراسات تربوية واجتماعية – مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية – جامعة حلوان، المجلد السادس والعشرين العدد مارس، مصر

- معتز سيد عبد الله، (2001)، علم النفس الاجتماعي، دار الغريب للنشر والتوزيع القاهرة، مصر.

- معمرية، بشير.(2007). بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس. الجزء الثالث، منشورات الحبر تعاونيات عيسات ايدير، الجزائر.

المقالات العلمية:

- مكلفين، روبرت، رتشارد ، (2002) مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، (ياسين حداد مترجم) دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- نبيلة عياسي الشوربجي(2002، 2003)، المشكلات النفسية للأطفال أسبابها علاجها، ط1، دار النهضة العربية، عبد الخالق ثروت، القاهرة، مصر

- هناء شريفي، (2002) ، استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي جامعة الجزائري .

- وسام بوفج، نوري الود ، 2017، البروفيل النفسي للمراهق مجهول النسب ويتيم الأبوين مابين الهجران والحرمان ، مجلد10، عدد03، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، مخبر استرايجيات الوقاية ومكافحة المخدرات جامعة الجلفة، الجزائر

- ياسر يوسف إسماعيل (2009)، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية، جامعة غزة، فلسطين.

المراجع بالأجنبية:

- Leary, M. R & Baumeister, R. F. (2000). The nature and function of self-esteem: Sociometer theory. In M. P. Zanna (Ed.), Advances in Experimental Social Psychology (Vol. 32, pp. 1–62). Academic Press.

- Orth, U & Robins, R. W. (2014). The development of self-esteem. Current Directions in Psychological Science, 23(5), 381–387. https://doi.org/10.1177/09637214145474

- Khadivi Zand .(1979) l'image de soi et rééducation à la frastraction chez les éléves en difficulté , thèse de doctorat , paris II

-L écuyers (R) ,(1987), le concept de soin- puf , paris .

-Pahlavon ,(2000), les conduites agressives ,armand coline ,paris

- Sutherland, S. (1991) , Macmillan Dictionary of Psychology Macmillan, New York .

-Wayne, H. (1983) , Reducing adolescent aggression through group assertive training the school counselor

-Wong R(2000) motivation and behavioral approach first published, by the Edinburgh building Cambridge, New york .

-Zeigler-Hill, V. (2011). The connections between self-esteem and psychopathology. Journal of Contemporary Psychothérapie, 41(3), 157–164. https://doi.org/10.1007/s10879-010-9167-8

الـــمـــلاحـــق

الملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون– تيارت –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والفلسفة والارطفونيا
رقم القيد: ..337../ق ع ن .أ.ف/2025

إلى السيد المحترم:مدير النشاط الاحتماعي لولاية تيارت

الموضوع: طلب ترخيص لإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد:
في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم النفس والفلسفة والأرطوفونيا، يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص لطلبة السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي ، تخصص **فالآتية** أسماؤهم:
-ديبون عوالي
- ديلمي فتيحة
بإجراء بحث ميداني **بمركز الطفولة المسعفة** تحت عنوان:
المشكلات النفسية و تقدير الذات لدى الطفل المسعف.
وفي الأخير تقبلو منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

تيارت في:.....27 جانفي 2025.....
رئيس القسم

الملحق رقم 02

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
جامعة ابن خلدون تيارت

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه، د بلعي فتيحة، بطاقة التعريف الوطنية رقم 210517694 الصادرة بتاريخ: 28-04-2024

السيد(ة) ..ديب عبد الحي.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 200155270 والصادرة بتاريخ: 13-04-2016

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الاجتماعية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر

عنوانها: الاشكالية الحسية (اللمس) الصوتية) وعلاقتها بالتقدير الذاتي لدى ذوي ضعف السمع

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 13-04-2026

إمضاء المعني

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبالتفويض منه
رئيس مصلحة التعليم والشؤون العامة
إمضاء: [illegible] عبد القادر

الملحق رقم 03 مقياس القلق لجانيت تايلور

تعليمات:ضع علامة(X) أمام الاجابة التي تنطبق عليك (نعم / لا) .

اجب على كل الأسئلة من فضلك

الرقم	العبـــــــــارة	نعم	لا
1	نومي مضطرب ومتقطع		
2	مرت بي أوقات لم أستطع خلالها النوم بسبب القلق		
3	مخاوفي قليلة جدا مقارنة بأصدقائي		
4	أعتقد أنني أكثر عصبية من معظم الناس		
5	تنتابني أحالم مزعجة (أو كوابيس) كل عدة ليالي		
6	لدي متاعب أحيانا في معدتي		
7	غالبا ما ألاحظ أن يداي ترتجفان عندما أحاول القيام بعمل ما		
8	أعاني أحيانا من نوبات إسهال		
9	تثير قلقي أمور العمل والعمال		
10	تصيبني نوبات من الغثيان (غمامات النفس)		
11	كثيرا ما أخشى أن يحمر وجهي خجل		
12	أشعر بجوع في كل الأوقات تقريبا		
13	أثق في نفسي كثيرا		
14	أتعب بسرعة		
15	يجعلني الإنتظار عصبيا		
16	أشعر بالإثارة لدرجة أن النوم يتعذر علي		
17	عادة ما أكون هادئا		
18	تمر بي فترات من عدم الاستقرار لدرجة أنني لا أستطيع الجلوس طويل في مقعدي		
19	لا أشعر بالسعادة معظم الأوقات		
20	من السهل أن أركز ذهني في عمل ما		
21	أسعر بالقلق على شيء ما، أو شخص ما، طوال الوقت تقريبا		
22	لا أتهيب الأزمات و الشدائد		
23	أود أن أصبح سعيدا كما يبدو الأخرين		
24	كثيرا ما اجد نفسي قلقا على شيء ما		
25	أشعر أحيانا وبشكل مؤكد أنه لا فائدة لي		
26	أشعر أحيانا أنني أتمزق		
27	أعرق بسهولة حتى في الأيام الباردة		
28	الحياة صعبة بالنسبة لي في أغلب الأوقات		
29	لا يقلقني ما يحتمل أن أقابله من سوء حظ		

30	إنني حساس بدرجة غير عادية		
31	لاحظت أن قلبي يخفق بشدة أحيانا تهيج نفسي		
32	لا أبكي بسهولة		
33	خشيت أشياء أو أشخاص أعرف أنهم لا يستطيعون إيذائي		
34	لدي قابلية للتأثر بالأحداث تأثرا شديدا		
35	كثيرا ما أصاب بصداع		
36	لا بد أن أعترف بأنني شعرت بالقلق على أشياء لا قيمة لها		
37	لا أستطيع أن أركز تفكيري في شيء واحد		
38	ال أرتبك بسهو لة		
39	أعتقد أحيانا أنني لا أصلح بالمرة		
40	أنا شخص متوتر جدا		
41	أرتبك أحيانا بدرجة تجعل العرق يتساقط مني بصورة تضايقني جدا		
42	يحمر وجهي خجل بدرجة أكبر عندما أتحدث للآخرين		
43	أنا اكثر حساسية من غالبية الناس		
44	مرت بي أوقات شعرت خلالها بتراكم الصعاب بحيث لا أستطيع التغلب عليها		
45	أكون متوتر للغاية أثناء القيام بعمل ما		
46	يداي وقدماي باردتان في العادة		
47	أحيانا أحلم بأشياء أفضل الاحتفاظ بها لنفسي		
48	لا تنقصني الثقة في النفس		
49	أصاب أحيانا بالإمساك		
50	لا يحمر وجهي أبدا من الخجل		

الملحق رقم 04

استبيان السلوك العدواني لباص وبيري مقننة على البيئة الجزائرية من طرف
" د.ابراهيم ماحي، د.بشير معمريه "

تعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات تصف مشاعر الناس إزاء بعضهم البعض عندما يغضبون أو يتعرضون للضغوط اقرأ كل عبارة على حدة، ثم أجب بوضع علامة X أمامها وتحت واحد مما يلي : نـــــادرا أو أحيـــــانا أو غـــالبا أو دائـــمـــا ، لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك . أجب عن كل العبارات.

الرقم	العبـــــــــارة	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	فجأة لا أستطيع التحكم في نفسي و أقوم بضرب شخص ما				
2	حينما أختلف مع أصدقائي أعتدي عليهم لفظيا				
3	أغضب بسهولة ولكن سرعان ما أعود الى هدوئي				
4	عندما يضايقني الناس أخبرهم أني سأنتقم منهم				
5	عندما أتعرض للاستفزازربما أضرب شخصا ما				
6	عندما أتعرض للإهانة أسب وأشتم				
7	عندما أصاب بالإحباط أغضب بوضوح				
8	أحمل الكراهية للآخرين				
9	إذا ضربني شخص أرد عليه بالضرب				
10	أختلف في المناقشات مع الناس				
11	أشعروكأني انفجر من الغيظ				
12	أكره الأشخاص الذين يخالفون التقاليد الاجتماعية				
13	أدخل في مشاجرات بالأيدي أكثر من أي شخص آخر				
14	أدخل في جدال مع الأشخاص الذين يخالفونني الرأي				
15	أنا شخص متهور				
16	أشعر أني لم أحصل إلا على قدر ضئيل من نصيبي في الحياة				
17	ألجأ إلى العنف البدني لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك				
18	إذا ضايقني شخص أقول فيه كلاما سيئا				
19	أنفعل لأسباب غير هامة				
20	أعتقد ان هناك من يتآمر ضدي				
21	عندما يزعجني شخص أتشاجر معه بالأيدي				
22	أكتب الى الآخرين رسائل أبين فيها عيوبهم				
23	أجد صعوبة في التحكم في انفعالاتي				
24	أعرف أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي				
25	يقول عني أصدقائي بأني شخص عنيف بدنيا				

26	عندما أعرف صف سئية في احد الأشخاص أحبره بذلك				
27	اجد صعوبة في ضبط غضبي				
28	أعادي الأشخاص الذين يؤدونني				
29	هناك بعض الأشخاص لا يتردد أحد في ضربهم				
30	يسهل علي ان أشتم الآخرين				
31	يقال عني بأني سريع الآخرين				
32	الأشخاص الغرباء الذين يبدون لطفا زائدا يثيرون شكوكي				
33	اتهور الى درجة أني أكسر الأشياء				
34	تصرفات بعض الناس تجعلهم أهلا للسب والشتم				
35	يتملكني الغضب بشدة عندما يساء إلي				
36	أعتقد أن الآخرين يضحكون علي في غيابي				
37	عندما يسيء إلي أحد أرد عليه بالضرب				
38	أفضل الاعتداء بالكلام لأنه أبقى أثرا من الضرب				
39	أغضب عندما ينتقدني الآخرون				
40	أشعر أني أعامل معاملة سيئة في حياتي				

الملحق رقم 05

مقياس كوبر سميث لتقدير الذات

تعليمات:

اقرأ كل عبارة من العبارات التالية بعناية، ثم ضع دائرة حول (نعم) إذا كانت تنطبق عليك، أو (لا) إذا كانت لا تنطبق عليك .لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة .اختر الإجابة التي تعبر عن شعورك الحقيقي.

الرقم	العبارة	لا	نعم
1	أشعر أنني محبوب.		
2	في بعض الأحيان أتمنى لو كنت شخصًا آخر.		
3	أعتقد أنني أملك أشياء جيدة.		
4	أتمنى أن يكون لدي مزيد من الأصدقاء.		
5	أعتقد أنني فاشل.		
6	عادة ما أشعر بالرضا عن نفسي.		
7	لا أحد يحبني حقًا.		
8	أعتقد أنني قادر مثل معظم الناس.		
9	أشعر أن أصدقائي يفضلون غيري عني.		
10	لا أعتقد أنني أستطيع النجاح في أي شيء.		
11	أحيانًا أعتقد أنني لا أساوي شيئًا.		
12	أشعر أن مربياتي راضين عني.		
13	لدي مشاعر طيبة تجاه نفسي.		
14	أحيانًا أشعر بأنني غير نافع.		
15	أحيانًا أشعر بأنني أفضل من الآخرين.		
16	أشعر أنني مقبول من الناس.		
17	أحيانًا أتمنى لو لم أكن أنا.		
18	لدي أصدقاء يهتمون بي.		
19	أشعر بالخجل في الحديث مع الآخرين.		
20	أحب الطريقة التي أبدو بها.		
21	في المدرسة، أعتقد أنني أؤدي جيدًا.		
22	أشعر أنني غير محبوب من قبل الآخرين.		
23	عادة ما أكون سعيدًا.		
24	أكره نفسي أحيانًا.		
25	أشعر أنني أستطيع إنجاز الأمور مثل الآخرين.		
26	أتمنى أن أكون أذكى.		

27	أعتقد أنني جيد في كثير من الأمور.		
28	أشعر بالإحباط بسهولة.		
29	أشعر أنني لست جذابًا.		
30	عادة ما أثق بنفسي.		
31	أحيانًا أشعر بالذنب دون سبب واضح.		
32	أشعر أن الناس يهتمون بي.		
33	أظن أنني فاشل في معظم الأوقات.		
34	أحب نفسي كما أنا.		
35	أعتقد أنني محبوب من قبل والديّ.		
36	أشعر أنني لا أستطيع فعل أي شيء جيدًا.		
37	أعتقد أنني محبوب من معلميّ.		
38	أحيانًا أكون غاضبًا من نفسي.		
39	أعتقد أنني شخص جيد.		
40	لا أشعر بالرضا عن نفسي.		
41	أعتقد أنني أتمتع بصفات جيدة.		
42	أكره كيف أبدو في بعض الأحيان.		
43	أشعر أنني أقل من الآخرين.		
44	أعتقد أنني أذكى من أصدقائي.		
45	لدي القدرة على إنجاز المهام الصعبة.		
46	أشعر بالقلق كثيرًا بشأن مستقبلي.		
47	أعتقد أنني شخص مرغوب فيه.		
48	أحيانًا أعتقد أنني غير مفيد.		
49	أعتقد أنني محبوب كما أنا.		
50	أظن أنني أستحق أن أُحب.		
51	أحيانًا أشعر أنني لا أساوي شيئًا.		
52	أشعر بالرضا عما أحققه في حياتي.		
53	أعتقد أنني لا أستطيع فعل الأمور كما ينبغي.		
54	أعتقد أنني مميز بطريقة ما.		
55	أعتقد أنني فاشل أكثر من الآخرين.		
56	أعتقد أنني أستطيع أن أكون أفضل دائمًا.		
57	أظن أنني لا أُقدّر كما يجب.		
58	أشعر بالراحة تجاه نفسي.		

الملحق رقم 06

نتائج الدراسة الإحصائية (المشكلات النفسية، تقدير الذات) من خلال spss

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
تقدير الذات	23,2000	4,26354	10
المشكلاتالنفسية	174,6000	8,39577	10

Corrélations

		تقدير الذات	المشكلاتالنفسية
تقدير الذات	Corrélation de Pearson	1	-,001
	Sig. (bilatérale)		,999
	N	10	10
المشكلاتالنفسية	Corrélation de Pearson	-,001	1
	Sig. (bilatérale)	,999	
	N	10	10

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
تقدير الذات	23,2000	4,26354	10
القلق	37,5000	4,47834	10

Corrélations

		تقدير الذات	القلق
تقدير الذات	Corrélation de Pearson	1	,239
	Sig. (bilatérale)		,507
	N	10	10
القلق	Corrélation de Pearson	,239	1
	Sig. (bilatérale)	,507	
	N	10	10

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
تقدير الذات	23,2000	4,26354	10
العدوانية	137,1000	7,65143	10

Corrélations

		تقدير الذات	العدوانية
تقدير الذات	Corrélation de Pearson	1	-,140
	Sig. (bilatérale)		,699
	N	10	10
العدوانية	Corrélation de Pearson	-,140	1
	Sig. (bilatérale)	,699	
	N	10	10

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
القلق	37,5000	4,47834	10
العدوانية	137,1000	7,65143	10

Corrélations

		القلق	العدوانية
القلق	Corrélation de Pearson	1	-,118
	Sig. (bilatérale)		,745
	N	10	10
العدوانية	Corrélation de Pearson	-,118	1
	Sig. (bilatérale)	,745	
	N	10	10